



التخطيط المشترك المقاوم لقرى الريف الغربي - بيت لحم

إعداد الطالبة :

جنان إبراهيم محمد دعدوع

تحت إشراف :

الدكتورة زهراء زواوي

الدكتور علي عبد الحميد

تم تقديم هذا الجزء من البحث ضمن مساق مشروع التخرج (2)

بقسم هندسة التخطيط العمراني، كلية الهندسة وتكنولوجيا

المعلومات، جامعة النجاح الوطنية، نابلس

آيار، 2018

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى من بتعبهما أنارا لي الطريق

إلى أمي وأبي

إلى أخوتي وأخواتي من بدعمهم المستمر وصلت

إلى صديقاتي الغاليات لتشجيعهن المستمر ومساعدتهن الدؤوبة

إلى فرسان الوطن، أهدي عملي إلى المرابطين على الثغور، إلى

أولئك الذين يحرسون كل شبر من هذه الأرض المباركة، وإلى

حراس المسجد الأقصى و المدافعين عنه

إلى من قال يوماً وصدق بأن الخرائط قد تكون يوماً أداة للمقاومة

أهدي عملي هذا إلى إدوارد سعيد

وأهديه إلى كل من آمن أن الفكرة لا تُولد كبيرة بل إنما تنمو

بمرور الزمن

جنان ددوع .

الشكر و التقدير

(من لا يشكر الناس، لا يشكر الله)

بدايةً أشكر الله وأحمده وأثني عليه فلولا توفيقه ، و أقول فعلاً لولا توفيقه ورحمته
بي لما وصلت لما وصلت له، فالبداية كانت صعبة ولكن بالله استعنت فوصلت
فالحمد لله رب العالمين.

أوجه شكري الخالص إلى أساتذتي الذين لم يتوانوا يوماً في تقديم ومد يد العون
لنا إلى الدكتورة الغالية زهراء زاوي و الدكتور العزيز علي عبد الحميد .

أشكر من ساعدني في إنجاز هذا العمل و تسهيل عملية البحث و تقديم
المساعدة اللازمة، وأخص بالذكر السيد قيس مناصرة من مجلس قروي واد فوكين
وكذلك المهندس خليل معمر من مجلس الخدمات المشترك للريف الغربي، وطاقم
وحدة نظم المعلومات الجغرافية في معهد اريج

و في النهاية أود أن أشكر كل من رافقني في رحلة السنين الخمس

كل من شجعني بكلمة حتى ، شكراً لكم جميعاً من القلب

المخلص :

مشروع التخطيط المقاوم، هي فكرة انبثقت من الواقع الفلسطيني الذي نعيشه يومياً بسبب الاحتلال ومن ذلك التحديات التي نواجهها في المناطق المهمشة مناطق (ج) والتي تعاني من ظلم يقع على أهاليها بشكل يمس حياتهم اليومية، و ما تعانيه هذه المناطق أيضاً من وجود تحديات أخرى تقابلهم في سبيل حفاظهم على أراضيهم و التصدي لقوات الاحتلال بكل ما يملكونه من حق، حيث تنتشر المستعمرات بشكل أكبر في هذه المناطق كما تعاني من آثار الجدار السلبية التي تمس حياتهم اليومية بل وقد تضطروهم للخروج من بيوتهم و التخلي عنها في بعض المناطق التي اكتمل فيها بناء الجدار و أصبح يهدد حياتهم التي يعيشونها بخوف أصلاً .

يهدف المشروع لدراسة منطقة الريف الغربي في بيت لحم بسبب خصوصية وضعها الجيوسياسي، وأهمية هذه المنطقة على مستوى المحافظة من الناحية الزراعية و على المستوى الوطني من الناحية السياحية، و بالنسبة للجانب الآخر فهو ينظر لهذه المنطقة على انها جزء من " دولة اسرائيل" المزعومة من خلال ما يعرف بمخطط القدس الكبرى الذي يهدف لضم منطقة غلاف القدس و التي تتضمن منطقة الريف الغربي إلى داخل الخط الأخضر .

يسعى البحث إلى إيجاد حلول لمواجهة الأوضاع الجيوسياسية الصعبة، وبشكل أساسي تركز الفكرة على خلق بيئة جغرافية متواصلة بين التجمعات و خلق تكامل فيما بينها بحيث تتقوى ككتلة واحدة كما يهدف لخلق وظائف ثابتة في المنطقة وخلق حركة دائمة في المحيط ، وإنعاش الاقتصاد فيها .

المحتويات :

الفصل الأول: مقدمة عامة

1.1	مقدمة البحث	1
1.2	مشكلة البحث	3
1.3	أهمية ومبررات البحث	3
1.4	أهداف البحث	4
1.5	خطة ومنهجية البحث	5
1.5.1	خطة البحث	5
1.5.2	منهجية البحث	6
1.6	مصادر المعلومات	6

الفصل الثاني : الإطار المفاهيمي و النظري

2.1	مقدمة	8
2.2	التخطيط الحضري	8
2.2.1	أنماط التخطيط الحضري	10
2.2.2	التخطيط تحت ظروف طارئة	10
2.2.3	منطقة التخطيط المشترك	10
2.2.4	التكامل الجغرافي	10
2.2.5	النمو العمراني	11
2.2.5.1	أشكال التوسع و النمو العمراني	11

12.....	2.3 نظريات و نماذج في التخطيط تحت ظل ظروف طارئة/قسرية
12.....	2.3.1 النظريات المكانية للنمو والتوسع المكاني
12.....	2.3.1.1 نظرية أقطاب النمو
12.....	2.3.1.2 نظرية النويات المتعددة
13.....	2.4 التخطيط المقاوم (Counter Planning)
13.....	2.4.1 أهداف التخطيط المقاوم
14.....	2.4.2 أهمية التخطيط المقاوم
14.....	2.5 التحديات التي تواجه التخطيط في فلسطين
18.....	2.6 السياسات التخطيطية في مناطق ج
21.....	2.6.1 أهداف السياسات الاستيطانية في الضفة الغربية
22.....	2.6.2 سياسة ضم الأراضي و الحكم المحلي
الفصل الثالث : الحالات الدراسية	
24.....	3.1 مقدمة
28.....	3.2 حالة دراسية محلية : قرية إمنيزل
30.....	3.3 حالة دراسية محلية : مخطط رأس الطيرة و الضبعة
الفصل الرابع : مبررات اختيار المشروع وتحليل الموقع	
30.....	4.1 مبررات اختيار المشروع

30.....	4.2 اختيار الموقع ومبررات اختياره.
32.....	4.2.1 نبذة عن محافظة بيت لحم.
33.....	4.2.1.1 التقسيم الجغرافي لمحافظة بيت لحم.
34.....	4.2.1.2 الواقع الجيوسياسي لمحافظة بيت لحم.
37.....	4.2.1.3 هرمية المراكز في محافظة بيت لحم
41.....	4.2.2 اختيار منطقة الدراسة.
44.....	4.3 تحليل و تشخيص منطقة الدراسة.
44.....	4.3.1 الموقع.
45.....	4.3.2 الحدود.
46.....	4.3.3 الوضع الإقليمي.
51.....	4.3.4 المراحل التاريخية و التطور العمراني.
54.....	4.3.5 المظاهر الطبيعية.
55.....	4.3.6 السياق الجيوسياسي.
56.....	4.3.7 استخدامات الأراضي.
58.....	4.3.8 السكان والديموغرافيا.
61.....	4.3.9 البنية التحتية و الفنية
62.....	4.3.10 المواصلات و حركة المرور.

63.....	4.3.11 المرافق المجتمعية.....
76.....	4.3.12 الاقتصاد المحلي.....
79.....	4.3.13 الموروث الثقافي و البيئي.....
الفصل الخامس : مقترح المشروع - المخرج النهائي	
83.....	5.1 فكرة المشروع.....
85.....	5.2 تطور فكرة المشروع.....
88.....	5.3 المخطط النهائي
100.....	6 المراجع

الفصل الأول

مقدمة عامة

1.1 مقدمة البحث :

يُعد الاحتلال الصهيوني من أكثر المعوقات التي تواجه صناع القرار في الجانب الفلسطيني لارتباطه بجوانب حياة الفلسطينيين المختلفة وتأثيره بشكل مباشر وغير مباشر عليها. و ينجم عنه عدة معوقات رئيسية تساهم في تحديد وعرقلة عملية التخطيط في الضفة الغربية و إعاقة استمرارها بشكلها الطبيعي الذي يضمن حق الأفراد و المجتمعات في نيل حقوقهم الأساسية . حيث يعاني الكثير من السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية من تبعات الاحتلال وخطته المستمرة و المتزايدة يوماً بعد يوم والتي يدفع ضريبتها المواطن الفلسطيني، وكذلك فإن النزاع على الأراضي الفلسطينية بين الجانب الفلسطيني و الجانب المحتل خلق عدة تحديات، وهناك العديد من الحالات الفلسطينية في تجمعات مختلفة يعاني فيها المواطن من سلب حقوقه الأساسية و الضرورية .

ومن ضمن هذه التحديات التي يتعرض لها المواطن الفلسطيني في أرضه انتشار المستوطنات بشكل متسارع ومتزايد على أراضي الضفة الغربية " منذ عام 1967م وحتى نهاية 2016م حيث أقيم أكثر من 200 مستوطنة يسكنها 600 ألف مستوطن المستوطنات ذات تبعات كارثية تطال حقوق الإنسان الفلسطيني جزاء تأثيرها الكبير على واقع الحياة في الضفة الغربية بحيث يتجاوز نطاقه آلاف الدونمات المنهوبة لأجل إقامتها. تبعاً لمواقع المستوطنات نصب الجيش عشرات الحواجز المخصصة للفلسطينيين ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم المحاذية وأتاح للمستوطنين فلاحتها" (بتسليم، 2017)

بقيت القضية الأساسية التي تشغل الكيان الصهيوني منذ 1967 كيفية التعامل مع الأراضي التي تم احتلالها سواء بالضم أو الانفصال، إلى أن وقع اتفاق أوسلو بين رئيس منظمة التحرير السابق الراحل ياسر عرفات و إسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي في الولايات المتحدة عام 1993 برعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون. وبعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية إثر اتفاق أوسلو شنت المعارضة الفلسطينية سلسلة من الهجمات الفدائية داخل العمق الإسرائيلي ، في القدس وتل أبيب وحيفا و ننتانيا

وغيرها من المدن والبلدات الإسرائيلية كان لها بالغ الأثر في إعادة تقييم النظرية الأمنية الإسرائيلية وفتح باب النقاش مجدداً حول مستقبل الضفة والقطاع ، وجدوى بقاء هذه الأراضي المحتلة عبئاً أمنياً وديموغرافياً على إسرائيل .

وعليه تم وضع عدة خطط للانفصال وكانت النتيجة منها أنه تم إقامة ثلاثة مناطق جغرافية ونوعين من العزل وهذه المناطق كانت : غلاف القدس، الخط الأخضر وما داخل الخط الأخضر وسيتم وضع العوازل في منطقتي الخط الأخضر وغلاف القدس. (أبو الدبس ، 2010)

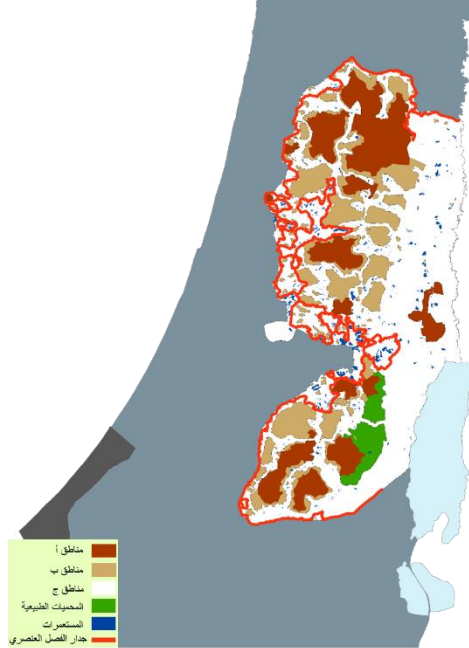
وعليه فإن وجود جدار الفصل العنصري الذي تم البدء و التخطيط لإنشائه عام 2002م يعدّ معوقاً مهماً وخطيراً على عملية التخطيط في المناطق المحايدة له أو للقوى و التجمعات التي يمر من خلالها حيث إن إقامة هذا الجدار فرض حالة من العزلة و التشتت للعديد من العوائل الفلسطينية. فلا هو يطابق الخط الأخضر (حدود 1948) ولا هو يمر غربه داخل الحدود السادية للكيان الصهيوني. حيث فصل الكيان الصهيوني حوالي 150 تجمعاً ومن ضمنها أراضٍ زراعية وأراضٍ للرعي إذ حُبست هذه الأراضي بين الجدار وبين الخط الأخضر. (بتسيلم، 2017)

ونتيجة عن اتفاقية أوسلو 1995 تقسيم الضفة الغربية إلى ثلاثة مناطق تختلف السيادة الأمنية و المدنية فيها وذلك كما يلي (معهد أريج ، 2009) :

1. منطقة (أ) : وهي المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة (أمنياً وإدارياً) وتبلغ مساحتها 1,005 أي ما نسبته 18% من مساحة الضفة الغربية الإجمالية.

2. منطقة (ب) : وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الفلسطينية، وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية، وتبلغ مساحتها 1,035، أي ما نسبته 18.3% من مساحة الضفة الغربية الإجمالية.

3. منطقة (ج) : وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، وتشكل 61% من المساحة الكلية للضفة الغربية.



خريطة (1) : التحديات التي واجهت الفلسطينيين.

إعداد : الباحثة

1.2 مشكلة البحث :

منذ عدة عقود قليلة وقعت بعض التجمعات الفلسطينية في منطقة ج كضحية للوضع السياسي الراهن، وما ترتب عليها من قوانين بناء جائرة وأحكام غير عادلة بحق الفلسطينيين، ساهمت بانتشار واسع ومتزايد للمستوطنات وساعد الوضع أيضاً على بناء جدار الفصل العنصري حيثُ أن الإدارة المدنية و الأمنية تابعة لسلطات الاحتلال و قوانين البناء لا تسمح بتنفيذ أي عملية بناء قبل الحصول على الرخصة، وهذه ليست بالعملية السهلة و التي قد تستمر لعدة سنوات.

وهذا الوضع يضع الفلسطينيين ضمن قائمة الفئات المهمشة و المظلومة ضمن المجتمع الفلسطيني . فسياسيات العدو تهدف إلى تقييد عملية البناء الفلسطيني و التضيق عليهم بهدف إخراجهم من هذه الأرض.

وبناءً على هذا الوضع فإن الدراسة تستهدف منطقة ج و وتداعياتها من وجود مستوطنات وجدار الفصل العنصري، لتحليل الوضع فيها و الخروج بأكثر سيناريو يمكن تطبيقه على الواقع لإيجاد حلول تساعد المواطنين على البقاء في أراضيهم وتعزيز الوجود الفلسطيني فيها أمام وجود الاحتلال.

1.3 أهمية ومبررات البحث :

إن هذه المناطق (مناطق ج) تعاني من تهيش وظلم كبيرين من قبل المؤسسات الإنسانية و الحقوقية، وكذلك من قبل المؤسسات و الجهات الفلسطينية مع أن نسبتها تشكل 63% من أراضي الضفة الغربية وتحتوي على موارد قيمة و العديد من المزايا المختلفة.(معهد أريج ، 2009)

لذا تعد هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على هذه القضية و تمثيل صوت الناس الذين يعيشون في تلك المناطق، ومحاولة معرفة احتياجاتهم ودمجهم بالعملية التخطيطية. كما أنه نظراً لخصوصية الحالة الفلسطينية يجب إيلاء اهتمام خاص وإبراز الممارسات غير القانونية للكيان الصهيوني، والتي يعاني منها المواطنين منذ 1948.

ويمكن بيان أهم المبررات كما يلي :

- 1- قلة الدراسات التي تناولت هذه القضية بهذا الشكل، وقلة البحوث و المخططات التي تُعنى بهذه المناطق و التخطيط لها.
- 2- وجود نسبة قليلة من أراضي ب في هذه المنطقة ، مما يعني محدودية التوسع في ظل النمو السكاني المتزايد.
- 3- وجود جزء من مستعمرة (غوتش عتصيون) والتي تعد ثاني أكبر تجمع استعماري في الضفة الغربية وهي مستعمرة (بيتار عيليت).

1.4 أهداف البحث :

(أ) الهدف الرئيسي : يهدف هذا البحث إلى استنباط الآليات الفعّالة في عملية التخطيط تحت ظل الاحتلال وبوجود معوقات تشتت الهدف الرئيسي لعملية التخطيط الطبيعية. وكذلك يهدف إلى استقراء الآراء و الاحتياجات الضرورية لهؤلاء المواطنين الذين يُعدون العنصر الأقوى والأهم في هذه العملية. من خلال وضع مقترح تخطيطي للمنطقة يعزز الوجود الفلسطيني في المنطقة ويقاوم التحديات المفروضة عليها.

(ب) الأهداف التفصيلية :

- وضع تصور حالي لوضع هذه التجمعات و وضع المواطنين فيها واحتياجاتهم.
- الحصول على تغذية راجعة تمكن من وضع صورة شاملة و متكاملة لمنطقة الدراسة.
- توفير أكبر قدر ممكن من المعلومات حول المنطقة، التي ستساهم في وضع مخططات أفضل برؤية أشمل.
- وضع المقترحات والحلول للمنطقة
- وضع أولويات للتنفيذ وتوصيات .

○ إبراز الجانب السلبي والتأثير السلبي للمستعمرات واليؤر الاستيطانية والجدار الفاصل على التجمعات الفلسطينية و تطويرها في المستقبل.

ومن هنا تبرز أهمية البحث من خلال تقديم حلول تخطيطية لهذه المناطق.

1.5 خطة ومنهجية البحث :

1.5.1 خطة البحث :

تشتمل هذه الدراسة على ثلاثة أطر رئيسية :

1. المحور الأول : الإطار العام النظري

هذا الإطار يتناول المفاهيم العامة المتعلقة بموضوع البحث والتي تساعد على فهمه الفهم الجيد و المتكامل كتعريف التخطيط و التخطيط في حالات الطوارئ و التخطيط تحت ظروف قاهرة/قسرية وكذلك التخطيط الإقليمي، و التكامل الجغرافي و كذلك النماذج والنظريات المتعلقة بهذا الموضوع. بهدف الخروج بأفضل النتائج التي تم تطبيقها ونجاحها ومحاولة إسقاطها على الحالة الدراسية التي سيتم تحديدها فيما بعد.

2. المحور الثاني : الإطار المعلوماتي

يركز هذا الإطار على آلية وعملية جمع المعلومات اللازمة حول الحالة الدراسية الخاصة بالمشروع. حيثُ سيتم عمل تحليل و تشخيص للواقع للحالة الدراسية التي سيتم اختيارها من نواحي جغرافية واجتماعية وعمرانية، و الخروج بنتائج سيتم التركيز عليها واستخدامها في المراحل التالية.

3. المحور الثالث : الإطار التحليلي و الاستنتاجي

هذا المحور يركز على الربط بين الإطار النظري و المعلوماتي من خلال استقراء استنتاجي للدراسات التي تم تسليط الضوء عليها وكذلك سيتم تحليل للحالة الدراسية للمشروع، وفي النهاية سيتم وضع مقترحات وتوجيهات، ومن ثم الخروج بالنتائج والتوصيات .

1.5.2 منهجية البحث :

هذه الدراسة ستقوم على عدة توجيهات رئيسية وهي :

- استخدام المنهج النظري و التاريخي، الذي يقوم على مراجعة و دراسة الأبحاث السابقة في نفس المجال و النظر في التجارب المختلفة في نفس السياق.
- استخدام المنهج الوصفي لدراسة المعلومات التي سيتم جمعها حول الحالة الدراسية في المشروع. من خلال جمع البيانات والإحصاءات المختلفة والخرائط والصور المتعلقة بالموضوع.
- المنهج المقارن : استخدام هذا النهج للربط بين المنهج النظري التاريخي و المنهج الوصفي من خلال تحليل حالات دراسية مشابهة.
- المنهج التحليلي : سيتم استخدامه لتحليل النتائج وتوضيحها، من خلال دراسة وتحليل الوضع الراهن و الخروج بمجموعة توصيات ومقترحات.

1.6 مصادر المعلومات :

1. مصادر مكتبية : تتضمن الكتب، المراجع ، رسائل الماجستير ذات العلاقة بالموضوع وأبحاث البكالوريوس باللغتين العربية والإنجليزية.
2. مصادر رسمية : تتضمن دراسات و تقارير و إحصاءات تم إعدادها من قبل مؤسسات حكومية مثل الإحصاء المركزي ووزارة الحكم المحلي.
3. مصادر شبه رسمية : تتضمن تقارير، دراسات وخرائط تم إعدادها من قبل مراكز الأبحاث و الجامعات مثل: جامعة النجاح الوطنية، معهد أريج للبحوث التطبيقية.
4. مصادر إلكترونية : تشمل تقارير ، أبحاث، مشاريع ، خرائط ، إحصاءات مثل : موقع بتسيلم، IPCC ، OACHA

5. مصادر شخصية : تشمل الدراسة الميدانية والمسح الميداني، واستطلاعات الآراء حول المشروع، الخبرة الشخصية كون الباحثة أحد سكان المنطقة.

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي و النظري

2.1 مقدمة :

إن أهمية هذا الفصل تتلخص في استعراض أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث و القدرة على فهم وتوضيح أجزاءه وربطها بالواقع والقدرة على تحليلها و استنتاج الأفكار منها فيما بعد، مثلاً تعريف التخطيط في حالة الطوارئ و عدة مفاهيم أخرى، وكذلك يستعرض هذا الفصل أهم النماذج و النظريات المتعلقة بموضوع البحث.

2.2 التخطيط الحضري :

التخطيط بشكل عام هو الأسلوب العلمي الذي يهدف إلى تقديم الحلول أو بدائل الحلول للمشكلات الحالية أو المتوقعة للمجتمع وذلك في إطار خطة منظمة ذات سياسة وأهداف واضحة، خلال فترة زمنية محددة، نأخذ في الاعتبار الإمكانيات والموارد كذلك المحددات الحالية أو المستقبلية سواء كانت بشرية أو طبيعية.

أما التخطيط العمراني فهو أداة ووسيلة لتحقيق المصلحة العامة، لكافة قطاعات وفئات المجتمع، من خلال وضع تصورات مستقبلية لتوزيع الأنشطة والاستعمالات المختلفة للأراضي في المكان الملائم وفي الوقت المناسب. وبما يحقق التوازن بين احتياجات التنمية في الحاضر والمستقبل القريب والبعيد (أي تحقيق ما يعرف بالتنمية المستدامة)، وذلك في إطار تشريعي وقانوني واضح وملزم، ومن خلال عمليات وإجراءات محددة، وبتنسيق وضمن مشاركة مجتمعية فاعلة.

2.2.1 أنماط التخطيط الحضري :

تبعاً لتنوع الاحتياجات المتباينة للسكان و من خلال التجارب التخطيطية المتنوعة في العالم يوجد أنواع مختلفة من التخطيط سأعرض لأربعة أنواع من طرق صناعة السياسة الحضرية وهي كالتالي (نصر، 2013) :

أ- الحل المحسن للمشكلة

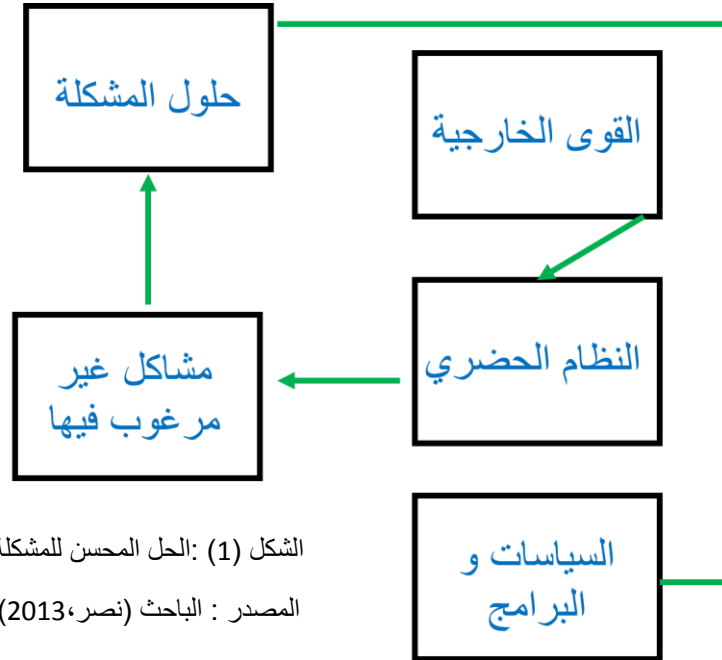
ب-تعديل الاتجاه المحدد

ت-البحث عن فرص استثمارية

ث-الهدف المعياري

وسأعرض للنمط الأول وهو الحل المحسن للمشكلة :

ويعتبر من أكثر أنماط التخطيط شيوعاً وانتشاراً، ويتضح أن الأنظمة بالإقليم و المناطق الحضرية التي تتعرض لضغوط خارجية أو ظروف طارئة تفرز في النظام مشكلات لم تتضمنها البرامج و السياسات التخطيطية التي وضعها صانع القرار التخطيطي. حيث تنمو هذه المشاكل أو تتفاقم الظروف بشكل أساسي يعود ذلك لعدم وجود قاعدة تخطيطية أو خطة مسبقة للتصدي لهذه الأوضاع القهرية أو الطارئة وتصل لحد الأزمة، وتقرض نفسها على صنّاع القرار مما يجعل ضغوطها تنعكس على استراتيجيات التنمية من خلال أهداف ومرامي تخطيطية طويلة الأجل، وتتمثل طريقة الحل المحسن للمشكلة في الشكل الآتي الذي يبين كيف تتم العملية و العوامل التي تؤثر فيها من قوى خارجية وسياسة و برامج و نظام حضري وما ينتج عن ذلك من حلول للمشكلات سواء كان مرغوب فيها أو غير ذلك.



الشكل (1): الحل المحسن للمشكلة

المصدر : الباحث (نصر، 2013)

2.2.2 التخطيط تحت ظروف طارئة :

التخطيط تحت ظروف طارئة أو ظروف قهرية/قسرية، أو ما يسمى بإدارة الطوارئ هو عبارة عن وظيفية إدارية مكلفة بخلق إطار مجهز لكافة الأزمات التي قد تحدث في المجتمع حيثُ تقلل من التعرض للآثار السلبية للكوارث وتستجيب بسرعة وتتعامل مع الأزمات الطارئة و يمكن قسيمها إلى أربعة مراحل أساسية (NAZAROV, 2011) :

- (1) التخفيف/ الوقاية
- (2) التأهب
- (3) الاستجابة
- (4) الانتعاش

2.2.3 منطقة التخطيط المشترك :

هي المنطقة المستهدفة من عملية التخطيط وتضم عدد من الهيئات المحلية أو التجمعات السكانية المتجاورة، والتي يتم تحديدها ضمن معايير معينة. ويتم التخطيط فيها لمجموعة من التجمعات العمرانية بحيث يتم رفع الكفاءة الوظيفية للهيكल العمراني المحلي في المنطقة.

2.2.4 التكامل الجغرافي :

هو فرع يهتم بالربط بين التجمعات العمرانية المختلفة والتوصيل بينها والحفاظ على الروابط العمرانية بينها من خلال الخدمات التي تتوسط الطرق بينها، وكذلك من خلال خلق البيئة العمرانية شبه المتصلة ، ومن خلال الدمج الكامل للبنية التحتية من شوارع وإنارة .

2.2.5 النمو العمراني :

عملية التوسع و النمو الحضري هي امتداد وانتشار خارج الحدود الموضوعة للمدينة، وتوسع لهيكل المدينة الحضري وانتشاره دون تقييد حسب تعريف (هاربر وكوتمان) .

تعددت وجهات النظر المختصة حول أشكال التوسع الحضري و النمو، حيث تم التأكيد على شكلين وهما : التوسع الأفقي الذي يسود المدن الواقعة في المناطق السهلية و المحاطة بالمناطق المكشوفة و التي لا توجد فيها محددات طبيعية أو بشرية تحد من تلك العملية، أما النوع الثاني فهو التوسع العمودي (الرأسي) السائد في المدن الحديثة ذات الكثافة السكانية العالية أو التي توجد فيها محددات طبيعية أو بشرية تحد من توسعها الأفقي.

2.2.5.1 أشكال التوسع و النمو العمراني :

1) النمو العمراني المخطط : هو التخطيط الذي تقوم الدولة بالإشراف عليه رسمياً حيث تهتم بتوزيع المرافق و الخدمات وباقي الأعمال التخطيطية، حيث تضع هذه الخطط لتجنب الفوضى التي تسود عن سوء التخطيط و العشوائية التي تنجم عن ذلك، وطبقاً للعديد من الدراسات فإن مورفولوجية المدينة تتأثر بعدد من العوامل وهي :

أ. العامل الطبوغرافي : يتأثر نمط البناء بالعامل الطبوغرافي ، وذلك من حيث الحجم و الأسلوب و المادة المستخدمة في عملية البناء، و التوزيع الجغرافي للمباني.

ب. الأنهار.

ج. المناخ.

د. الجسور و القناطر.

2) النمو العمراني اللامخطط : حيث ينقسم لقسمين :

الأول : نمو عمراني تراكمي

2.3 نظريات ونماذج في التخطيط تحت ظل ظروف طارئة/قسرية :

2.3.1 النظريات المكانية للنمو و التوسع العمراني :

2.3.1.1 نظرية أقطاب النمو :

على يد العالم " فرانسوا بيرو " ظهرت النظرية التي تعرف بنظرية أقطاب النمو في النصف الثاني من القرن الماضي، فيجب أن تتوفر على خصائص و أسباب النمو كالعوامل الاقتصادية و الاجتماعية و الجغرافية وغيرها، التي تجعلها كقطب أو محور لعملية التنمية .

حيث اعتمدت على القضايا المركزية التالية :

- (1) الصناعات الرائدة
- (2) النمو يحدث في نقاط متعددة ثم يؤدي إلى إحداث انسجام .
- (3) قطب النمو يؤدي إلى تكديس الأنشطة وتكوين نقطة جذب وهو ما يؤدي إلى التأثير على المناطق الأخرى .

2.3.1.2 نظرية النويات المتعددة :

صاغ هاريس وأولمان انموذج النويات المتعددة حيثُ اعتبر أن نمو المدينة لا يعتمد على نواة واحدة إنما على نويات متعددة، كما يبين الشكل(2) هناك النواة الرئيسية في المركز حيثُ تضم النشاطات

والخدمات الرئيسية للسكان والنواة التي تحتوي على الصناعات الخفيفة بالقرب من النواة الرئيسية، أما النواة الي تضم الصناعات الثقيلة فإنها تكون على أطراف المدينة وحول هذه النويات تتوزع المناطق السكنية المختلفة لذوي الدخل المرتفع و المنخفض و المتوسط.



الشكل (2) : نظرية النويات المتعددة

المصدر : (م.غدا،2013؛ د.ميا، 2013)

2.4 التخطيط المقاوم (counter Planning) :

التخطيط المقاوم أو التخطيط المضاد هو : هي عملية التخطيط التي تتم على مناطق اصراع أو منطقة معينة متنازع عليها بين طرفين فيتم وضع خطط بديلة لها من قبل الطرفين .

2.4.1 أهداف التخطيط المقاوم :

- 1- السيطرة وفرض القوة على المنطقة حيث إن التخطيط هو أداة الإخضاع و السيطرة .
- 2- تثبيت الوجود على هذه الأراضي و تدعيم المواطنين بخطط مدروسة تأخذ بعين الاعتبار طرف النزاع الآخر وسياساته، وطبيعة الوضع غير الطبيعي الحالي للمنطقة.

2.4.2 أهمية التخطيط المقاوم :

1. وجود فرصة دائماً لذي الحق في أن يأخذ حقه من خلال التخطيط لما يملك.
2. عدم القبول بالأمر الواقع و المقاومة من خلال التخطيط للموارد و الأراضي و المناطق المبينة في مناطق الصراع و المناطق المتنازع عليها .

2.5 التحديات التي تواجه التخطيط في فلسطين :

يمكن تقسيم التحديات التي تواجه التخطيط في فلسطين إلى قسمين رئيسيين :

أ- تحديات ومعوقات موروثية :

هي تحديات ورثتها السلطة الفلسطينية عن السلطات الحاكمة السابقة منذ العهد العثماني مروراً بالانتداب البريطاني ثم الكيان الصهيوني انتهاءً بالحكومة الأردنية في الضفة الغربية و الحكومة المصرية في قطاع غزة، وكان أشدها تأثيراً -تأثير سلبي- هي فترة السلطة للكيان الصهيوني عام 1967 م والتي لا تزال آثارها شاخصة لآن ، تتلخص هذه التحديات في التالي (عبد الحميد، 2009):

1- الأنظمة والقوانين :

والتي فرضت واقعاً لا بد من التعامل معه، حيث نجد أن قانون الأراضي العثماني قد فرض واقعاً خاصاً بملكية الأراضي وتقسيمها (ملك، وقف، ميري، متروكة، موات)، إضافة إلى قوانين البناء السارية المفعول و المستمدة من قوانين الانتداب البريطاني، وكذلك الأوامر والقوانين العسكرية الإسرائيلية وما نشأ عنها من واقع الأرض .

2- الوضع السياسي:

من خلال السيادة على الأراضي و التقسيمات الإدارية والأمنية.

3- تسوية الأراضي :

حيث إن لهذا الموضوع أهمية خاصة في أعمال التخطيط و التنظيم كون غياب التسوية يضعف القدرة في السيطرة على الأرض، وذلك لعدم توفر المعلومات اللازمة عن ملكية الأرض وبالتالي عدم القدة على إنتاج الخرائط اللازمة لعمل المخططات الهيكلية و العمرانية، ولعل عدم إجراء أعمال التسوية على 70% من أراضي الضفة الغربية كان ومايزال أحد العوامل التي تساعد في مضادة الأراضي وبناء المستعمرات الإسرائيلية وشق الطرق الالتفافية لربط هذه المستعمرات من جهة، وأيضاً إحداث النزاعات على الملكيات وإعاقة عملية التخطيط و التنمية من جهة أخرى.

4- المخططات الهيكلية و الإقليمية :

لقد تم في عام 1979م إعداد عدد من المخططات الهيكلية المحلية من قبل مخططي الكيان الصهيوني، ومن ثم تم في عام 1981م تصديق (183) مخططاً لا تلبى احتياجات الفلسطينيين وتم رفضها، وفي سنوات لاحقة قامت دائرة التخطيط المركزية التابعة للإدارة العسكرية الإسرائيلية بإعداد مخططات هيكلية جزئية تم من خلالها وضع حدود ضيقة للمناطق المسموح البناء فيها لجميع القرى الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث تم إقرارها حتى بداية عام 1994م وما يزال عدد كبير من هذه المخططات ساري المفعول لغاية الآن في ظل غياب أي مخطط هيكلية بديل أو جديد، وهذه المخططات كما سابقتها لم تلبى احتياجات الفلسطينيين، تم إعدادها من قبل مخططي الكيان الصهيوني بناء على صور جوية ، واقتصرت على استعمالات سكنية ووضع عروض غير منطقية للطرق تصل 16متر داخل القرى وضمن مساحات ضيقة تشمل آخر ما وصلت إليه الأبنية القائمة دون مراعاة الزيادة السكانية و التوسع العمراني المستقبلي.

أما على الصعيد الإقليمي فقد استفاد المخططين في الجانب المحتل من المخططين الإقليميين الذين تم إعدادهما خلال فترة الإنتداب البريطاني (S-15, RJ-5)، حيث قام المحتل بتعديل هذه المخططات من خلال وضع نشر المخطط رقم 83/1 لمنطقة القدس ليكون بديلاً للمخطط البريطاني (RJ-5) بهدف زيادة عدد المستعمرات ومنع إعطاء تراخيص البناء في المناطق الزراعية بالإضافة إلى الحد من التوسع العمراني للقرى الفلسطينية ومنع تواصلها، كذلك تم في

عام 1984م نشر مخطط إقليمي آخر سمي مشروع الطرق رقم (50) وقد احتوى هذا المخطط على أربع تصنيفات للطرق (سريع، رئيسي، إقليمي، محلي) وكذلك أحكاماً خاصة بالارتدادات على هذه الطرق تصل إلى 300 متر، مما يساهم أيضاً في الحد من التوسع و التطور العمراني الفلسطيني، وقد هدف المخطط إلى ربط مستعمرات الضفة الغربية وقطاع غزة بما يسمى إسرائيل مع تجنب القرى الفلسطينية.

ب- تحديات في فترة السلطة الفلسطينية :

ويمكن تلخيصها فيما يلي :

1- تحديات و معوقات سياسية تتعلق بالتقسيمات الإدارية و الأمنية وإعادة الانتشار على مراحل وما نتج عنها من عدم تواصل جغرافي بين الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة وبين محافظات الضفة الغربية من جهة أخرى.

2- تحديات ومعوقات جغرافية :

ترتبط هذه التحديات و المعوقات بما فرضه الاحتلال الإسرائيلي وما زال يفرضه على الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة من بناء وتوسعة للمستعمرات وشبكة الطرق الالتفافية التي تربطها، وأيضاً بناء الجدار الفاصل أو العازل على حدود الضفة الغربية وداخلها حول منطقة القدس، وبشكل عام فإن هذا الجدار :

- سيمتد لمسافة تزيد عن 240 كيلو متراً إلى الشرق من خط الهدنة الذي كان قائماً في الرابع من حزيران عام 1967م بشكل متعرج.
- يتكون من سلسلة من الحواجز المكونة من الخنادق و القنوات العميقة و الجدران الاسمنتية المرتفعة والأسلاك الشائكة المكهربة وأجهزة المراقبة الإلكترونية، بالإضافة إلى منطقة عازلة تفصل بين هذه الحواجز وخط الهدنة الفاصل بين مناطق 1948 و الضفة الغربية.
- سيلتهم مساحة 1328 كم² ، أي بنسبة 23.4% من جملة مساحة الضفة الغربية، ستشمل هذه المساحة المنطقة العازلة، وغلاف القدس الذي تصل مساحته إلى 170 كم² ، كما تضم هذه

المساحة عشرات القرى و البلدان الفلسطينية التي يسكنها نحو 700 ألف نسمة منهم نحو 300 ألف في منطقة غلاف القدس.

- سيعزل نحو 25% من جملة عدد سكان الضفة الغربية، الذين سيخضعون للإجراءات القمعية الإسرائيلية ويجبرون على العيش في حالة من التمييز العنصري، فحسب الإعلانات الإسرائيلية سيخضع سكان هذه المناطق إلى رقابة مشددة، فسيمنعون من الاحرك ليلاً، أما نهاراً فالانتقال سيكون بعد الحصول على تصاريح خاصة، من قبل السلطات العسكرية الإسرائيلية، في نفس الوقت الذي يمنح فيه المستوطنون الحرية الكاملة في التحريك و التنقل من منطقة إلى أخرى.
- سيكون مقدمة لإقامة جدار آخر في الشرق يضم منطقة الغور مساحتها 1237 كم مربعاً أي بنسبة 21.9% من مساحة الضفة الغربية، وهذا يعني أن "إسرائيل" تخطط لضم 45.3% من مساحة الضفة الغربية.

3- تحديات ومعوقات خاصة بالمخيمات الفلسطينية :

و تتمثل في العلاقة المتبادلة و التأثيرات الناجمة عن وجود عدد من مخيمات اللاجئين (التي نشأت بفعل الهجرات السكانية بعد حرب 1948م وحرب 1967م) داخل أو على أطراف المدن والتجمعات السكانية، حيث أن هذه المخيمات تعاني من الاكتظاظ السكاني ومحدودية الأرض و المساحة ، غياب الخدمات و المرافق الحياتية و الضرورية، عشوائية التطور في ظل غياب التخطيط العمراني، وعلى الرغم من أن هذه المخيمات تقع تحت مسؤولية و إشراف منظمة (UNRWA) إلا أنها تحصل على الخدمات الأساسية (مثل الكهرباء و المياه و جمع النفايات) من البلديات والهيئات الفلسطينية. أما من ناحية التراخيص و الأبنية فلا تخضع هذه المخيمات إلى قوانين و أنظمة التخطيط المعمول بها في المدن والقرى الفلسطينية، مما يشكل عائقاً وتحدياً كبيراً أمام التطور العمراني في هذه المدن ويؤدي إلى نشوء ما يعرف بظاهرة السكن العشوائي.

2.6 السياسات التخطيطية في مناطق ج :

تستخدم الدولة جهاز التخطيط الإسرائيلي في الضفة الغربية لمنع التطور الفلسطيني وسلب أراضي الفلسطينيين. صحيح أنّ الدولة حين تتناول هذا الموضوع تستخدم لغة مرصعة بمصطلحات تخطيطية وقضائية من قبيل "قوانين التخطيط والبناء" و"خطة بناء مدينة" و"إجراءات تخطيط" و"بناء مخالف للقانون". تستخدم الدولة هذه المصطلحات في موضوع البناء في المستوطنات وداخل حدود دولة إسرائيل. ولكن على النقيض التام مما تقوم به الدولة في البلدات اليهودية في إسرائيل والمستوطنات حيث تستخدم قوانين التخطيط والبناء لتنظيم التطوير وللموازنة بين الاحتياجات المختلفة تجرّ الدولة القوانين نفسها في الضفة الغربية لخدمة أهداف معاكسة تماماً: منع التطور وإيقاف التخطيط المستقبلي وتنفيذ أوامر الهدم؛ وهي تفعل كلّ ذلك كجزء من خطة سياسية غايتها تمكين إسرائيل من تسخير أقصى مساحة ممكنة من أراضي الضفة الغربية لاحتياجاتها هي وفي المقابل تبذل ما في وسعها لتقليص موارد الأرض المخصصة لخدمة احتياجات السكّان الفلسطينيين (بتسليم، 2017).

بناءً على ما ورد ضمن اتفاقية أوسلو عام 1995 نتج ما يسمى (بمناطق ج) وفقاً للتقسيم السياسي لأراضي الضفة الغربية، ويشير الجدول التالي إلى نسبة عدد التجمعات الفلسطينية في أراضي الضفة تبعاً للتقسيم السياسي، ونلاحظ أن ثاني أكبر نسبة موجودة ضمن أراضي ج :

النوع	النسبة
أ	23%
ب	42.6%
ج	34.1%

جدول (1) : نسبة عدد التجمعات الفلسطينية في أراضي الضفة الغربية حسب التقسيم السياسي

المصدر : الباحثة

وتصاعدت الحملات الصهيونية ضد الفلسطينيين في هذه المناطق التي أصبحت تعد مناطق مهمشة من قبل المؤسسات الحكومية التي تعنى بالتخطيط، حيث وصلت الإعتداءات أشدها بحجة أنها أقيمت خلافاً لأحكام المخططات الهيكلية الإسرائيلية في تلك المناطق الخاضعة لسيطرتها الكاملة حيث يتوجب على الفلسطينيين القاطنين فيها الحصول على التراخيص اللازمة من الإدارة المدنية الإسرائيلية

للبناء واستصلاح الأراضي لأي غرض كان. ويوضح الجدول التالي تصنيف البناء العمراني في مناطق في مناطق ج :

تصنيف البناء العمراني في مناطق ج	المساحة (كم المربع)
مستعمرة إسرائيلية	188.3
بؤر استيطانية	248
قواعد عسكرية إسرائيلية	45.8
مناطق عمران فلسطينية	54.5
المجموع	288.8

جدول (2) : تصنيف البناء العمراني في مناطق ج
المصدر : (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2009)

و في نفس الوقت كثفت إسرائيل من نشاطاتها غير القانونية في المستوطنات والبؤر الاستيطانية الإسرائيلية في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولا سيما في المستوطنات الإسرائيلية في القدس الشرقية. علاوة على ذلك، فرضت الإدارة المدنية الإسرائيلية شروطاً صعبة على الفلسطينيين الذين يتقدمون بطلبات للحصول على تراخيص بناء في أراضيهم الواقعة في مناطق ج، وغالبا ما تقابل بالرفض بسبب عدم موافقتها للشروط اللازمة، بحسب المزاعم الإسرائيلية، الأمر الذي يفرض على الفلسطينيين البناء بدون ترخيص لمواكبة النمو الطبيعي لسكان في تلك المناطق.

التجمعات الفلسطينية الواقعة في أراضي ج :

الجدول التالي يبين عدد التجمعات الفلسطينية في مناطق ج حسب محافظات الضفة الغربية:

المحافظة	عدد التجمعات الفلسطينية في مناطق ج
بيت لحم	19
الخليل	54
جنين	25

أريحا	6
القدس	29
نابلس	13
قلقيلية	14
رام الله	10
سلفيت	4
طوباس	10
طولكرم	10
المجموع	194

جدول (3) : عدد التجمعات الفلسطينية في مناطق ج حسب محافظات الضفة الغربية

المصدر : الباحثة

إحصائيات البناء و الهدم في مناطق ج :

أشارت منظمة 'السلام الآن' الإسرائيلية في تقرير لها، أنه في الفترة الواقعة ما بين عامي 2000 و 2007، رفضت الإدارة المدنية الإسرائيلية 94% من مجموع الطلبات المقدمة من الفلسطينيين للحصول على تراخيص للبناء في مناطق ج، في حين منحت تراخيص بناء لـ 18472 وحدة استيطانية جديدة للمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

كما أصدرت الإدارة المدنية الإسرائيلية 4993 أمراً هدم بحق المنازل الفلسطينية الواقعة في مناطق ج في الضفة الغربية (حيث تم هدم أكثر من 33% منها) في حين صدر 2900 أمر هدم بحق مبان غير قانونية في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، تم هدم 7% منها فقط .

إحصائيات	الفلسطينيون	الإسرائيليون
عدد تصاريح البناء الصادرة	91	18472
عدد أوامر الهدم الصادرة	4993	2900
عدد المنازل المهدامة	1663	199

جدول (4) : مقارنة بين أوامر الهدم للجانب الفلسطيني و الجانب " الإسرائيلي "

المصدر : منظمة السلام الآن الإسرائيلية، 2008

2.6.1 أهداف السياسات الاستيطانية في الضفة الغربية :

انتهج الاحتلال جملة من السياسات و الذرائع والحجج الواهية بغية (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني):

1. مصادرة الأراضي الفلسطينية لبناء جدار العزل العنصري.
2. مصادرة الأراضي الفلسطينية بهدف توسيع المستوطنات الإسرائيلية القائمة وبناء أخرى جديدة وإقامة البؤر الاستيطانية، لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم.
3. بناء شبكة من الطرق الالتفافية الإسرائيلية لتسهيل حركة مرور المستوطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي القائمة بأعمال الحماية للمستوطنات الاسرائيلية، وعليه فإن المنازل الفلسطينية الواقعة بالقرب من أو بمحاذاة شارع التفافي اسرائيلي ستكون معرضة للهدم بشكل حتمي.
4. تهجير الفلسطينيين من المناطق المتاخمة للمستوطنات الإسرائيلية.
5. السيطرة على الأراضي، للاستحواذ عليها عند أي اتفاق نهائي بين الاسرائيليين و الفلسطينيين.

ويعاني المواطنون الفلسطينيون القاطنون في القرى الواقعة في مناطق ج من عدم توسيع المخططات الهيكلية لتلك القرى لتلبية احتياجاتهم العمرانية.

كما أن السلطات الإسرائيلية لا تسمح، من الناحية الفعلية، للفلسطينيين عامةً بالبناء إلا ضمن الخطة التي صادقت عليها، وتشمل هذه الحدود أقل من 1% من مساحة المنطقة ج ومعظم هذه المساحات عليها مبان بالفعل.

احتمال حصول الفلسطيني على رخصة بناء - حتى على أرضه الخاصة - هو صفر. تُظهر معطيات الإدارة المدنيّة أنّه بين السنوات 2010 و 2014 قدّم 2,020 فلسطينيًا طلبات لاستصدار رخص بناء. فقط 33 من هذه الطلبات (1.5%) تمّت المصادقة عليها. كثيرون يمتنعون منذ البداية عن تقديم طلبات كهذه لعلمهم أنّه لا أمل في المصادقة عليها. وإذ يبقى السكان الفلسطينيون دون أيّة إمكانية للحصول على رخصة بناء ونظرًا إلى احتياجاتهم المختلفة يضطرونّ إلى تطوير بلداتهم وبناء منازلهم دون ترخيص. بذلك يُفرض عليهم العيش مهدّدين دائمًا بهدم منازلهم ومصالحهم.

هذه السياسة التي تتبّعها إسرائيل في مناطق ج يقف من ورائها تصوّر يرى أنّ هذه المنطقة وُجدت أولاً وقبل كلّ شيء لخدمة احتياجات الإسرائيليين؛ تصوّر ينظر إلى المنطقة بمنظار الطموح إلى ضمّ أجزاء كبيرة منها إلى إسرائيل. لذلك تعمل إسرائيل بشكل مثابر على تعميق سيطرتها هناك وعلى استغلال موارد المنطقة لمصلحة سكّانها وعلى خلق واقع دائم قوامه الاستيطان المزدهر - يقابله حضور فلسطينيّ ضئيل إلى الحدّ الأقصى الممكن. هكذا تضمّ إسرائيل هذه المنطقة ضمّاً فعليّاً، إلى أراضيها وتُنشئ ظروفًا تسهّل عليها أن تحدّد مستقبلاً المكانة القانونيّة الدائمة لهذه المنطقة.

2.6.2 سياسة ضم الاراضي والحكم المحلي :

إن المستعمرات المنتشرة ككتل سرطانية في أجزاء الضفة الغربية، تطبق عليها أحكام وقوانين البناء "الإسرائيلية" وهذا يضمن ضمها عملياً للكيان المحتل، وهذا أدى لخلق سياسة الفصل المبني على التمييز، كما اكتسبت هذه المناطق وضعاً قانونياً خاصاً بها.

الحكم المحلي في المستوطنات يعمل على غرار الحكم المحلي داخل اسرائيل ويعمل بصورة مشابهة، ويتجاهل القانون الاردني الذي من المفروض ان يكون هو الساري في الضفة الغربية. هنالك 23 سلطة محلية يهودية في مناطق الضفة الغربية: ثلاث بلديات، 14 مجلس محلي وستة مجالس اقليمية، يقع تحت سلطتها 106 مستوطنة معترف بها كبلدن منفصلة. بالاضافة الى ذلك بنيت 12 مستوطنة في المناطق التي ضمت الى القدس عام 1967، وعلى هذه المستوطنات يسري القانون الاسرائيلي بشكل رسمي. (بتسليم، 2002) .

تعد اجهزة التخطيط في الضفة الغربية، والتي تديرها الادارة المدنية (التي اقامها الحكم العسكري في الاراضي المحتلة). احدى الاجهزة البيروقراطية الاكثر تاثيراً للاحتلال الاسرائيلي. تعمل هذه الاجهز في مسارين منفصلين، كبقية الاجهزة البيروقراطية الاخرى، احدهما لليهود والاخرى للعرب.

كما وتعمل أجهزة التخطيط جاهدةً من أجل الحد من تطور المدن والقرى الفلسطينية. وتقوم بهذا عن طريق رفض الطلبات التي يتقدم بها الفلسطينيون للحصول على رخص للبناء. في كثير من الأحيان يكون الرفض بحجة أنّ المخططات الهيكلية الاقليمية، والتي تمت الموافقة عليها في سنوات الأربعين (فترة الانتداب البريطاني)، لا تجيز البناء على هذه الاراضي. إلا أن هذه المخططات الهيكلية لا

تعبّر عن احتياجات التطوير للفلسطينيين، وأجهزة التخطيط تتعمد عدم تحضير مخططات جديدة تتلاءم مع احتياجات الفلسطينيين. يجدر بالذكر، أنّ الادارة المدنية تقوم بهدم البيوت غير المرخصّة التي بناها فلسطينيون، مع العلم أنها بنيت على أراض بملكيّتها خاصّة بهم.

الفصل الثالث

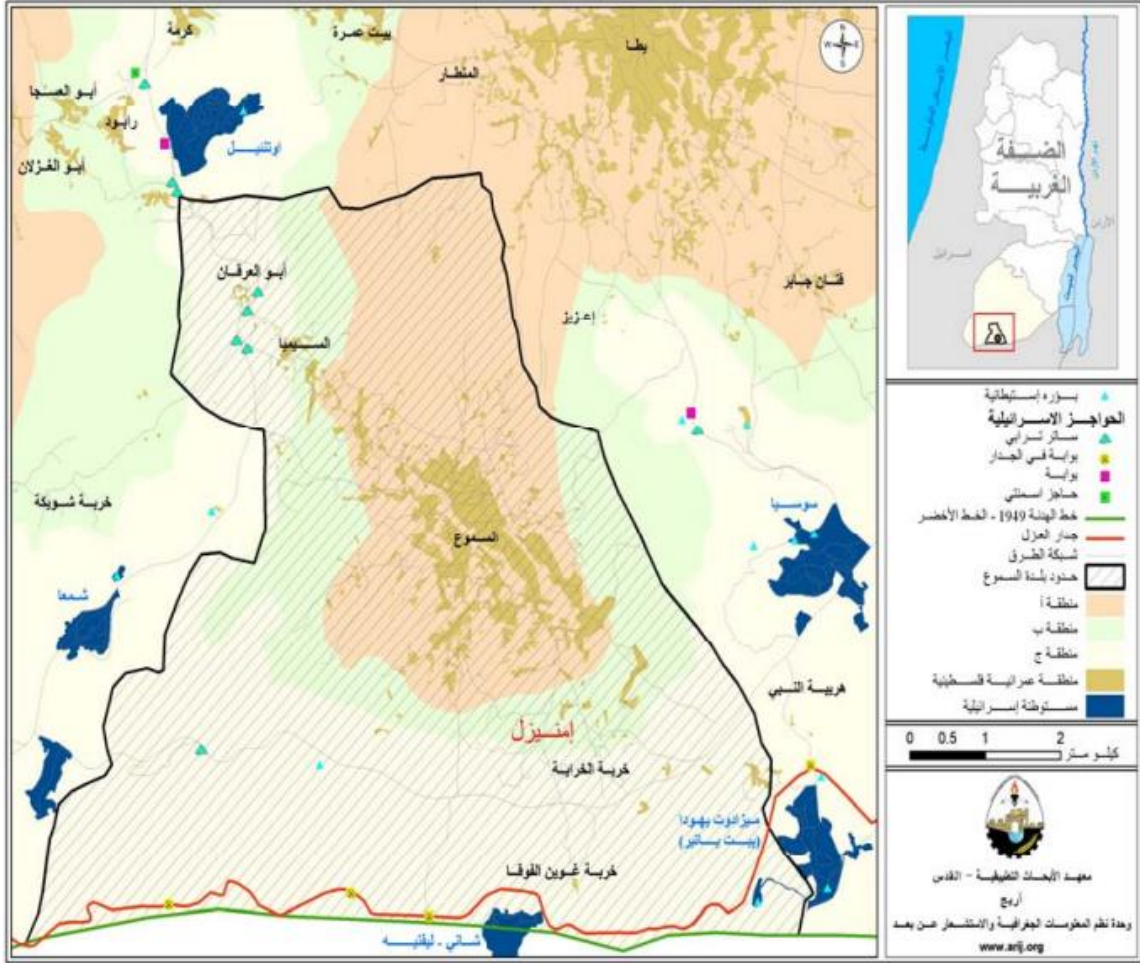
الحالات الدراسية

3.1 مقدمة :

إن مفهوم التخطيط المقاوم أو التخطيط البديل أو التخطيط المضاد من المفاهيم المهمة والتي يتم تداولها في العالم بشكل واسع، ومع هذا فإننا نجد أن تطبيقها هنا في الوضع الفلسطيني قليل جداً ويكاد يكون معدوماً، وإننا في أمس الحاجة له. تبعاً للحالة الفلسطينية التي يقوم عليها هذا البحث، وتبعاً لخصوصيتها وتفردتها في العالم فإن الحالات الدراسية الواردة قد تختلف في بعض التفاصيل، ولكن الشيء المشترك هو غياب الحق في السكن المريح و المأوى، والحاجات الضرورية و اليومية، و التهديد المستمر الذي يتعرض له المواطنون، و تم في هذا الفصل استعراض حالات دراسية محلية في قرية (إمبازل) و كذلك في (راس الطيرة و الضبعة) .

3.2 حالة دراسية محلية : قرية إمبازل

قرية إمبازل، هي إحدى قرى منطقة يطا في محافظة الخليل، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الخليل، وعلى بعد 17 كم منها، يحدها من الشرق قرية الخالدية ومن الجنوب الخط الأخضر، و من الشمال وادي علي اسماعيل، ومن الغرب شارع التقافي.



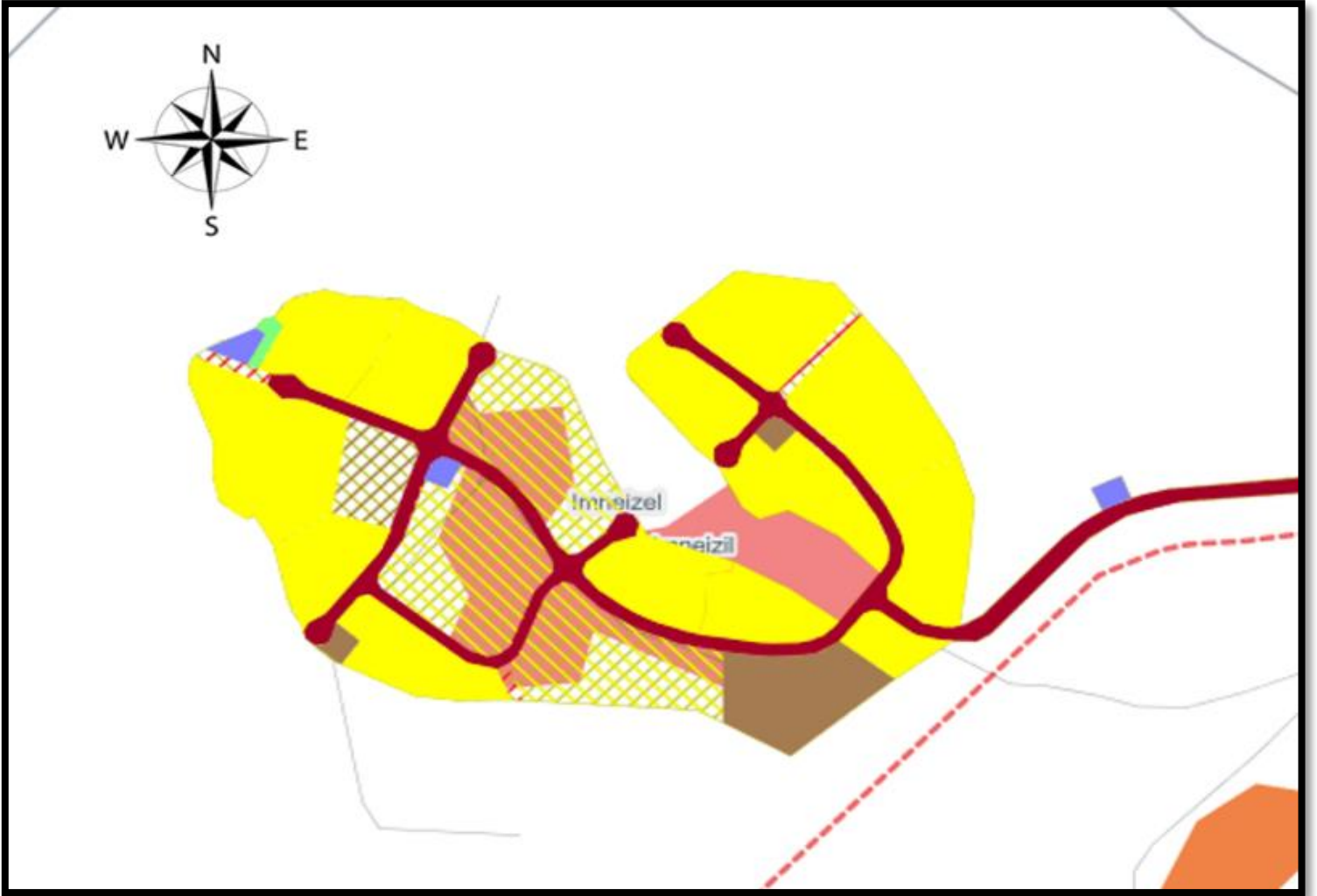
تبلغ مساحة القرية حوالي 5000 دونم، منها 1000 دونم سكني، و 1500 دونم أراضي زراعية ويوجد مخطط هيكل للقرية مساحته 2500 دونم. ويبلغ التعداد العام للسكان لعام 2007 حوالي 390 نسمة فقط .

تمت المصادقة على مخطط قرية إمنيزل الواقعة جنوبي مدينة الخليل، من خلال مركز التعاون و السلام الدولي، حيث إن هذه القرية تقع في مناطق ج، وبالتالي تمت المصادقة على المخطط من قبل الإدارة المدنية الإسرائيلية، استمر العمل في هذا المخطط حتى لحظة المصادقة مدة أربعة أعوام (2010-2014) بدعم من القنصلية البريطانية العامة في القدس و الاتحاد الأوروبي.

وتبلغ مساحة هذا المخطط 192 دونم، منهم 142.6 دونماً معد للتطوير السكني، ويبلغ عدد سكان القرية 450 نسمة يقطنون في 60 وحدة سكنية، فيما يوفر المخطط الذي أعده المركز القدرة على استيعاب 1000 نسمة حتى عام 2030 ومن ثم زيادة إلى 222 وحدة سكنية.

استند مركز التعاون والسلام الدولي على إعداد المخطط على مبدأ المشاركة المجتمعية وبالتعاون مع المجلس المحلي للقرية، حيث جاءت أهمية هذا المخطط ليستجيب لمتطلبات واحتياجات القرية، وبالتالي استطاع المخطط الذي أعده طاقم مركز التعاون والسلام الدولي في حماية المباني من أوامر الهدم ومن ثم دعم تطوير القرية. مع الإشارة إلى أن المركز عمل أيضاً على تجهيز مخططات شبكة الطرق، المياه والصرف الصحي، وخطة مشاريع لسنة الهدف 2030.

بعد التصديق على المخطط، بدأ السكان ببناء منازل جديدة. حيث باشر الاتحاد الأوروبي بتمويل مشاريع مختلفة حسب ما تم اقتراحه بالمخطط، وبالاعتماد على أولوية الاحتياجات للتنفيذ حسب حاجة المجتمع. و من هذه المشاريع: تجهيز شبكة مياه، بناء خزان مياه بسعة 250م³، فتح وتعبيد شوارع بطول 1200متر، تأهيل العيادة الطبية القائمة، بناء روضة جديدة، تصميم وتزيين الحديقة العامة للبلدة، وتحسين مدخل البلد. (IPCC, 2014)



الخريطة (3) : مخطط هيكلية قرية إمنيزل

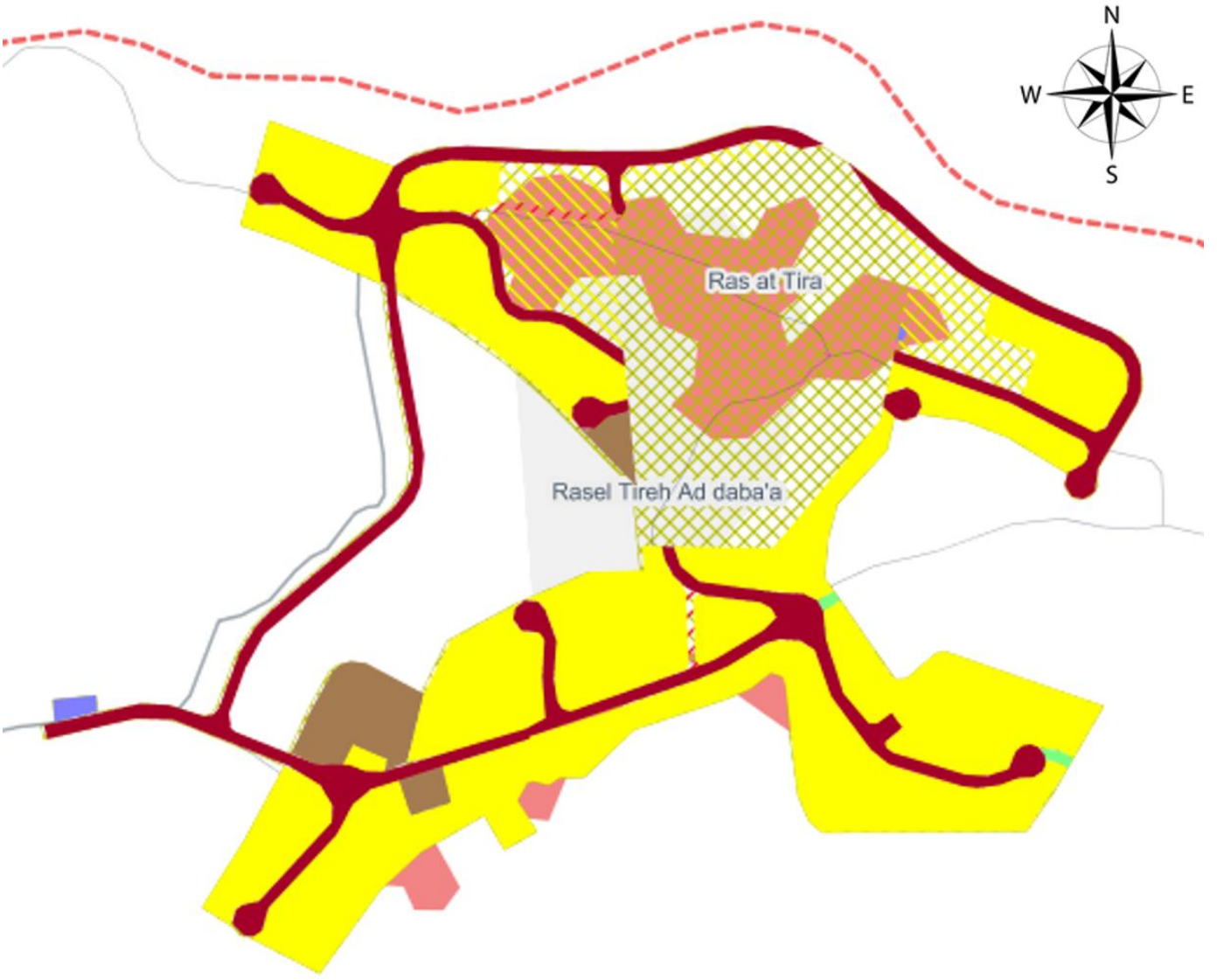
المصدر : IPCC مركز التعاون والسلام الدولي-القدس

3.3 حالة دراسية محلية : مخطط رأس الطيرة و الضبعة

تقع قريتا رأس الطيرة و الضبعة ضمن الأراضي المصنفة منطقة "ج" في محافظة قلقيلية في الضفة الغربية، وبالتالي تمت المصادقة على المخطط من قبل الإدارة المدنية الإسرائيلية، واستغرق العمل عليه من قبل المؤسسة أربعة أعوام، وذلك بدعم من القنصلية البريطانية العامة في القدس والإتحاد الأوروبي.

حيث إن مساحة المخطط 210.7 دونم، منهم 133.6 دونماً معد للتطوير السكني، ووفقاً لدراسة أعدها المركز ذاته فإن عدد سكان القرينتين 738 نسمة يقطنون في 277 وحدة سكنية، ويوفر المخطط الذي تم إعداده القدرة على استيعاب 1500 نسمة حتى عام 2030، ومن ثم زيادة عدد الوحدات إلى 336 وحدة سكنية.

وقد استند المركز في إعداد المخطط على مبدأ المشاركة المجتمعية و بالتعاون مع المجلس المحلي للقرية، حيث جاءت أهمية هذا المخطط ليستجيب لمتطلبات و احتياجات القرية، وبالتالي استطاع من حماية المباني المعرضة لخطر الهدم، وكذلك دعم وطور من القرية، حيث عمل المخطط على تجهيز مخططات شبكة المياه ، شبكة الصرف الصحي، و المواصلات، مقاطع الطرق، و خطة مشاريع لسنة الهدف 2030، وقد بدأ السكان بأعمال البناء وذلك حسب الأولويات و الاحتياجات لأهالي البلدة، ومن هذه المشاريع: بناء روضة وحديقة عامة في رأس الطيرة، توسعة في شبكة المياه، وعمل محول الكهرباء في الضبعة.



الخريطة (4) : مخطط هيكل راس الطيرة و الضبعة

المصدر : IPCC مركز التعاون والسلام الدولي-القدس

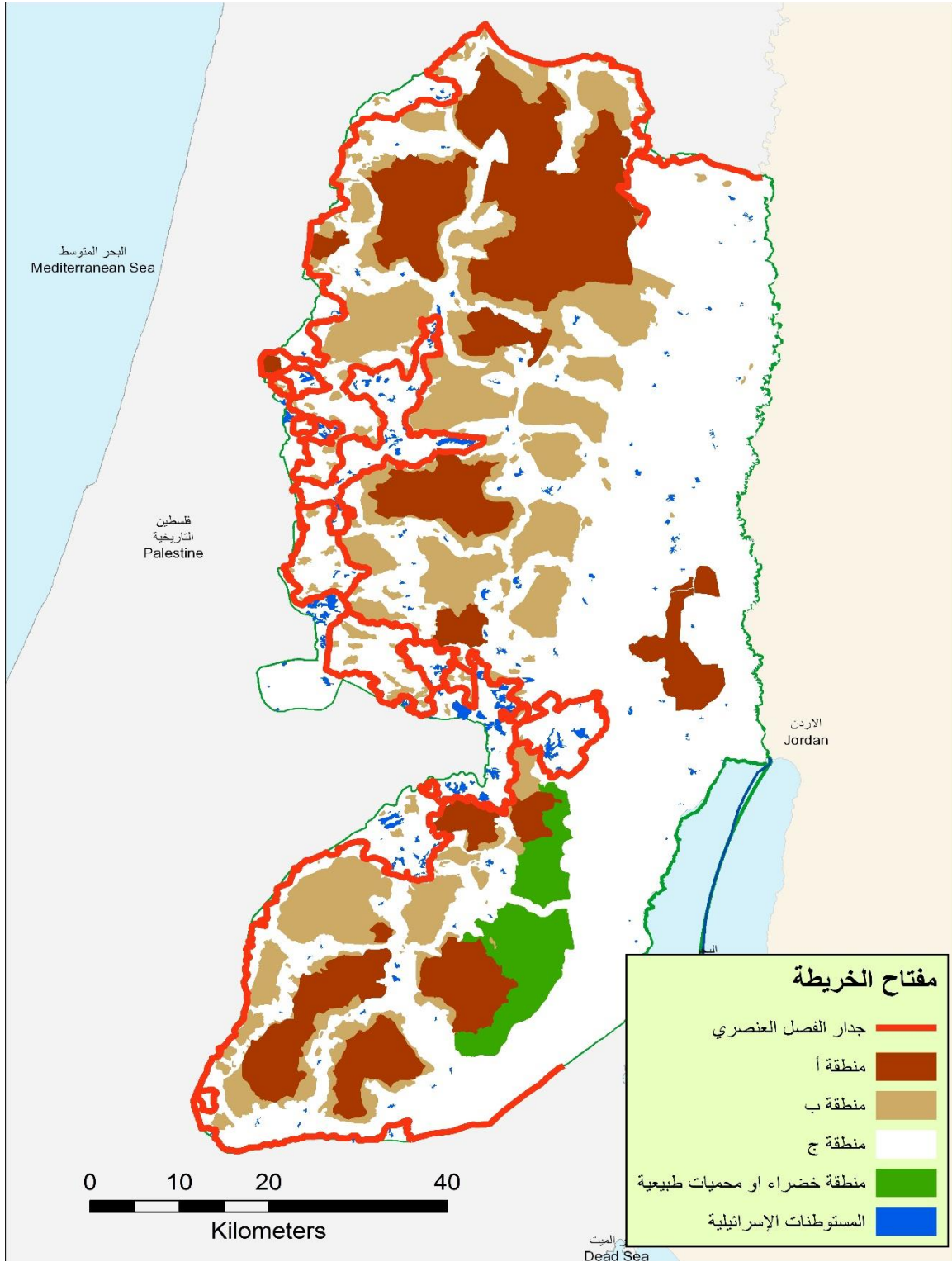
الفصل الرابع

مبررات اختيار المشروع و تحليل الموقع

4.1 مبررات اختيار المشروع

إن قضية النزاع على الأرض بين الفلسطينيين و الاحتلال أو ما يسمى بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي قضية جوهرية ومفصلية في الحالة الفلسطينية منذ عام 1948م، منذ أن أُعلن قيام ما يسمى "بدولة إسرائيل" حيث سيطرت على ما يقارب 78% من مساحة فلسطين التاريخية. وهذه الحالة خلقت عدة تحديات منها مشكلة اللاجئين في فلسطين وخارج فلسطين في الشتات، وكذلك فإن الاحتلال فرض عدة سياسات لمحاولة انتزاع أكبر قدر ممكن من المساحة الفلسطينية المتبقية من خلال خلق عدة تحديات فرضها على الشعب الفلسطيني، حيث تم فرض حصار خانق على قطاع غزة، أما بالنسبة للضفة الغربية فإن الحالة تشمل عدة تحديات منها :

- إقامة جدار العزل العنصري
- التقسيم السياسي للأراضي الناتج عن اتفاقية أوسلو عام 1995
- إقامة المستعمرات غير الشرعية على أراضي الضفة الغربية
- الشوارع الالتفافية التي تربط المستعمرات بالداخل المحتل



خريطة (5) : التحديات التي تواجه الضفة الغربية

المصدر : الباحث

4.2 اختيار الموقع ومبررات اختياره :

4.2.1 نبذة عن محافظة بيت لحم :

تبلغ مساحة محافظة بيت لحم 608 كيلومتراً مربعاً ويبلغ عدد سكانها 176,235 نسمة حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للعام 2007، وبذلك تكون الكثافة السكانية قد أصبحت أكثر من 290 شخص/كم²، أما الكثافة السكانية للمساحة العمرانية (25.3 كم²) فتبلغ 6966 شخص/كم².



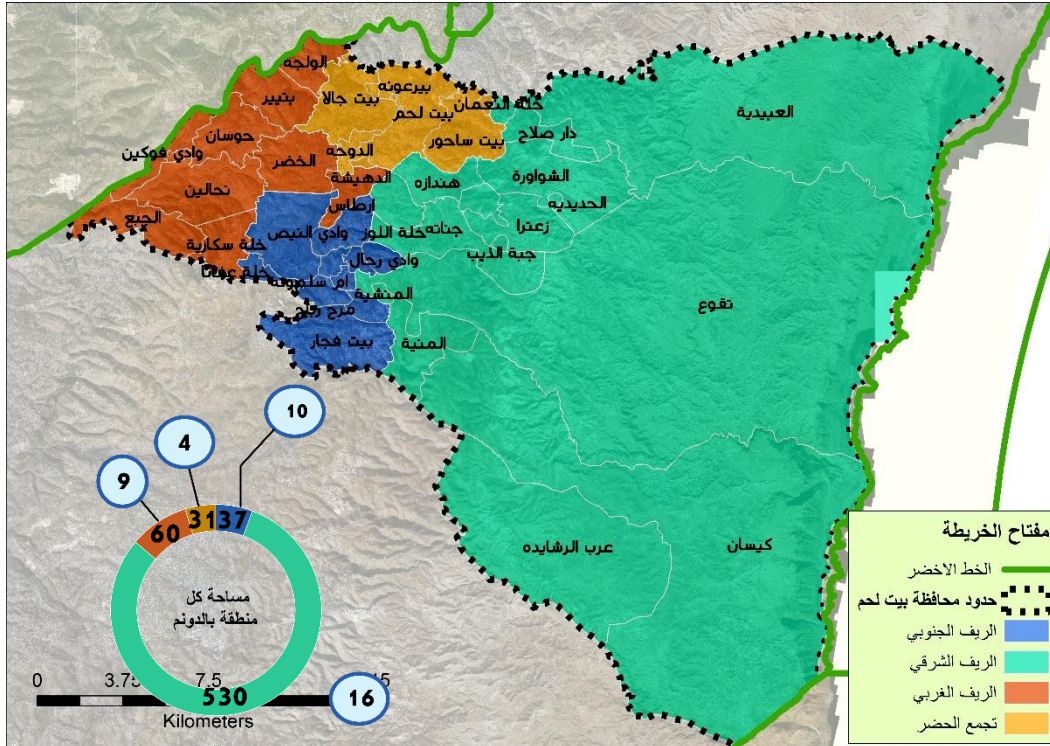
خريطة (6) : موقع محافظة بيت لحم

المصدر: الباحثة

4.2.1.1 التقسيم الجغرافي للمحافظة :

تم تقسيم محافظة بيت لحم حسب الموقع الجغرافي للتجمعات إلى أربعة مناطق رئيسية :

- 1) منطقة الحضر : بيت ساحور، بيت لحم، بيت جالا، الدوحة ومخيمات : الدهيشة، العزة ومخيم عايدة.
- 2) الريف الغربي :الولجة، بتير، واد فوكين، حوسان، نحالين، خلة سكاريا، الجبعة، الخضر، ارطاس.
- 3) الريف الجنوبي : واد رجال، خلة الحداد، المعصرة، جورة الشمعة، مراح معلا، إم سلمونة، مراح رياح، بيت فجار، خلة عفانة، وادي النيص.
- 4) الريف الشرقي : خلة النعمان،الخاص، دار صلاح، العبيدية، الشاورة، زعترة، تقوع، بيت تعمر، هندازة، جبة الذيب، الحديدية، جناته، المنشية، المنية، كيسان، عرب الرشايده، خلة اللوز.



خريطة (7) : التقسيم الجغرافي لمحافظة بيت لحم

المصدر : الناحئة

4.2.1.2 الواقع الجيوسياسي للمحافظة :

لقد تعرضت محافظة بيت لحم لهجمة استيطانية شرسة، أدت إلى الإخلال بواقعها الجيوسياسي، وتقطع أوصال المحافظة، من خلال الطرق الالتفافية الهادفة إلى إيجاد تواصل للمستوطنين، حيث أصبحت العديد من التجمعات السكانية الفلسطينية في المحافظة جزراً غير مرتبطة ببعضها البعض. من الواضح أن الهجمة الاستيطانية على هذه المحافظة لم تكن عفوية، أو بمحض الصدفة؛ بل جاءت نتيجة لسياسة مبرمجة وواضحة الهدف، منها مصادرة أكبر مساحة من الأرض، وفرض سياسة الأمر الواقع من ناحية، ومن ناحية أخرى؛ جاءت من أجل خدمة المشروع الصهيوني المسمى بالقدس الكبرى، والذي تسعى إسرائيل من خلاله، إلى توسيع حدود القدس امتداداً من معالي أوديم شرقاً، مروراً بمستوطنة أبو غنيم (هارحوما)، وجيلو إلى كفار عتصيون جنوباً، فكان التوسع للمستوطنات القائمة وبناء البؤر الاستيطانية الجديدة في منطقة كفار عتصيون؛ من أجل ربط جميع المستوطنات في هذه المنطقة مع بعضها البعض، وجعلها وحدة جغرافية واحدة لا يمكن تجزئتها، ثم جاء التواصل الجغرافي بينها وبين مدينة القدس، عبر الشارع الالتفافي رقم 60 الذي ربط بين هذه الكتلة الاستيطانية ومستوطنة جيلو المقامة على أراضي مدينة بيت جالا، التي تعتبر (من وجهة نظر إسرائيلية) أحد أحياء القدس.

وتتعرض قرى نحالين وحوسان والجبعة ووادي فوكين إلى تهديد الابتلاع الاستيطاني الإسرائيلي، وخنق المدن الرئيسية الخمس في المحافظة.

يقدر عدد المستعمرين (المستوطنين) 130,000 مستعمراً في محافظة بيت لحم، موزعين على (23) مستوطنة، بالإضافة إلى البؤر الاستيطانية، مع العلم أن المساحات من الأراضي المصادرة المذكورة أدناه غير دقيقة خاصة بعد التوسع الإقليمي، وهي كما يلي (التقرير التشخيصي لمحافظة بيت لحم، 2015) :

اسم المستعمرة	تاريخ الإنشاء	المنطقة	مساحة المصادرة بالدونم
مستوطنة غوش عتصيون (تعني الشجر)	1967م	على قرية نحالين والمستوطنة زراعية، أقامها مجموعة من يهود اليمن في بداية القرن العشرين، ودمرها الشعب الفلسطيني عدة مرات، وهي . مكونة من أربع مستوطنات بين القدس والخليل	4500
روش تسوريم	1969م	على أراضي قرية نحالين، وهي كيبوتس زراعي، أقيمت على أنقاض موقع استيطاني (عين تسوريم) الذي دمر عام 1948م، ويقع إلى الغرب منها مستوطنة رافاديم، ودمجت المستوطنتان في مستوطنة واحدة.	620
ألون شيفوت	1971م	على أراضي قرية نحالين، دمرت عام 1948م وأعيد بناؤها عام 1971م . أقام فيها المستوطنون أكاديمية عليا للتلمود.	610
متسبيه شاليم	1977م	أقامتها سلطات الاحتلال على أراضي عرب التعمارة في غور الأردن بالقرب من البحر الميت، وهي مستوطنة زراعية سياحية.	
أليعازار	1975م	قرية الخضسر، والمستوطنة زراعية تعاونية. وهي مستوطنة دينية.	420
هار جيلو	1976م	مدينة بيت جالا، كانت في فترة الانتداب محطة إرسال لإذاعة الشرق الأدنى، ثم معسكرا عام 1976م ، وفي 1978م تحولت إلى مستوطنة. توسعت على حساب أراضي بيت جالا والأديرة المسيحية. حولتها سلطات الاحتلال إلى مستوطنة مدنية عام 1978م. وفيها مدرسة زراعية.	351
مزيبه شليم	1977م	التعمارة في غور الأردن، وهي زراعية	307
تقواع	1977م	أقيمت على أراضي عرب التعمارة شرقي قرية الحجاجبة، وجنوب حرملة. وهي صناعية وزراعية، استغل المستوطنون مساحات شاسعة لزراعة الورد والخضروات والرعي. أضافت سلطات الاحتلال لها حياً جديداً على بعد 800 متر، يقع على جبل خريطون من الجهة الغربية فوق منطقة أثرية وسياحية خلابة، مقابل المستوطنة الجديدة (نكوديم).	1067
هدار بيتار"بيتار عليت"	1982م	على أراضي قرية وادي فوكين المصادرة عام 1980م.	372
إفراة	1979م	على قريتي أرطاس والخضسر، حولتها سلطات الاحتلال إلى مستوطنة دائمة عام 1983م، ومن ثم إلى مدينة استيطانية.	1700

اسم المستعمرة	تاريخ الإنشاء	المنطقة	مساحة المصادرة بالدونم
كاليا	1974م	وهي كيبوتس أنشأه موشي نوفمسي عام 1930م 13كم جنوب مدينة أريحا، لاستخراج مادة البوتاس من البحر الميت، بني فيه فندقاً ودمر، ثم معسكراً للجيش الأردني وفندقاً، وفي عام 1968م حول إلى ناكل، وفي عام 1974م حولته سلطات الاحتلال إلى مستوطنة زراعية وسياحية.	
ألي دافيد (نوكديم)	1982م	أقيمت على أراضي التعمارة شرق جبل هرديون، وتشرف على جميع الأراضي المطلة على البحر الميت، وبعد أشهر أقيمت مستوطنة جديدة على بعد 1كم. بنفس الاسم في منطقة سياحية خلابة حيث الأودية العميقة والكهوف الأثرية، وتقع مقابلها مستوطنة تقوع.	270
نيفي دانيال	1982م	أقامتها سلطات الاحتلال على أراضي قريتي الخضر ونحالين، أقامتها حركة هبوعيل همزراحي الدينية.	460
جفعوت (ناحل)	1982م	أقيمت على أراضي قرية نحالين مراح الغزلان، ترتبط مع مستوطنة بيتار بشارع غرب نحالين.	90
مستوطنة بيتار عيليت	1989م	أقامتها سلطات الاحتلال على أراضي قرى نحالين، وحوسان، ووادي فوكين. على أراضي مصادرة مساحتها 3314 دونماً، تخطط سلطات الاحتلال لجعلها مدينة استيطانية جنوب غرب مدينة بيت لحم.	3200
جيفعات هاماتوس	1991م		262
مشوكي دارجوت	1991م		51
هارحوما (أبو غنيم)	1997م	أقامتها سلطات الاحتلال جنوب مدينة القدس، (راجع مستوطنات القدس).	1037
بيت عين (تسوريف)	1989م	أقامتها سلطات الاحتلال على أنقاض قرية حبيلة من أراضي جبعة وتشرف على القرية.	390
أفينات			26

جدول (5) : المستعمرات في محافظة بيت لحم

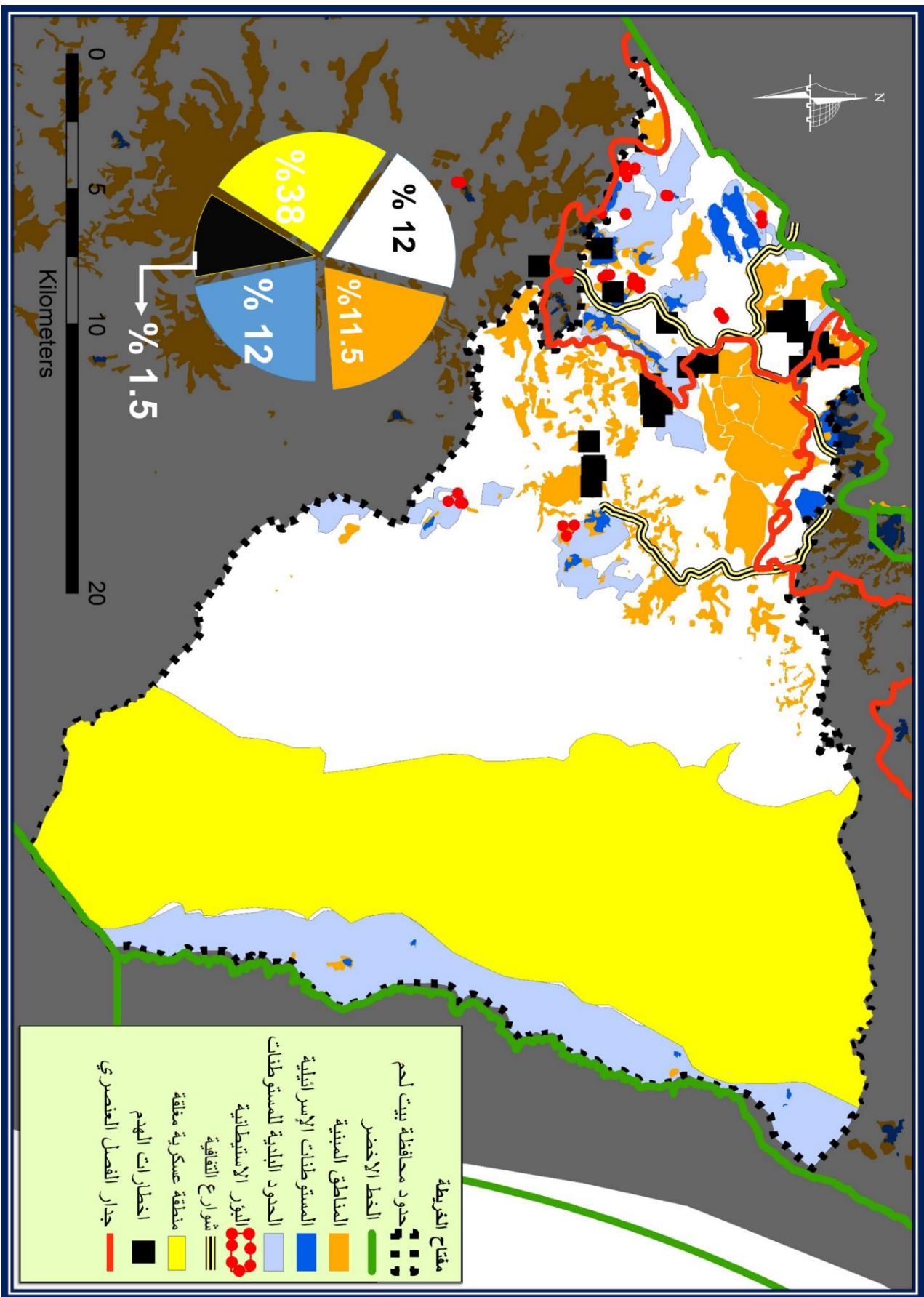
تعرضت محافظة بيت لحم كمثيلاتها من محافظات الوطن لخطر جدار الفصل العنصري الإسرائيلي والذي يهدف إلى تغيير ملامح المنطقة المحتلة بكاملها. وفي محافظة بيت لحم فإن خطة الجدار الفاصل الموضوعة من قبل الاحتلال ستغير حدود هذه المحافظة للمرة الثانية بعد مصادرة وضع أجزاء من المنطقة الشمالية إلى محافظة القدس بشكل غير قانوني بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في العام 1967.

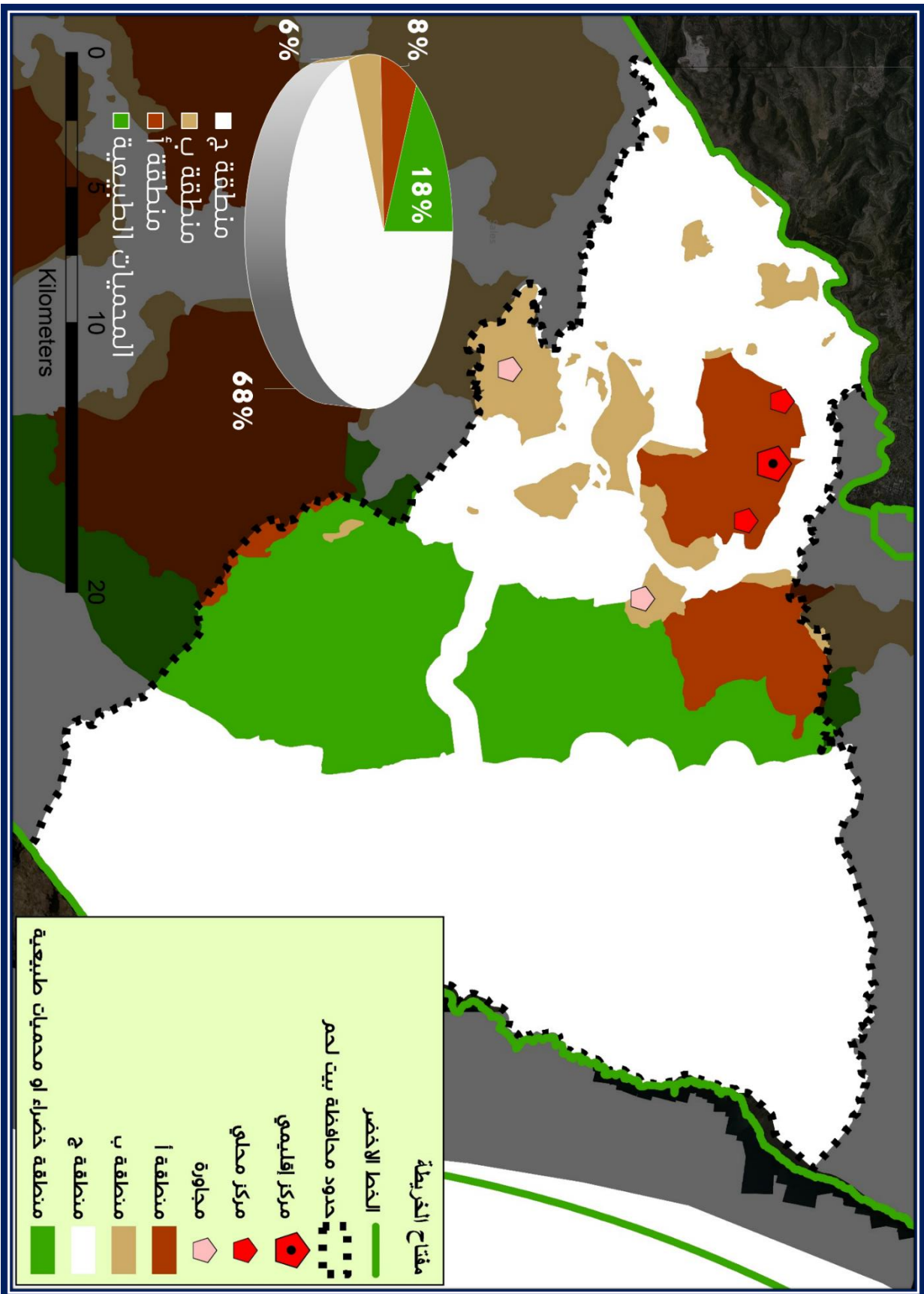
وتوضح المخططات الإسرائيلية بأن جدار الفصل العنصري سيمتد في محافظة بيت لحم بطول 82 كم بدأ من شمال شرق المحافظة من مدينة بيت ساحور وبتجاه الغرب عند المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم.

وسيعمل جدار الفصل العنصري في محافظة بيت لحم على فصل أراضي المحافظة الزراعية منها على وجه التحديد عن المناطق السكنية فيها بما يقارب 11.5% من مساحة المحافظة 80 ألف دونم والتي ستقع خلف امتداد الجدار حيث سيتعذر على أصحاب هذه الأراضي الوصول إليها إلا من خلال تصاريح خاصة تصدر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية وذلك بعد إثبات ملكيتهم لتلك الأراضي من خلال قائمة من الإجراءات والأوراق الثبوتية والتي يتم استصدار الجزء الأكبر منها من دائرة الأراضي الإسرائيلية .

4.2.1.3 هرمية المراكز في المحافظة :

تتوزع المراكز في المحافظة بشكل الموضح في الخريطة () حيث أن المركز الإقليمي الذي يخدم المحافظة يوجد في مدينة بيت لحم، أما بالنسبة للمراكز شبه الإقليمية فهي موجودة في مدينتي بيت ساحور و بيت جالا، حيث نلاحظ أن منطقة الحضر مخدومة بثلاثة مراكز، أما بالنسبة للمجازرة فيوجد مجاورتين ، أحدهما في بلدة بيت فجار في الريف الجنوبي، والأخرى في بلدة زعترة في الريف الشرقي، حيث نلاحظ أن جميع المناطق مخدومة بمراكز ما عدا منطقة الريف الغربي، والتي هي بأمس الحاجة لوجود مركز يخدم المنطقة .





4.2.2 اختيار منطقة الدراسة :

بناءً على التحليل الذي شمل محافظة بيت لحم من النواحي الجيوسياسية، و الخدماتية، تم اختيار أربعة تجمعات ضمن منطقة الريف الغربي. وسيتم توضيح مبررات اختيار الموقع.

تقع منطقة الدراسة غرب بيت لحم وهي تتكون من مجموعة أربعة قرى هي : (واد فوكين، نحالين، حوسان وبتير)، حيث تُصنف ضمن مناطق الريف الغربي لبيت لحم الذي يشمل هذه التجمعات بالإضافة إلى : (الجبعة، الخضر، الولجة، إرطاس و بيت سكاريا)، ويحيط بمنطقة الدراسة أربع مستوطنات رئيسية تحاصر هذه التجمعات وهي: غوش عتصيون، بيتار عيليت، دانيال و جبوت، بالإضافة لعدد من البؤر الاستيطانية.

وتم اختيار منطقة الريف الغربي تبعاً لعدد من المبررات التي توافرت فيها وساهمت في اختيارها :

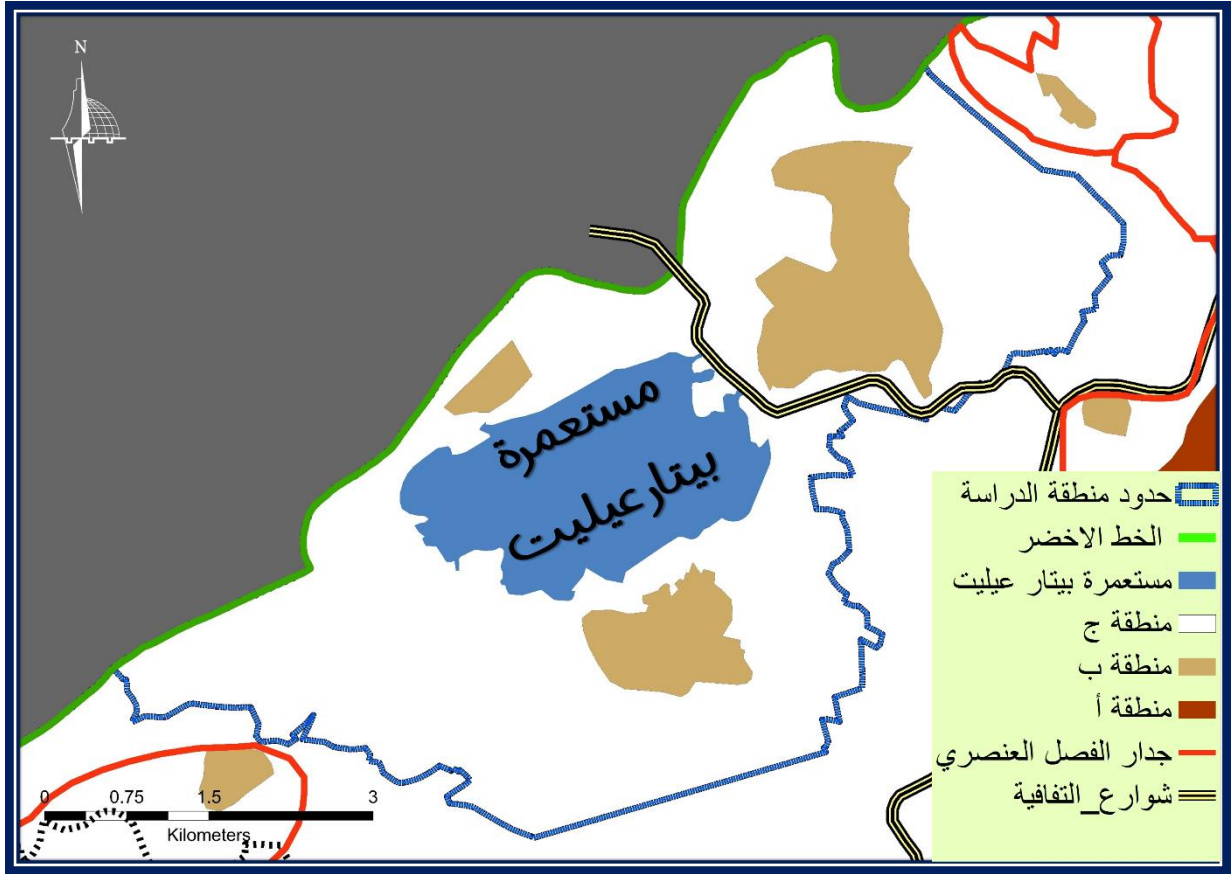
1. محدودية التوسع في المنطقة :

تقع المنطقة على أراضي (ب) و (ج) حسب تقسيم اتفاقية أوسلو، كما هو موضح في الجدول

النسبة %	المساحة بالدونم	التقسيم السياسي للأرض
87.6%	26362	أراضي ج
12.4%	3733	أراضي ب

جدول (6) : النسب المئوية و المساحات للأراضي حسب التقسيم السياسي

المصدر : الباحثة



خريطة (11) : التقسيم السياسي لمنطقة الدراسة

المصدر : الباحثة

2. وجود جدار الفصل العنصري و الطرق الالتفافية :

يوجد في المنطقة طريق التفتافي رقم 60 عزل منطقة الريف الغربي عن باقي التجمعات المحيطة، وكذلك فإن جدار الفصل العنصري ساهم في عزل المنطقة بشكل كبير، وكذلك فإن سياسة الاحتلال تفرض عزلاً على هذه المنطقة، وذلك من خلال وجود مدخل واحد فقط للريف الغربي، والذي تسيطر عليه قوات الاحتلال بسبب وقوعه في منطقة ج ووجود هذا المدخل كذلك على شارع التفتافي فقد يتسبب الاحتلال بعرقلة الحياة اليومية للسكان وكذلك بفصلهم وعزلهم تماماً عن باقي التجمعات و ذلك بإغلاق المدخل الوحيد إما بسواتر ترابية أو ببوابة يتم إغلاقها وفتحها بأوامر من الاحتلال.

3. وجود جزء من تجمع مستعمرة غوتش عصيون والتي تعد ثاني أكبر تجمع في الضفة الغربية: إن وجود مستعمرة بيتار عيليت التي تأسست عام 1982م من قبل سلطات الاحتلال في قلب الريف الغربي يعد مهدداً رئيسياً للمنطقة حيث إن وجودها يقتل الحركة بين التجمعات ويقلل من الترابط فيما بينها، بل ويهدد التجمعات و قدرتها على الاستغلال الأمثل لمواردها. كما هو موضح في الخريطة (11) .

4. ضعف الإمكانيات في هذه المنطقة : تعاني منطقة الريف الغربي من نقص شديد في بعض الخدمات الرئيسية و الأساسية في الحياة اليومية للسكان، وكذلك تعاني من عدم وجود مركز فيها لخدمتها وتوفير الخدمات الناقصة.

5. مخطط القدس الكبرى : إن منطقة الريف الغربي بشكل خاص في محافظة بيت لحم مهددة بالضم الكامل لحدود الداخل المحتل، حيث إن ما يعرف بخطة القدس الكبرى التي تم تسليط الضوء عليها مؤخراً، إلا أنها قد وضعت منذ بداية الإحتلال، تهدف لضم منطقة غلاف القدس و التي تشمل منطقة الريف الغربي لبيت لحم، وهو ما يتم العمل عليه ، حيث يعمل الكيان الصهيوني على قلب المعادلة الديموغرافية لصالحه في تلك المنطقة، من خلال وضع المعوقات المختلفة أمام السكان المحليين للمنطقة وفرض عقوبات عليهم.

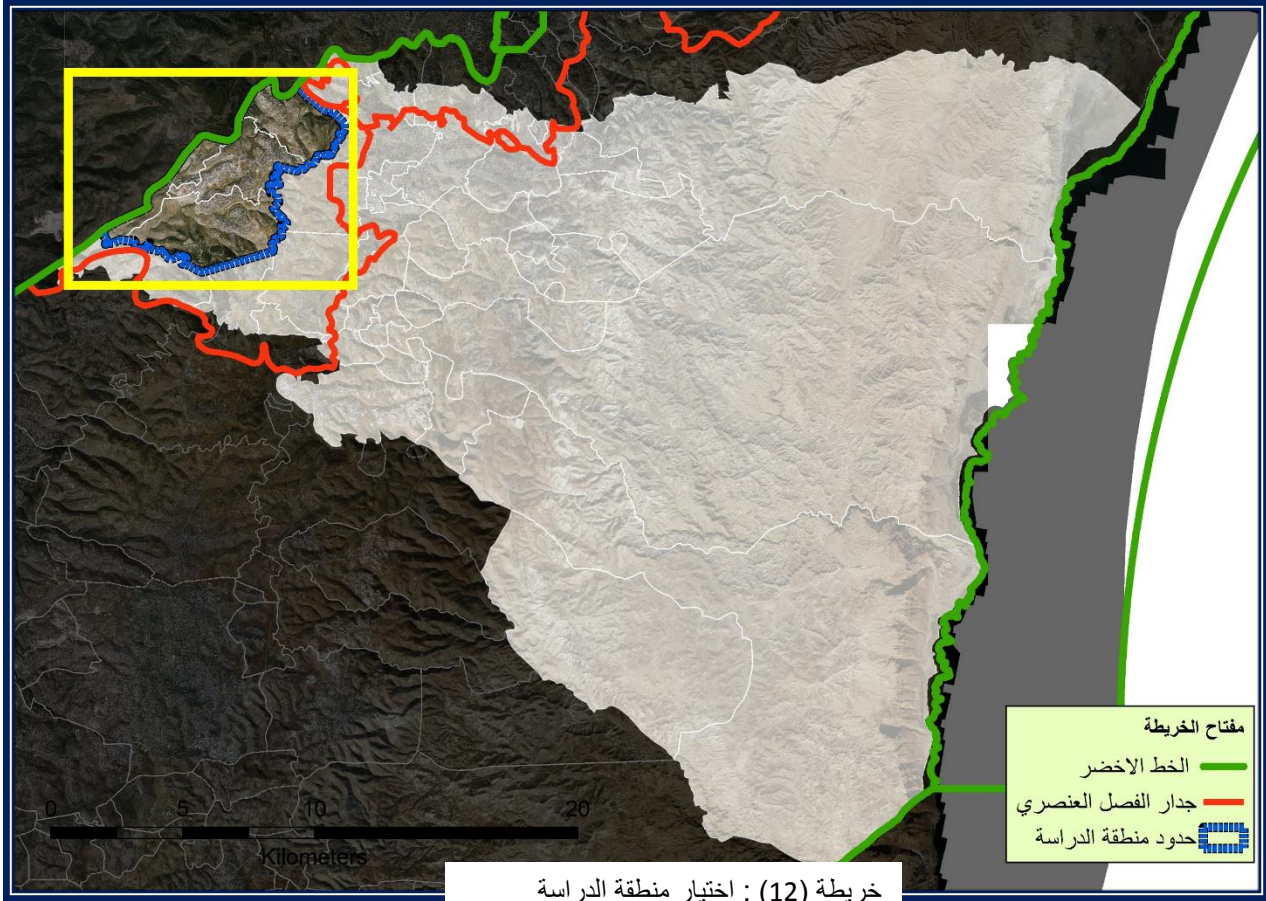
6. قلة الدراسات التي تهتم بهذه المنطقة وعدم تسليط الضوء على هذه المنطقة كما يجب.

7. كون الباحث من محافظة بيت لحم.

4.3 تحليل وتشخيص منطقة الدراسة :

4.3.1 الموقع :

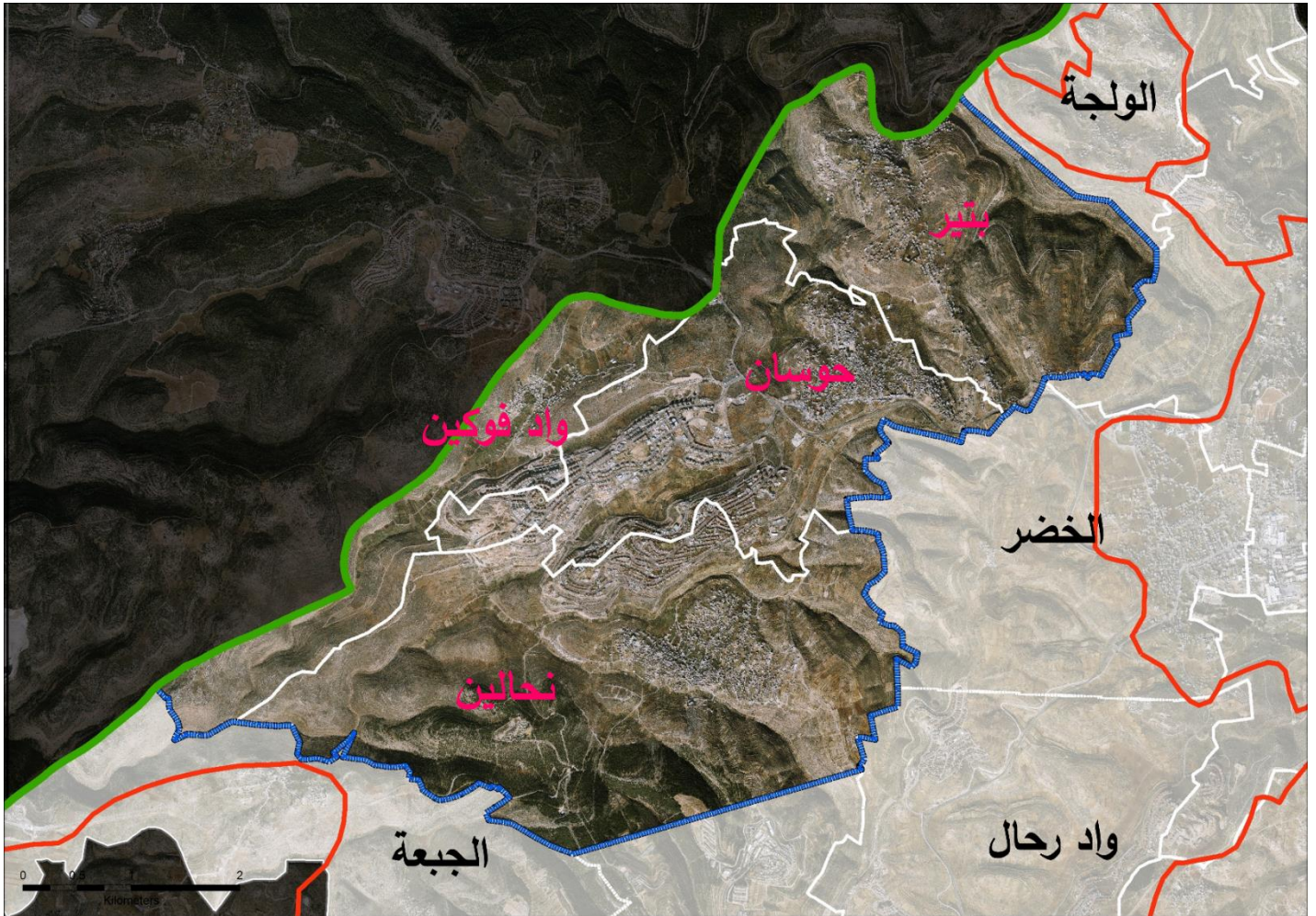
تقع التجمعات الدراسية الأربع : (واد فوكين، نحالين، بتير و حوسان) جنوب غرب بيت لحم، حيث تُصنف ضمن مناطق الريف الغربي لبيت لحم الذي يشمل هذه التجمعات بالإضافة إلى : (الجبعة، الخضز، الولجة، إرطاس و بيت سكاريا). وأقرب هذه التجمعات لمدينة بيت لحم هي بتير حيث تبعد عنها جغرافياً حوالي 10 كم، وأبعدها تجمع نحالين الذي يبعد عنها حوالي 14 كم، وهناك ارتباط مباشر مع مدينة بيت لحم في معظم الخدمات سواء التجارية أو الصحية أو الإدارية كما تعتبر مصدر رزق لكثير من الأسر، وكما هو مبين في الخريطة (12) موقع هذه التجمعات بالنسبة للمحافظة.



المصدر : الباحثة

4.3.2 الحدود :

يحد بلدات التجمع من الشمال الولجة و من الجنوب بلدة الجبعة و من الشرق بلدي الخضر و واد رحال ومن الغرب الخط الأخضر (خط الهدنة 1949) كما هو مبين في الخارطة التالية، كما تبين موقع منطقة الدراسة بالنسبة للمحيط الإقليمي وشبه الإقليمي:



خريطة (13) : حدود منطقة الدراسة

المصدر : الباحثة

4.3.3 الوضع الإقليمي :

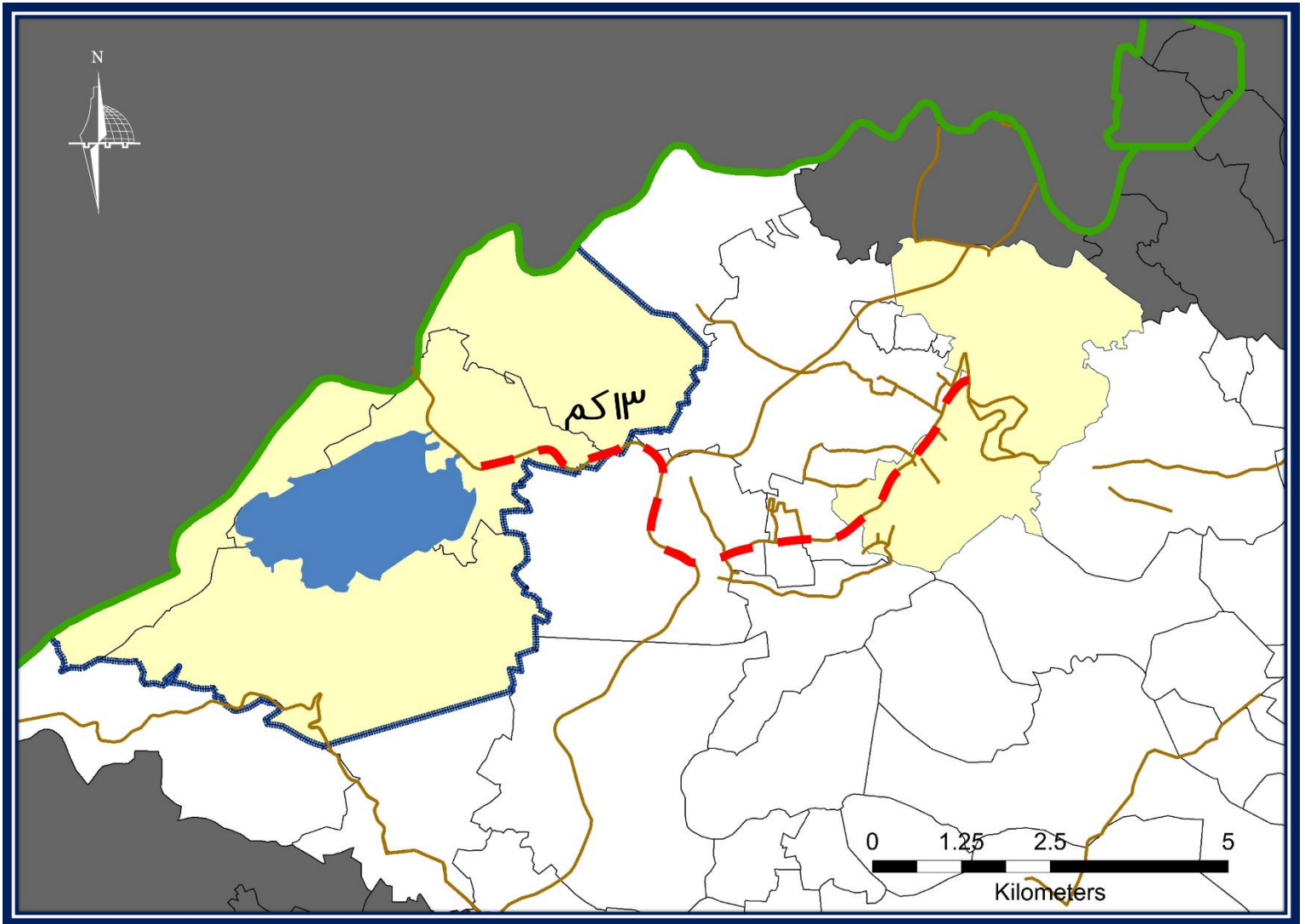
سيشمل تحليل الوضع الإقليمي للمنطقة عملية تقييم للظروف الإقليمية وشبه الإقليمية التي من شأنها أن تؤثر بطريقة أو بأخرى على مستقبل منطقة الدراسة وعملية التطور فيها، ويتمثل التحليل الإقليمي بدراسة العلاقة مع المركز الإقليمي و البلدات المجاورة ودراسة الخدمات الإقليمية، وكذلك سيشمل المناطق الوطنية ذات الأهمية الخاصة.

4.3.3.1 العلاقة مع المركز الإقليمي و البلدات المجاورة :

في منطقة الدراسة (بتير، حوسان، واد فوكين، نحالين) تعتبر المدن الرئيسية القريبة من التجمع هي مدن بيت لحم و الخليل، وهي المدن ذات التأثير الأكبر على المنطقة، فهي تمثل المراكز الكبرى في المنطقة و هي التي تضم الفعاليات و الوظائف الإقليمية التي لا يمكن أن تكون إلا بها، كون المدن عادة هي المركز الطبيعي للمؤسسات الحكومية و مؤسسات الدولة و الشركات الكبرى التي تخدم منطقة الدراسة و المحيط الإقليمي بشكل عام.

وتعتمد منطقة الدراسة بشكل أكبر على مدينتي بيت لحم وبيت جالا في بعض الخدمات الأساسية مثل الصحة و التعليم و الوظائف الحكومية و الخاصة، وكذلك في التسوق و تعد مدينة بيت لحم هي السوق الأساسي لسكان المنطقة لبيع منتجاتهم ومحاصيلهم الزراعية بشكل أساسي.

وتبعد منطقة الدراسة عن مدينة بيت لحم حوالي 13 كم جغرافياً، كما توضح الخريطة التالية :



خريطة (14) : العلاقة الإقليمية

المصدر : الباحثة

4.3.3.2 الخدمات الإقليمية :

■ النقل و المواصلات :

ترتبط التجمعات الأربعة في منطقة الدراسة بالمحيط الإقليمي وشبه الإقليمي من خلال طريق واحد رئيسي ومدخل واحد رسمي وهو المدخل الشرقي للتجمع و الذي يمر من خلال بلدة الخضر ، حيث يوازي هذا المدخل شارع التقافي " شارع 60" والذي يربط مستعمرة بيتار عيليت بالمستعمرات المجاورة ويربطهم جميعاً بالداخل المحتل، ووجود مدخل واحد يعد المنتفس الوحيد لهذه القرى يجعل هذه القرى وكأنها ترتبط مع المحيط من خلال عنق زجاجة. أما بالنسبة للنقل والمواصلات العامة فيوجد في التجمع عدد من وسائل النقل العام و الخاص التي تتولى عملية نقل السكان من وإلى التجمع، ويعتبر نظام النقل العام مع المحيط الإقليمي جيد لكنه يحتاج إلى تطوير. وتبين الخريطة السابقة خريطة (14) المدخل الشرقي لمنطقة الدراسة والطريق الذي يربطها مع المحيط الإقليمي.

■ النفايات الصلبة :

يقدم مجلس الخدمات المشترك للريف الغربي خدماته الخاصة بالتخلص من النفايات الصلبة حيث يتم تصدير النفايات مباشرة من التجمعات (بتير ، نحالين، واد فوكين) إلى مكب المنية، ولا يوجد مشاكل في هذا المجال، أما بالنسبة لتجمع حوسان فإن المجلس البلدي هو الذي يخدم البلدة من هذه الناحية وذلك بالتعاون بين المجلس القروي للبلدة و مجلس الخدمات المشترك.

■ الخدمات العامة :

بالنسبة للخدمات العامة الموجودة في المركز الإقليمي و البلديات المجاورة، فهي:

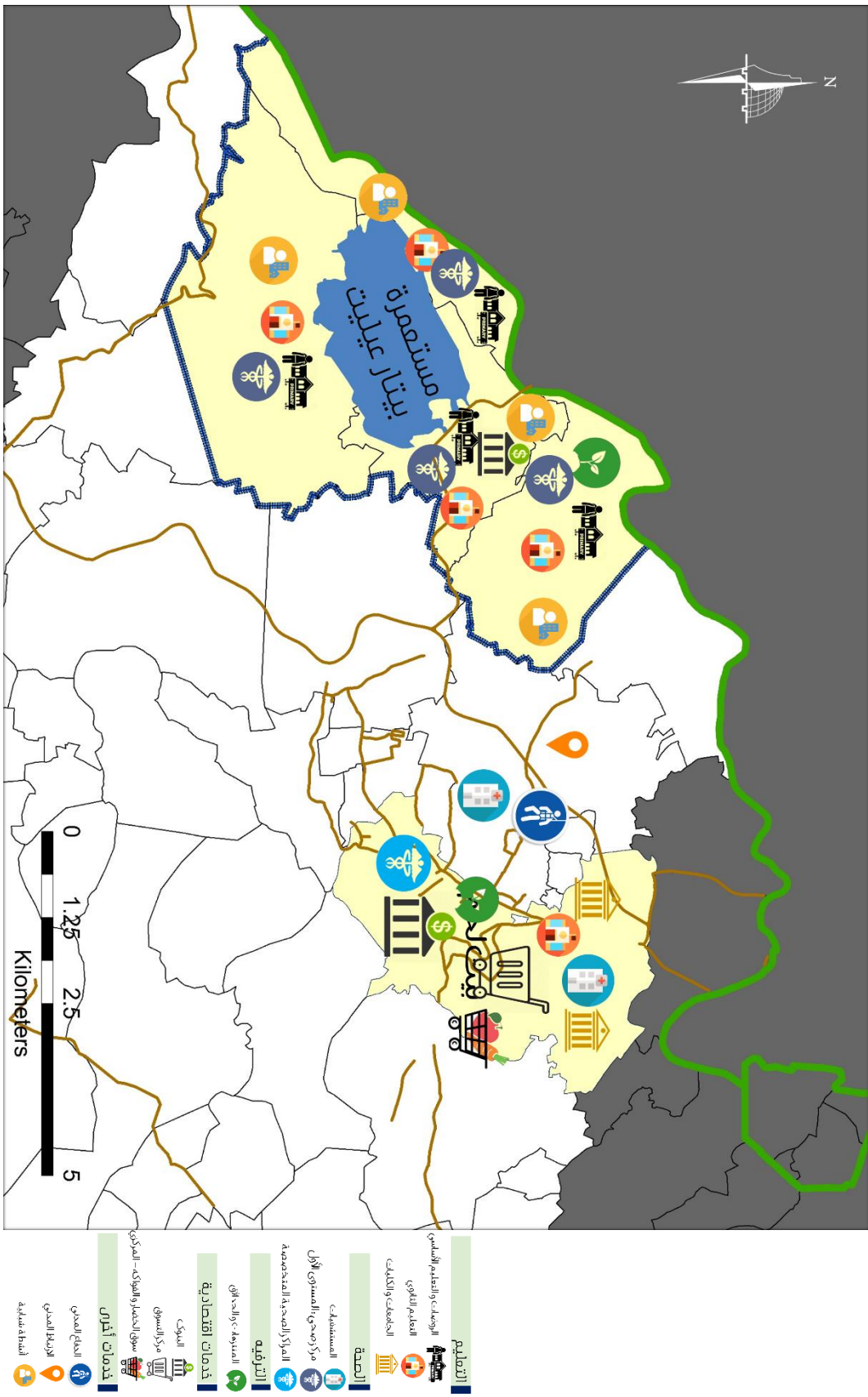
- خدمات تعليمية : حيث يوجد في منطقة الدراسة 16 مدرسة ما بين ثانوية و أساسية، وما بين مدارس للذكور أو الإناث أو مختلطة، لكن ينعدم وجود مدارس خاصة ولذلك قد يتوجه البعض للمركز للحصول على هذه الخدمة، حيث ينهي معظم السكان

دراستهم الثانوية في المدارس الحكومية المتواجدة في التجمع، ومن ثم يكملون دراسته الجامعية إما في الكليات المجاورة أو الجامعات في انحاء الضفة الغربية.

○ خدمات صحية : يوجد في منطقة الدراسة 6 مراكز صحية وهي عيادة لدان العمل الصحية وعيادة بتير الصحية في بتير، وعيادة حوسان الصحية ولجان العمل الصحية في حوسان، و مركز واد فوكين الصحي في واد فوكين، ومركز مديرية الصحة في نحالين وجميعها تُصنف ضمن المستوى الأول من مستويات الصحة، أي أنها تداووم بشكل جزئي ولا تشمل عيادات متخصصة، و تقدم خدمات صحية وبسيطة للسكان، أما في حالات الطوارئ فيتوجه السكان للمراكز الصحية المتخصصة أو المستشفيات الموجودة في مدينة بيت لحم، وتبين الخريطة التالية الخدمات الإقليمية.

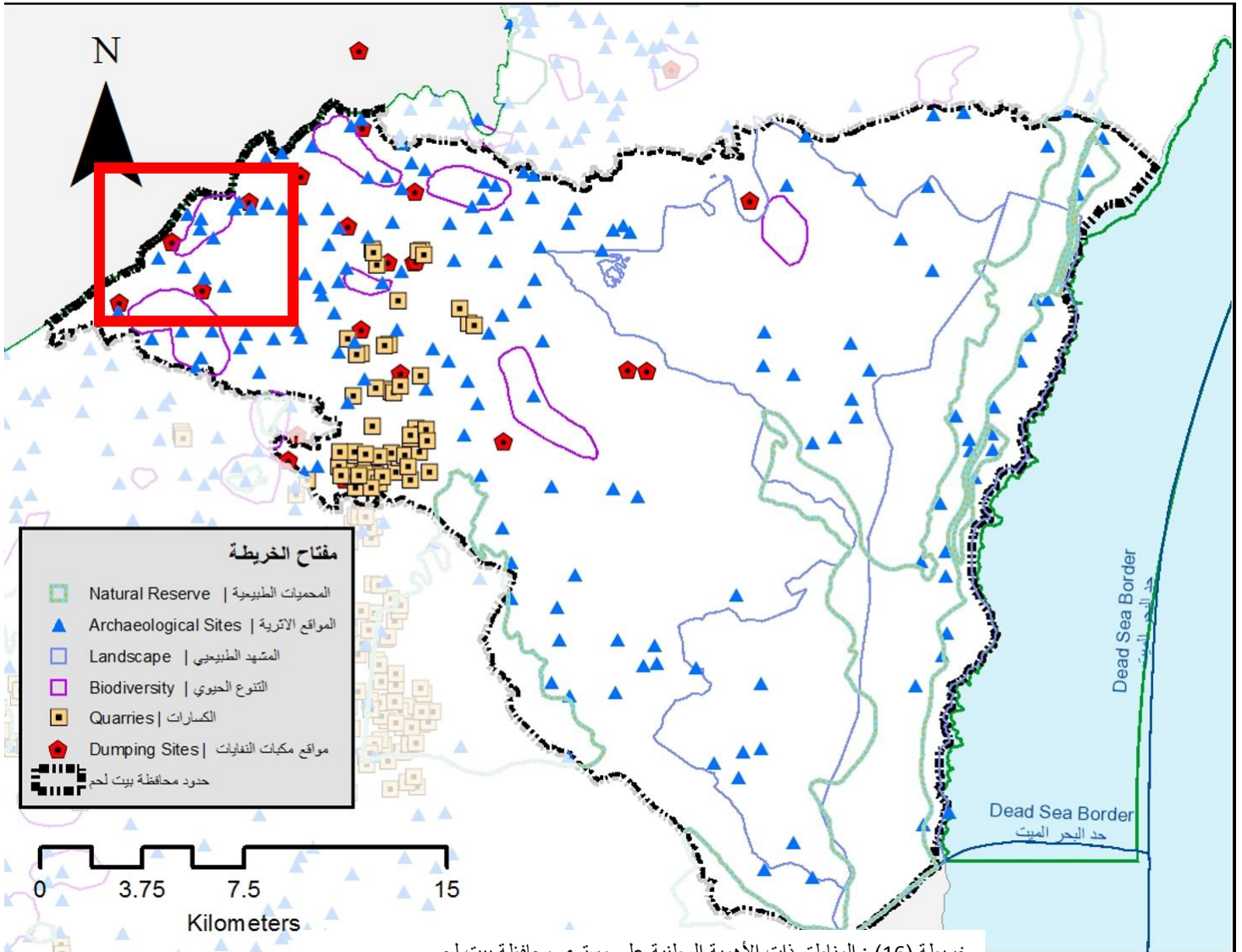
الخريطة (15) : الخدمات الإقليمية

المصدر : الباحث



4.3.3.3 المناطق الوطنية ذات الأهمية الخاصة :

إن موقع منطقة الدراسة مميز من حيث المناطق الوطنية المميزة الموجودة فيه، حيث يتميز بطبيعة خابة وساحرة، وتنوع حيوي جيد، وتبين الخريطة التالية المناطق ذات الأهمية الوطنية حسب المخطط الوطني المكاني للضفة الغربية و المعد من قبل وزارة التخطيط، وتبين الخريطة التالية المواقع ذات الأهمية الوطنية على مستوى المحافظة.



خريطة (16) : المناطق ذات الأهمية الوطنية على مستوى محافظة بيت لحم

المصدر : الباحثة

4.3.4 المراحل التاريخية و التطور العمراني :

قرية بتير : يرجع أصل التسمية إلى الفنيقية من بتر بمعنى قطع وفصل، وكذلك في العربية بالإضافة إلى وجود روايات أخرى منها بيت الطير، وكانت في عهد الرومان قلعة خصينة، لذلك عرفوها باسم (بث ثير Bethther) وقد أوقعوا على أحد روايها هزيمة ساجقة بجماعات يهودية متمردة على الحكم الروماني القائم في إيليا (القدس).

ويوجد في قرية بتير مواقع أثرية قديمة تمتد أصولها إلى عهد الكنعانيين العرب، مروراً بالدول التي تعاقبت على الحكم في بيت المقدس كاليهود و الإغريق و الرومان ثم المسلمين، حيث تحوي أرضها بقايا أبنية وبرك وأقواس، تحمل قنوات تنقل مياه الينابيع إلى برك تحفظها ليستفيد منها المزارعون في ري مزرعاتهم، كما توجد مغاور وأرضيات مرصوفة بالفسيفساء، بالإضافة لمقامات لقبور بعض الصحابة المجاهدين الذين رافقوا الفتح الإسلامي لفلسطين.

قرية حوسان : تقع قرية حوسان في منتصف المسافة بين بلدة الخضر و بلدة واد فوكينو كما تتوسط تجمعات منطقة الدراسة، وتكثر فيها المياه و العيون و الينابيع، لذا اشتهرت بكرومها وخضارها، أما عن أصل التسمية فيذكر أن الصليبيين في العصور الوسطى أطلقوا عليها اسم (ارها)، أما عن أصل التسمية فيذكر أن الصليبيين في العصور الوسطى أطلقوا عليها اسم (Derhassen) وتقع بجوار البلدة خرب أثرية، منها خربة إم الشقف، وخربة أم قلعة.

قرية واد فوكين : يعتقد أن كلمة (فوكين) تحريف للكلمة الآرامية (سوك) أي بمعنى شوك، وبالتالي يصبح المعنى واد الشوك، ومن أهم الخرب المحيطة بالبلدة خربة التينة، وخربة العيد وخربة العصر.

تبلغ مساحة البلد 12 ألف دونم في عام 1948م وحتى عام 1954م، فخلال هذه الفترة حصلت اعتداءات كثيرة ففي عام 1954م هُجر السكان ورحلوا إلى مخيم الدهيشة، حيث كان قد تم رسم خط الهدنة في عام 1949م الذي جاء في منتصف القرية تماماً حيث سلب ما نسبته 65% من مساحة القرية الأصلية، أما ما تبقى 35% فقد بقي تحت سلطة الحكومة الأردنية.

في عام 1972 م عاد السكان غلى البلدة وأعادوا ما تبقى من القرية 35% من مساحتها حيث بلغت مساحته حوالي 3500 دونم.

وفي عام 1995 تمت اتفاقية أوصلو التي صنفت أراضي القرية إلى:

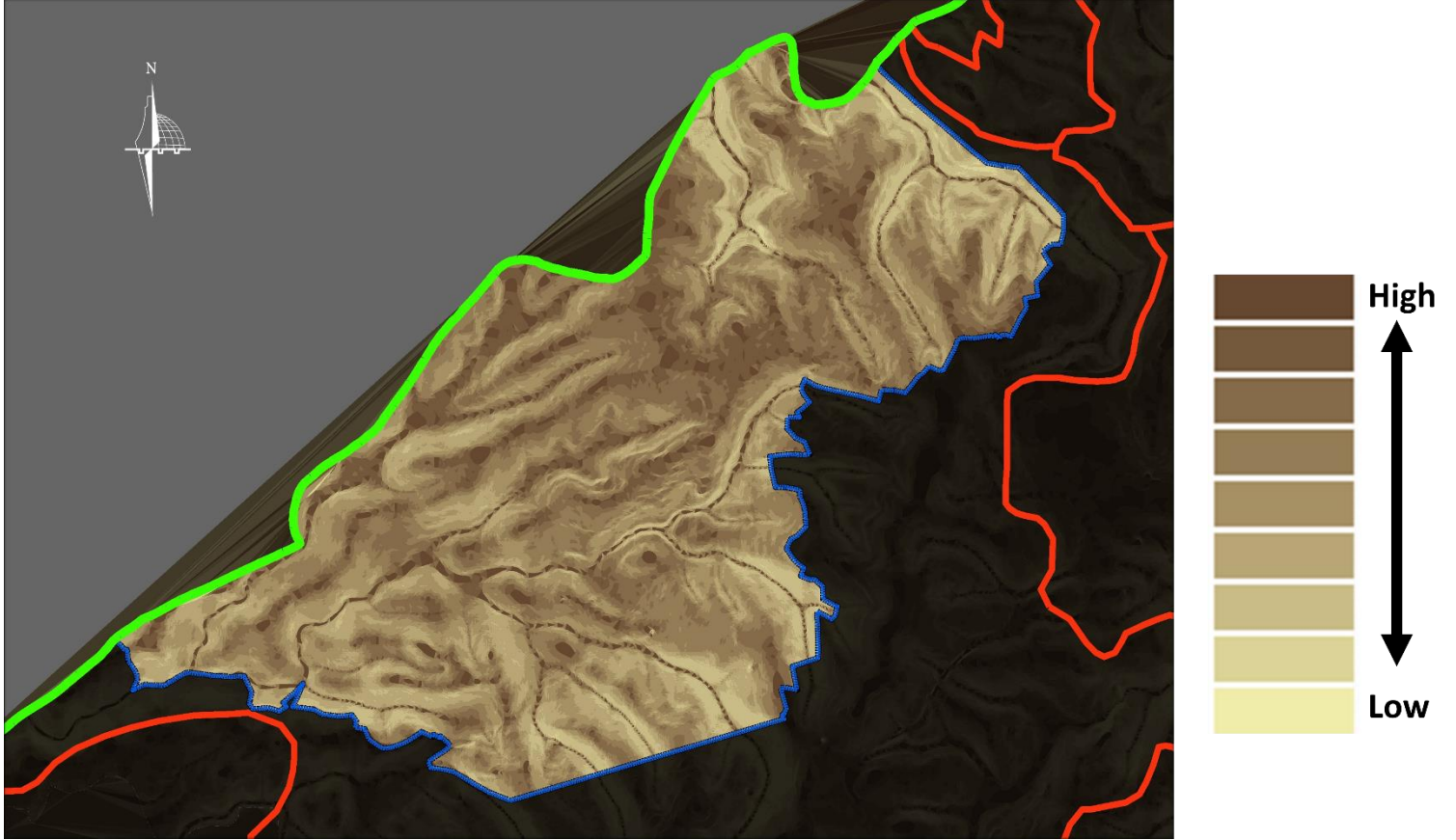
- ❖ 93% أراضي ج، تحت الإدارة المدنية و العسكرية الإسرائيلية.
- ❖ 7% أراضي ب، و السكان محصورون ي هذه المساحة ، ويجدر الإشارة إلى أن الأراضي الزراعية و الآبار و الينابيع كانت كلها خارج أراضي (ب).

إن الكثافة السكانية لهذه القرية تتربع على 200 – 250 دونم فقط.

قرية نحالين : أصل التسمية جاء تحريفاً ل (بيت دحالين) التي تعني بيت الرهبان و الأتقياء، أو ربما تكون من المشتغلين في جمع العسل، وتضم البلدة الكثير من المعالم الدينية و الأثرية، منها مسجد عبدالله ابو شعر، ومسجد الزاوية ومن مقاماتها مقام أبو عما ومقام الشيخ حسن و مقام الشيخ عليان، ومقام أبو كبير، ومقام الصابور، ومقام الأربعين، إضافة إلى وجود العديد من الخرب، ومنها خربة الدير، وخربة سكاريا وخربة حميدية و خربة الجامع و خربة فاعور.

4.3.5 المظاهر الطبيعية :

تبين الخارطة التالية التنوع الطبوغرافي في منطقة الدراسة و الارتفاعات :



خريطة (17) : التضاريس في المنطقة

المصدر : الباحثة

المناخ :

يسود في بيت لحم مناخ متوسط معتدل، ذو صيف حار جاف، وشتاء بارد ممطر، يحل الربيع في اواخر شهر مارس ، أما أكثر الشهور حرارة هو أغسطس (آب) ، أما أكثرها برودة فهو يناير (كانون الثاني).

4.3.6 السياق الجيوسياسي :

بناءً على النتائج التي تريتت على اتفاقية أوسلو عام 1995م بين السلطة الوطنية الفلسطينية و "اسرائيل" ، حيث تم تقسيم الضفة الغربية سياسياً إلى مناطق (أ) و (ب) و (ج)، وتبين الخريطة التالية الوضع الجيوسياسي القائم في منطقة الدراسة :



خريطة (18) : الوضع الجيوسياسي لمنطقة الدراسة

المصدر: الباحثة

نلاحظ أن منطقة ج الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً تعمل على تقسيم المدن و البلدات الفلسطينية إلى جزر منفصلة بحيث تمنع بأن يكون هناك مخطط هيكلية شامل على المستوى الوطني و الإقليمي بهدف إضعاف فرصة الحصول على دولة متواصلة الحدود و الجغرافية حيث تتوزع

المستعمرات في معظم الأماكن الاستراتيجية في هذه المناطق بحيث تكون دائماً هي المسيطرة على الأرض بالإضافة إلى التوسع الطبيعي لهذه المستعمرات على حساب المواطنين.

ومن الملاحظ أيضاً أن معظم أراضي منطقة الدراسة هي اراضي ج وتشكل ما نسبته 75% من مساحة أراضي التجمع البالغة 30 ألف دونم، ونسبة قليلة جداً من الأراضي تتبع للسيطرة الفلسطينية كما يبين الجدول التالي :

التجمع	مساحة الأرض الكلية (دونم)	الصلاحيات	المساحة (دونم)	النسبة
بتير	6794	منطقة ب	1389	20.4%
		منطقة ج	5405	79.6%
حوسان	7360	منطقة ب	1034	14.1%
		منطقة ج	6326	85.9%
واد فوكين	3817	منطقة ب	237	6.2%
		منطقة ج	3580	93.8%
نحالين	12124	منطقة ب	1073	8.9%
		منطقة ج	11051	91.1%

جدول (7) : النسب المئوية لمناطق الصلاحيات في التجمع

المصدر : الباحثة

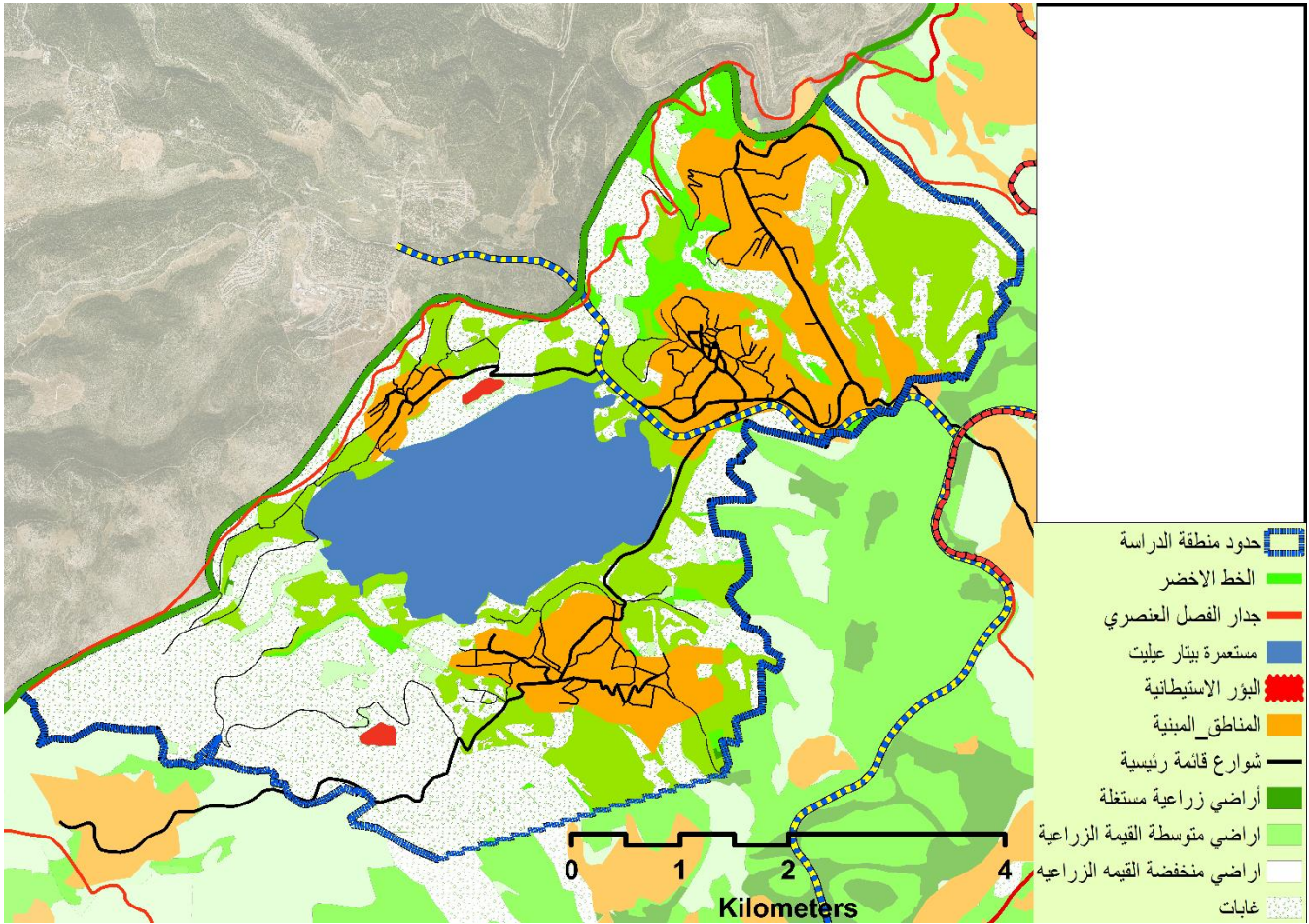
بخصوص المستعمرات القريبة من منطقة الدراسة فقد قامت السلطات الإسرائيلية بمصادرة مساحات كبيرة من التلال المرتفعة التابعة لأهالي التجمع. قامت السلطات الإسرائيلية بمصادرة مساحات واسعة من أراضي بلدات التجمع (بتير، حوسان، واد فوكين، نحالين)، وقامت ببناء عدد من المستعمرات و البؤر الاستعمارية، بالإضافة لوضع عدد من الحواجز على تلك الأراضي المصادرة وتبلغ مساحة الأراضي المصادرة حوالي 2160 دونم من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة، ومن أهم المستعمرات مستعمرة "بيتار عيليت" .

أما بالنسبة للجدار فعلى الرغم من بعده عن منطقة الدراسة ودخوله الضئيل على المنطقة إلا أن تأثيراته غير المباشرة تعد كبيرة جداً، كونه أدى لمنع عدد كبير من العمال من التوجه لعملهم في الداخل المحتل مما أدى للمساهمة في رفع نسبة البطالة، وكذلك تأثيره على البلدات في حال اكتماله.

كما أن قرب المنطقة من الخط الأخضر ساهم في توجه السكان للعمل في الداخل المحتل، حيث تعمل 46% من الأيدي العاملة في الداخل المحتل.

4.3.7 استخدامات الأراضي :

تبين الخريطة التالية استخدامات الأراضي في منطقة الدراسة:



خريطة (19) : استعمالات الأراضي في التجمع

المصدر : وزارة الحكم المحلي

ويظهر من الخريطة السابقة أن الاستعمالات بشكل أساسي هي سكنية ومناطق خدمات مجتمعية وهناك غابة متنوعة، وبالنسبة للأراضي الزراعية فقد تم استصلاحها من قبل الأهالي، وهي موزعة في جميع أنحاء منطقة الدراسة، كما نلاحظ أن المنطقة لا تحتوي أي استخدامات ذات علاقة بالصناعة، ويبين الجدول التالي تفاصيل المساحات لكل تصنيف:

التجمع	المساحة الكلية (دونم)	مساحة الأراضي السكنية (دونم)	مساحة الأراضي الزراعية عالية القيمة (دونم)	مساحة الأراضي الزراعية متوسطة القيمة (دونم)	مساحة الأراضي الزراعية منخفضة القيمة (دونم)	مساحة أراضي الغابات (دونم)
بتير	6794	1200	-	3984	1355	255
حوسان	7360	757	695	1689	4219	0
نحالين	17310	921	1252	4372	7820	2945
واد فوكين	3817	292	800	-	2725	0
المجموع	35281	3170	2747	10045	16119	3200

جدول (8) : تفاصيل المساحات لكل تصنيفات استعمالات الأراضي

المصدر : وزارة الحكم المحلي

4.3.8 السكان و الديموغرافيا :

النمو و التطور السكاني، تم الاستعانة فيما يخص دراسات الأفراد بالاحصائيات المقدمة من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في تعداده عام 2007 حتى عام 2016م.

ويمثل الشكل التالي تعداد وتوقعات الجهاز المركزي لسكان منطقة الدراسة، بحيث يشير المحور الأفقي إلى السنوات و المحور العمودي إلى عدد السكان.

عدد السكان في الأعوام										التجمع
2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	
4993	4865	4738	4613	4490	4369	4252	4137	4026	3917	بتير
6986	6807	6630	6455	6283	6114	5949	5789	5633	5481	حوسان
8592	8372	8154	7939	7727	7519	7317	7120	6928	6741	نحالين
1470	1432	1395	1358	1322	1286	1252	1218	1185	1153	واد فوكين
22041	21476	20917	20365	19822	19288	18770	18264	17772	17292	المجموع

جدول (9) : عدد السكان المتوقع لعام 2016

المصدر : جهاز الإحصاء الفلسطيني

وبذلك فإن عدد السكان الذي سيتم الاعتماد عليه لحساب الاحتياجات السكانية للتوسع المستقبلي هو 35313 نسمة تقريباً.

التوقعات السكانية المستقبلية :

سيتم تقدير عدد السكان للمنطقة بناءً على التوقعات التي تمت في السابق، من خلال المعادلة التالية :

عدد السكان بعد "ن" من السنوات = عدد السكان الحالي (1+معدل الزيادة الطبيعية) (عدد السنوات)

وحيث أن عدد السكان الحالي (22041) ومعدل النمو = 3.5% (حسب جهاز الإحصاء المركزي) و الفترة التي سيتم التقدير لها هي 20 سنة :

عدد السكان لسنة 2037 = $22041(1+3.5\%)^{20} = 43857$ نسمة

2037	2016	السنة
43857	22041	السكان

جدول (10) : التزايد المتوقع في أعداد السكان

الكثافة السكانية و متطلبات الأراضي في المستقبل :

إن زيادة أعداد السكان واستمرار النمو الحضري في التجمع يعني الزيادة المستمرة في الحاجة إلى أراضي للتوسع المستقبلي، وبالتالي البحث عن مساحات جديدة تخدم النمو السكاني، ويتم حساب الكثافة السكانية في التجمع بقسمة عدد السكان على المساحة المبنية الكلية وذلك حسب المعادلة

(الكثافة السكانية = عدد السكان / المساحة المبنية)

الكثافة السكانية = 8141 / 191.4 دونم = 42.5 شخص/ دونم.

وعليه سيتم احتساب المساحات المطلوبة بناءً على اسس دقيقة وعلى الكثافة المراد أن تكون، كما

سيتم توضيحه في الجدول :

السنة	عدد السكان المتوقع	الكثافة المقترحة (3شخص/دونم)	الكثافة المقترحة (5شخص/دونم)
2017	22041	7347	4408
2037	43857	14619	8771
المساحة الإضافية المطلوبة للتوسع		8619	2771

جدول (11) : المساحة اللازمة للتوسع المستقبلي

4.3.9 البنية التحتية و الفنية :

قطاع المياه :

بالنسبة لشبكة المياه في منطقة الدراسة فقد تم وصلها بشركة المياه الإسرائيلية الماكروت، وفي عام 1977 تم وصل قرية حوسان مع شبكة الكهرباء ويليها قرية نحالين في عام 1979 ومن ثم قرية بتير عام 1980م.

ويتصل ما نسبته 98.56% فمعظم المباني موصولة بشبكة المياه الإسرائيلية الماكروت.

ويوجد في تجمع 25 ينبوع، موزعة كآلاتي : 2 في نحالين ، 11 في واد فوكين، 8 في حوسان، و 11 في بتير، ولا يوجد في منطقة الدراسة آبار ارتوازية.

قطاع الكهرباء :

تتصل جميع مباني تجمعات منطقة الدراسة بشبكة الكهرباء بما نسبته 99%، مع شبكة كهرباء القدس، حيث اتصلت بتير بشبكة الكهرباء في 1972م، و حوسان عام 1977م، نحالين 1978م، و تتصل واد فوكين بشبكة الكهرباء بنسبة 40% من المباني فقط، حيث إن باقي المباني توجد علي الأراضي المصنفة سياسياً بأنها مناطق ج وتعتمد على المولدات، وتعاني الشبكة بضعف التيار الكهربائي إضافة لحاجتها إلى صيانة وتوسعة.

يمكن حصر الاستخدامات الأساسية للطاقة في الإنارة و التدفئة وتشغيل آبار المياه و بعض الصناعات الخفيفة كمناشير الحجر و معاصر الزيتون، وتتحصر مصادر الطاقة الكهربائية للتجمعات في مصدرين : الشركة القطرية الإسرائيلية وشركة كهرباء القدس.

قطاع الصرف الصحي :

تفتقر منطقة الدراسة لشبكة صرف ثحي متكاملة العناصر، حيث يعتمد الناس على الحفر الامتصاصية، التي تؤثر على المياه الجوفية سلباً، كما أنها أثرت على تراجع المحاصيل الزراعية من خلال تلوث مياه العيون الرئيسية المغذية لهذه الأراضي، وهذا الأمر يزداد خطورة بمرور الوقت، وهي مشكلة يجب معالجتها كأولوية.

4.3.10 المواصلات و حركة المرور :

ترتبط شبكة المواصلات في أي منطقة بالفعاليات والأنشطة، كون عملية النقل ترتبط ارتباطاً مباشراً تخص استعمالات الأرض و الخواص الاجتماعية و الاقتصادية للسكان، وتعتبر وسيلة مساعدة لإنجاز شيء آخر وليست مشتتة بحد ذاتها، أي أن الإنسان لا ينتقل لمجرد التنقل، بل ينتقل لأداء مهامه الأساسية و الحياتية اليومية ، وكلما ازداد مقدار التسهيل لحركة الأشخاص و المركبات في منطقة ما كلما زاد انتعاش تلك المنطقة وتطورها وذلك لسهولة الوصول وقابلية الحركة.

يتم تصنيف شبكة الشوارع بناءً على أهميتها إلى :

طرق إقليمية : وهي الطرق التي تربط التجمعات مع بعضها البعض، ويوجد في منطقة الدراسة طريق إقليمي واحد يربطها من من الجهة الشرقية من بلدة الخضر، مروراً بالتجمع ثم يواصل سيره إلى ما بعد الخط الأخضر.

الطرق الرئيسية : هي الشوارع التي تربط أحياء التجمع مع بعضها البعض بالإضافة مع الطرق الخارجية وتقوم هذه الطرق بخدمة المرور، وخدمة الأرض المحيطة بهان حيث توفر إمكانية الوصول المباشر، إلى المناطق المقصودة، وتعد أيضاً مكاناً مهماً للوظائف التجارية و الخدمات العامة والسكنية والفعاليات الاجتماعية المختلفة، وهناك طريق رئيسي يربط بلدة حوسان ببيت لحم بطول 9 كم، أما بلدة واد فوكين، فترتبط ببيت لحم بطريق بطول 10 كم باتجاه جنوب غرب، وهناك طريق رئيسي بطول 13 كم جنوب غرب بيت لحم يربط بها بلدة نحالين، أما بالنسبة لبلدة بتير ترتبط بمدينة القدس بطريق رئيسي طوله 8 كم.

ولا يوجد طرق رئيسية تربط التجمعات مع بعضها بشكل مباشر، وهذا يشكل ضعفاً في شبكة المواصلات العامة.

الطرق الفرعية : وتمثل هذه الطرق نهايات شبكة الشوارع التي تمثل الشبكة التي تجمع ما بين الأحياء السكنية وامتداداتها إلى الوحدات السكنية بشكل مباشر، ومنها ما هو مباشر موصول ومنها ذات

النهايات المغلقة ومنها ما هو ضيق بحيث يخصص لحركة المشاة فقط وتتراوح عروض هذه الشوارع ما بين 3م - 4م منها ما هو ترابي ومنها ما هو معبد.

4.3.11 المرافق المجتمعية :

سيتم تحليل المرافق المجتمعية في بلدات التجمع في منطقة الدراسة، وذلك بناءً على المعايير التخطيطية، ويمكن الاستناد على مخرجات هذا القطاع في عملية انتاج المخرج النهائي، حيث يعكس هذا التحليل الواقع الفعلي للسكان و حاجاتهم الأساسية و اين يكمن النقص لديهم، وما هي أولياتهم، وأهم هذه المرافق هي :

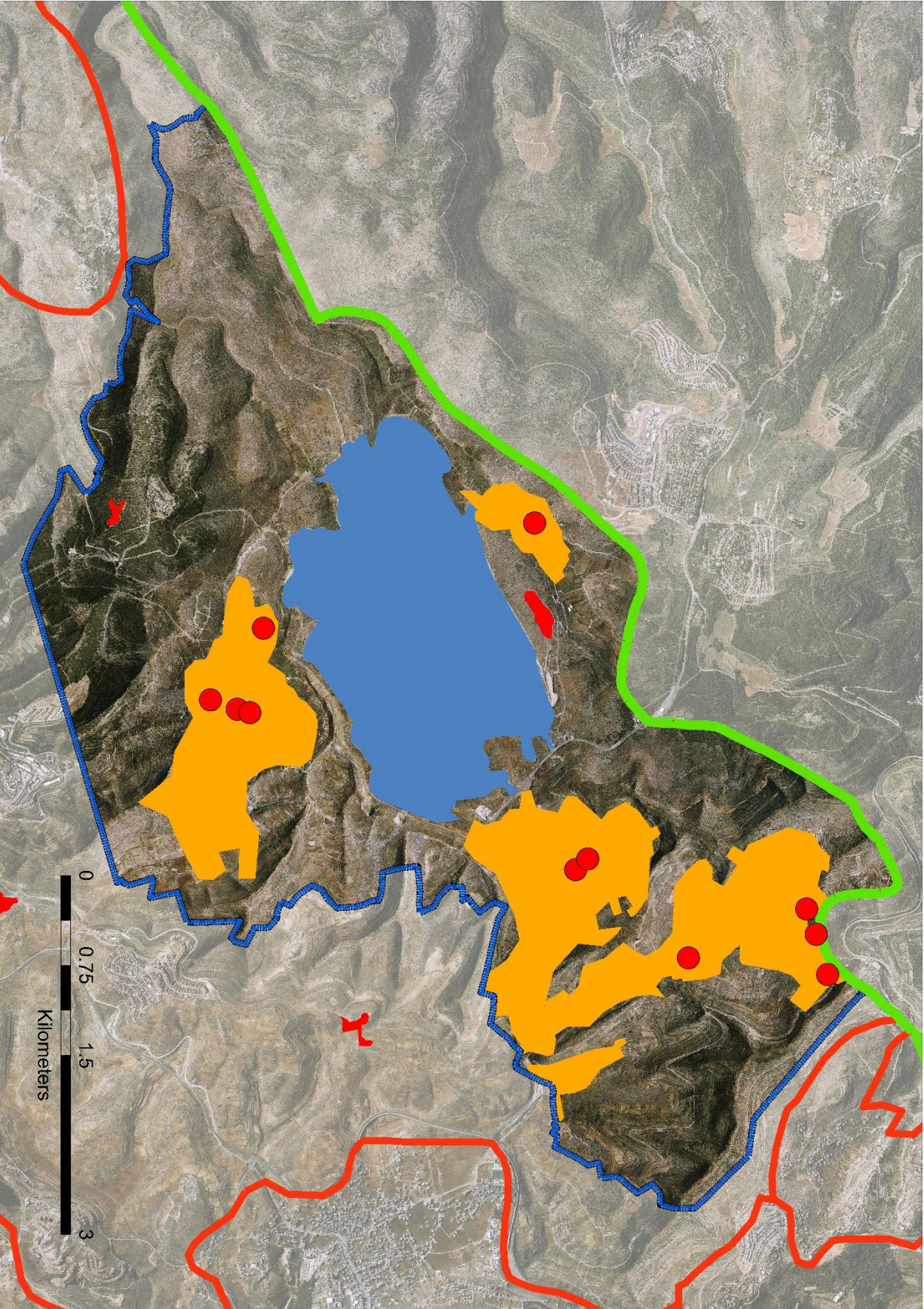
▪ الخدمات التعليمية :

أ- المدارس الأساسية ورياض الأطفال:

تتوزع المدارس الأساسية ورياض الأطفال في التجمعات الأربعة بشكل متوازن وجيد، ويخدم جميع السكان، وتبين الخريطة التالية التوزيع المكاني للمدارس الأساسية ورياض الأطفال:

خريطة (20) : التوزيع المكاني لرياض الأطفال و المدارس الأساسية

المصدر: الباحثة



و كذلك تبين الجداول التالية المدارس الساسية وبعض التفاصيل الهامة بشأنها :

الاسم	مساحة المبنى(م ²)	مساحة الأرض(م ²)	الموقع
مدرسة حسن مصطفى الأساسية	600	560	بتير
مدرسة بنات بتير الساسية	1650	3400	بتير
مدرسة ذكور يعقوب الأساسية	1126	1085	حوسان
مدرسة تل الربيع الساسية للبنات	2655	4000	حوسان
مدرسة ذكور الصديق الأساسية	1500	2000	حوسان
مدرسة أبو عمار الأساسية	1000	-	نحالين
مدرسة أم الشهداء الأساسية	2400	3000	نحالين
مدرسة بنات الكرمل الأساسية	2000	4000	نحالين
مدرسة بنات أولى القبلتين	2000	-	نحالين
مدرسة جيل الغد الأساسية	1500	-	نحالين
مدرسة الواد الأخضر للبنات	900	1100	واد فوكين

جدول (12) : مساحات المدارس الأساسية في التجمع ومساحات الأرض المقامة عليها هذه المدارس.

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	الجنس	عدد الطلاب
مدرسة حسن مصطفى الأساسية	حكومية	ذكور	200
مدرسة بنات بتير الساسية	وكالة	إناث	450
مدرسة ذكور يعقوب الأساسية	حكومية	ذكور	251
مدرسة تل الربيع الساسية للبنات	حكومية	إناث	460
مدرسة ذكور الصديق الأساسية	حكومية	ذكور	400
مدرسة أبو عمار الأساسية	حكومية	مختلطة	
مدرسة أم الشهداء الأساسية	حكومية	ذكور	
مدرسة بنات الكرمل الأساسية	حكومية	إناث	
مدرسة بنات أولى القبلتين	حكومية	إناث	

	ذكور	حكومية	مدرسة جيل الغد الأساسية
130	مختلطة	حكومية	مدرسة الواد الأخضر للبنات

جدول (13) : المدارس الأساسية في التجمع حسب الجهة المشرفة و الجنس و عدد الطلاب.

اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة	المساحة (م ²)	الموقع
روضة أجيال	74	خاصة	500	نحالين
زهرة المدائن	88	خاصة	500	نحالين
مركز نحالين للتربية الخاصة	100	تابع لجمعية نحالين	400	نحالين
روضة زهور حوسان	115	خاص	150	حوسان
روضة مصعب بن عمير	70	تابع لمسجد مصعب بن عمير	210	حوسان
روضة براعم حوسان	110	خاص	300	حوسان
روضة الجمعية الخيرية	25	تابع لجمعية	120	بتير
روضة الشروق	75	خاص	120	بتير
روضة المنار	35	خاص	100	بتير

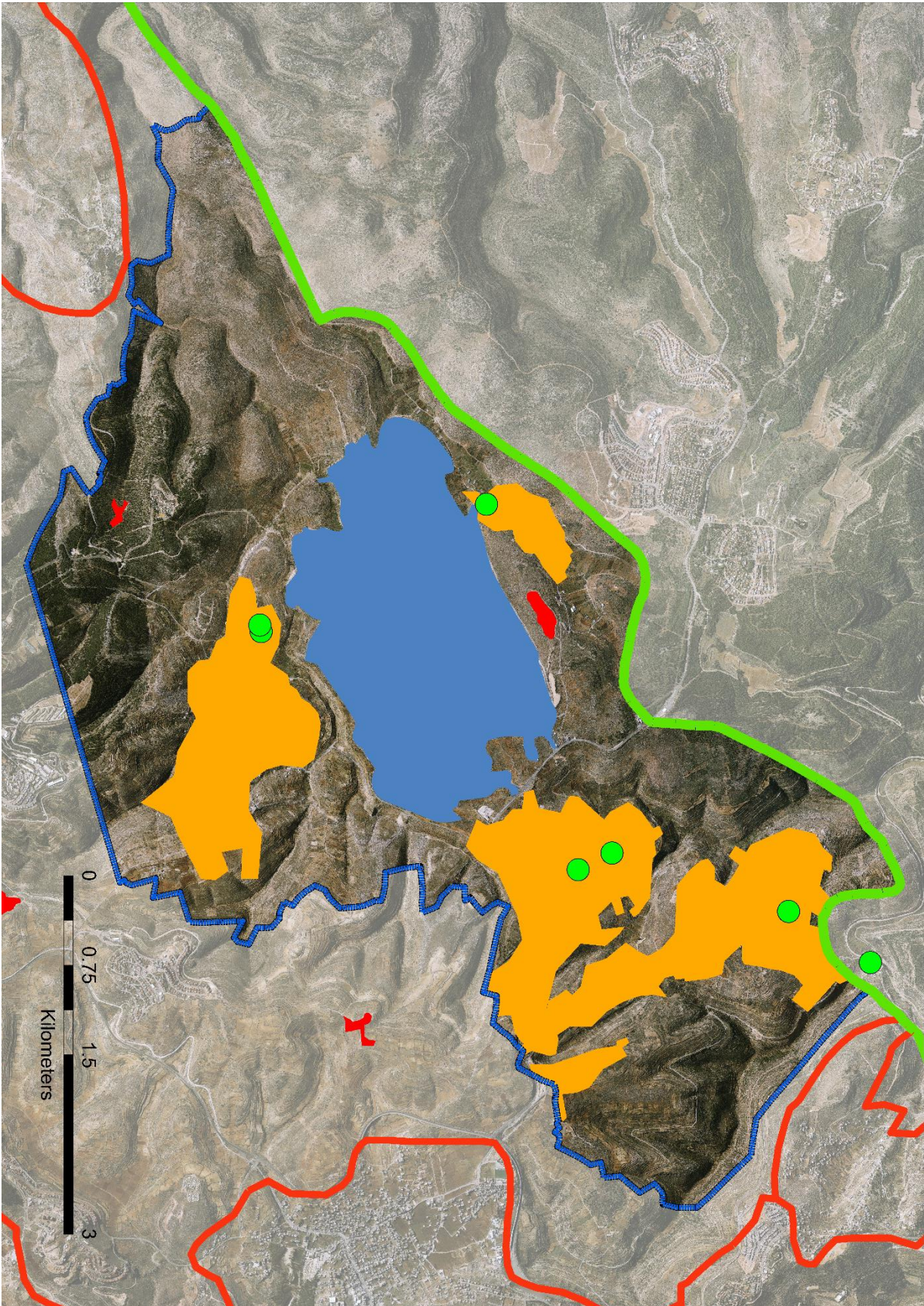
جدول (14) : رياض الأطفال في التجمع

وحيث أن المعايير التخطيطية توصي بتوفير 8م²/طالب في المرحلة الأساسية، فإن هذا ما سيتم أخذه بعين الاعتبار في هذه الدراسة.

ب- المدارس الثانوية :

تتوزع المدارس الثانوية في التجمعات الأربعة بشكل جيد وكافي نوعا ما، لكنها تحتاج للتطوير في بعض الجوانب، وتبين الخريطة الموقع الجغرافي للمدارس وتوزيعها في التجمعات :

خريطة (21) : التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في التجمع
المصدر: الباحثة



وتبين الجداول التالية بعض المعلومات الهامة عن المدارس الثانوية في منطقة الدراسة :

اسم المدرسة	مساحة المبنى (م ²)	مساحة الأرض (م ²)	الموقع
مدرسة ذكور بتير الثانوية	500	7000	بتير
مدرسة بتير الثانوية للبنات	1800	1600	بتير
مدرسة بنات حوسان الثانوية	3000	1900	حوسان
مدرسة ذكور حوسان الثانوية	1200	1600	حوسان
ذكور نحالين الثانوية	3000	4000	نحالين
مدرسة بنات نحالين الثانوية	7500	6000	نحالين

جدول (15) : مساحات المدارس الثانوية في التجمع ومساحات الأرض المقامة عليها هذه المدارس

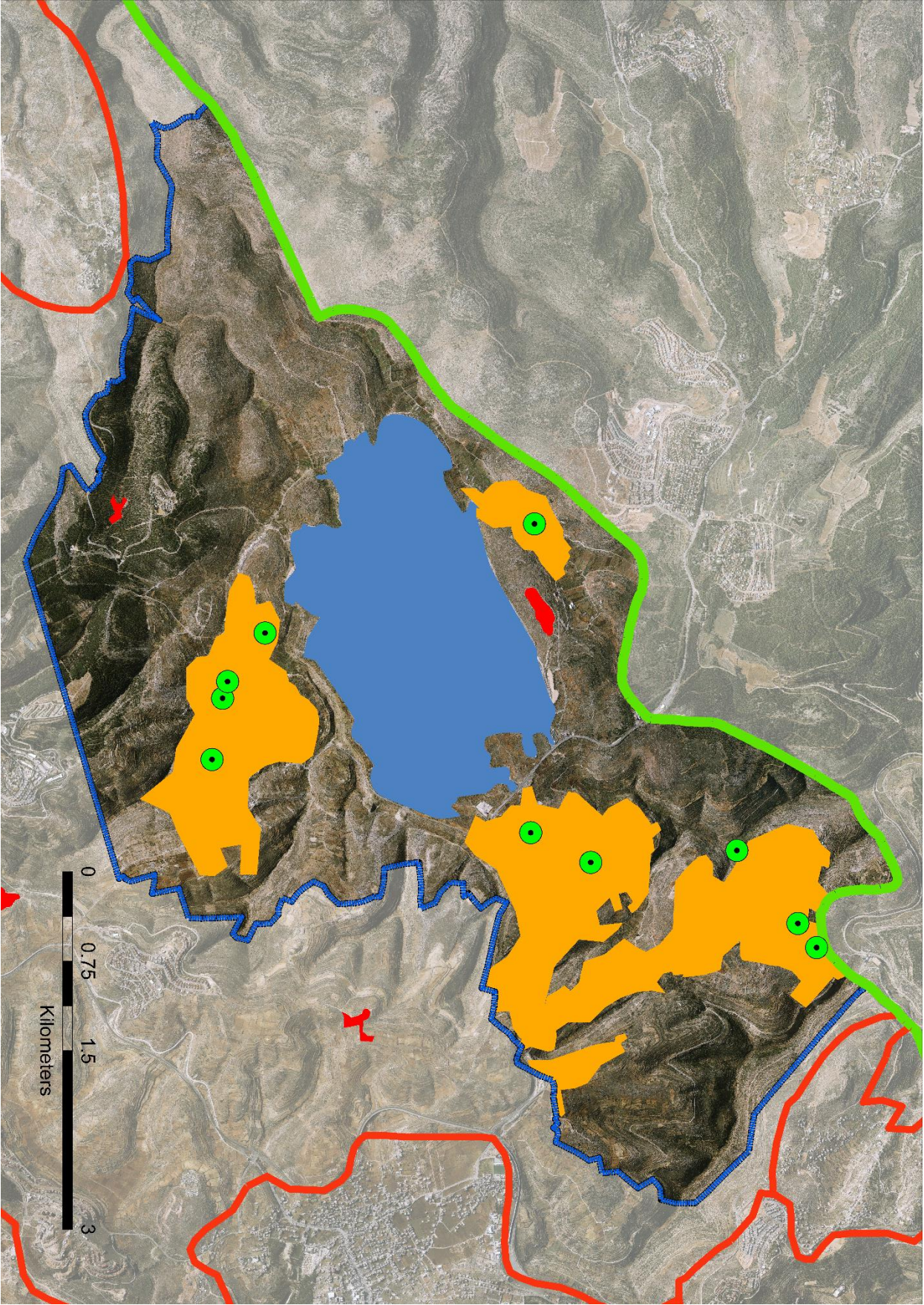
اسم المدرسة	الجهة المشرفة	الجنس	عدد الطلاب
مدرسة ذكور بتير الثانوية	حكومية	ذكور	206
مدرسة بتير الثانوية للبنات	حكومية	إناث	125
مدرسة بنات حوسان الثانوية	حكومية	إناث	355
مدرسة ذكور حوسان الثانوية	حكومية	ذكور	263
ذكور نحالين الثانوية	حكومية	ذكور	
مدرسة بنات نحالين الثانوية	حكومية	إناث	

جدول (16) : المدارس الثانوية في التجمع حسب الجهة المشرفة عليها و الجنس و عدد الطلاب.

وفق المعايير التخطيطية فإنه يجب توفير ما مساحته 10م²/ طالب وهذا ما سيؤخذ بعين الاعتبار.

■ الخدمات الدينية :

وتبين الخريطة التالية توزيع المساجد جغرافياً في منطقة الدراسة :



خريطة (22) : التوزيع المكاني للمساجد
المصدر: الباحثة

اسم المسجد	مساحة المبنى (م ²)	مساحة الأرض (م ²)	الموقع
مسجد فاطمة الزهراء	400	400	بتير
مسجد سيد الشهداء	500	500	بتير
مسجد سعد بن معاذ	600	450	بتير
مسجد شهداء القصي	140	300	بتير
مسجد نحالين الكبير	3800	3000	نحالين
مسجد حمزة بن عبد المطلب	2800	3000	نحالين
مسجد معاذ بن جبل	400	2000	نحالين
مسجد زاوية اتباع الشريف	2000	2000	نحالين
مسجد الزاوية	1500	1000	حوسان
مسجد ابو بكر الصديق	1350	2000	حوسان
مسجد مصعب بن عمير	300	500	حوسان
مسجد عثمان بن عفان	100	100	حوسان

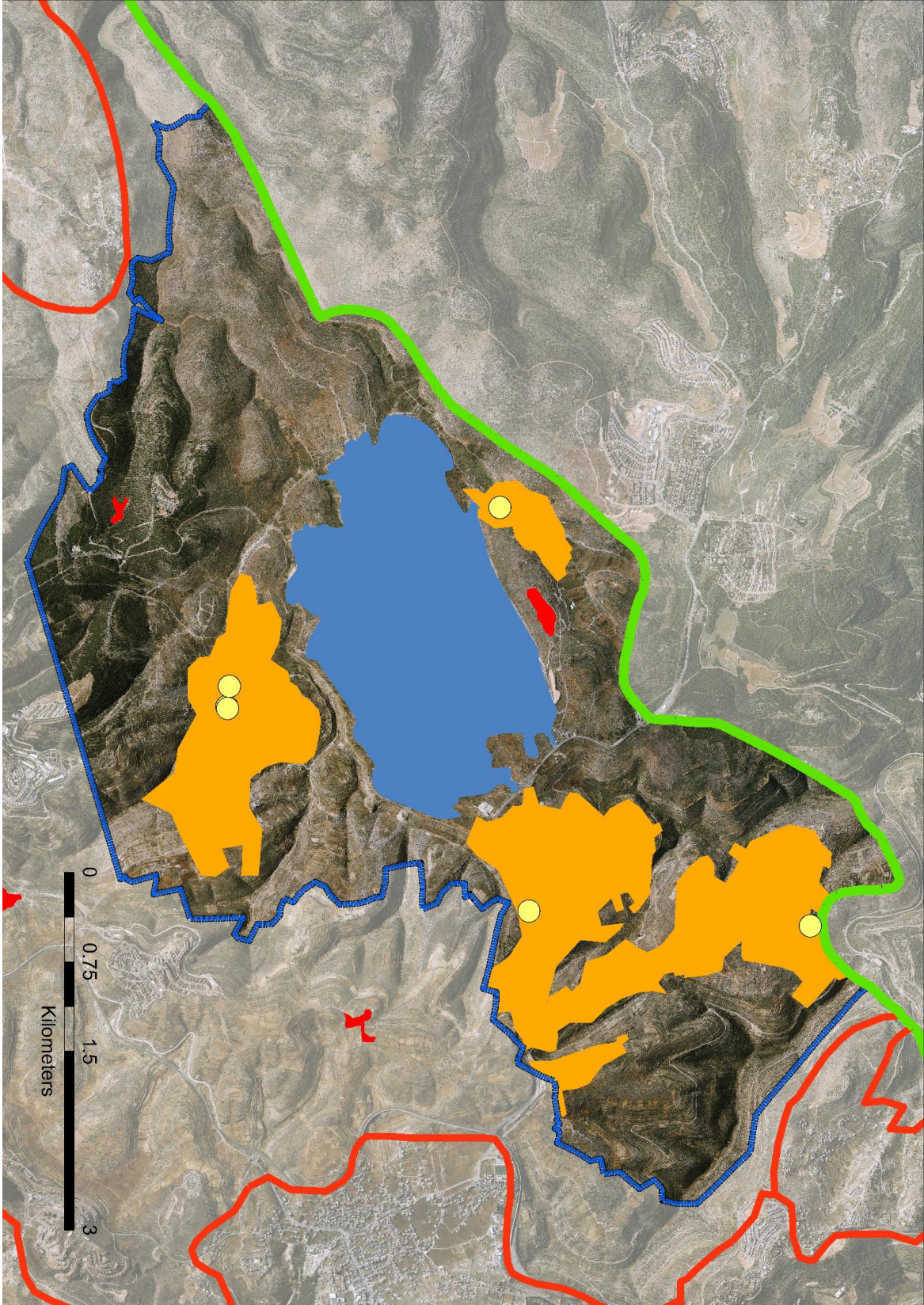
جدول (17) : المساجد ومساحاتها في منطقة الدراسة.

حسب المعايير التخطيطية فإنها توصي بمساحة مقدارها 2.5 م²/شخص (بعد اخذ نسبة

معينة من السكان) .

▪ الخدمات الصحية :

تبين الخريطة التالية التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في التجمع :



خريطة (23) : التوزيع المكاني للمراكز الصحية
المصدر: الباحثة

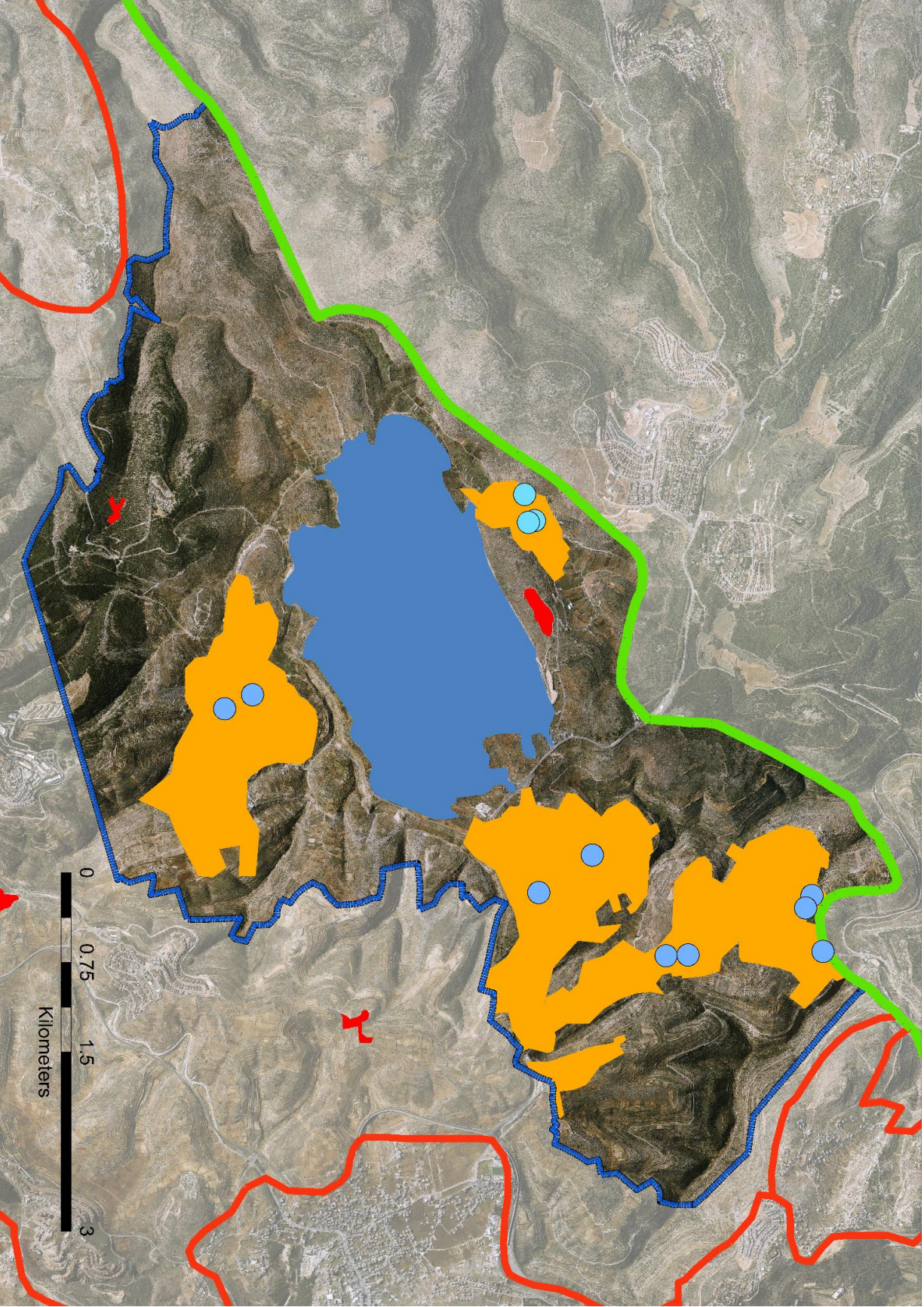
الموقع	مساحة الأرض (م ²)	الملكية	المساحة (م ²)	الاسم
بتير	مستأجر المجلس	عام	90	عيادة لجان العمل الصحي
بتير	300	عام	200	عيادة وزارة الصحة
نحالين	1000	عام	300	عيادة نحالين
حوسان	950	عام	95	عيادة وزارة الصحة

جدول (18) : المراكز الصحية ومساحتها في التجمع

حسب المعايير التخطيطية فإنه يجب توفير 0.17 م²/ فرد بما يوفر 3 أسرة لكل 1000 فرد .

■ الخدمات الثقافية :

تبين الخريطة التالية التوزيع الجغرافي للخدمات الثقافية في منطقة الدراسة :

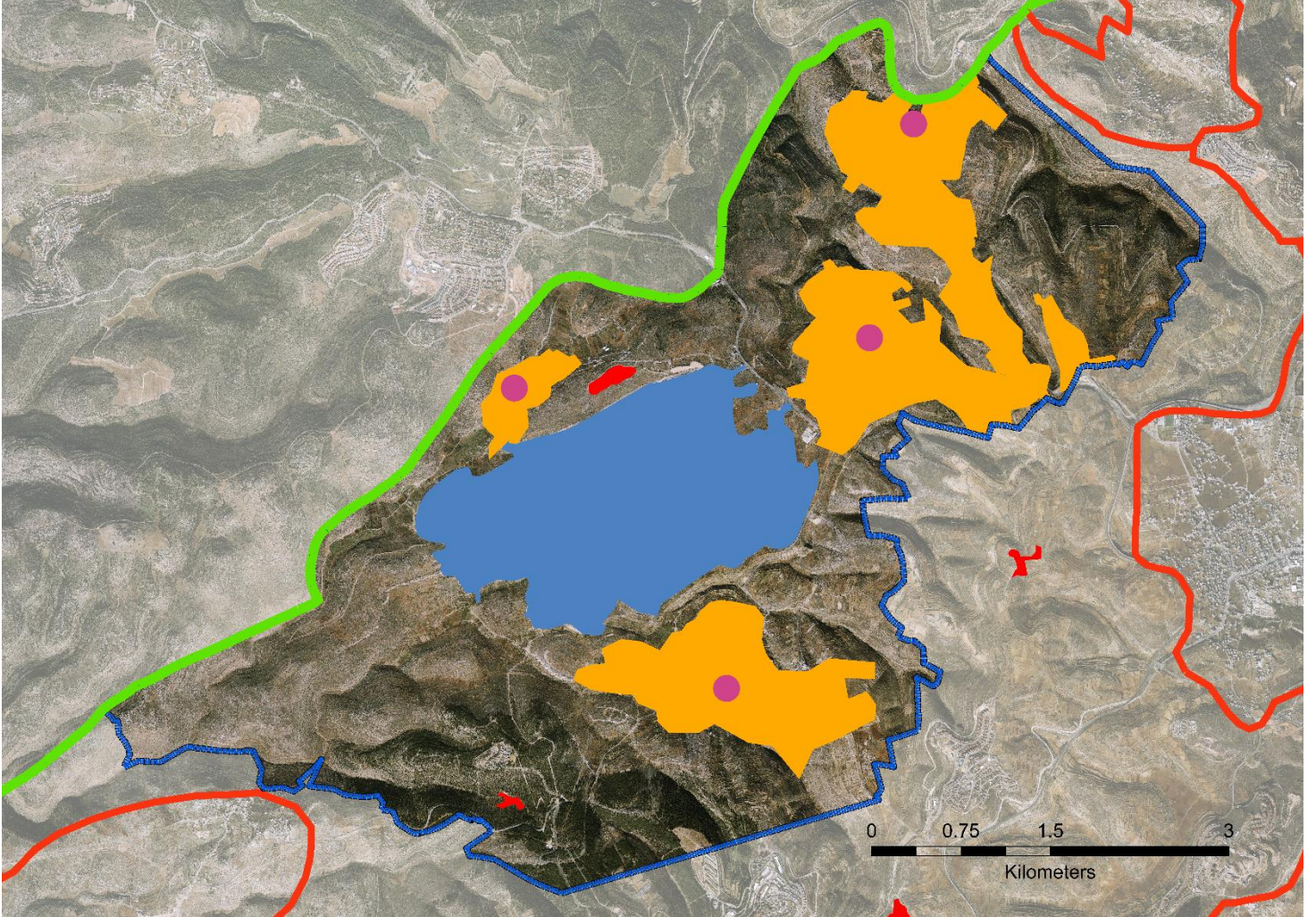


خريطة (24) : التوزيع المكاني للخدمات الثقافية

المصدر: الباحثة

▪ الخدمات الإدارية :

تبين الخريطة التالية مواقع الهيئات المحلية في التجمع :

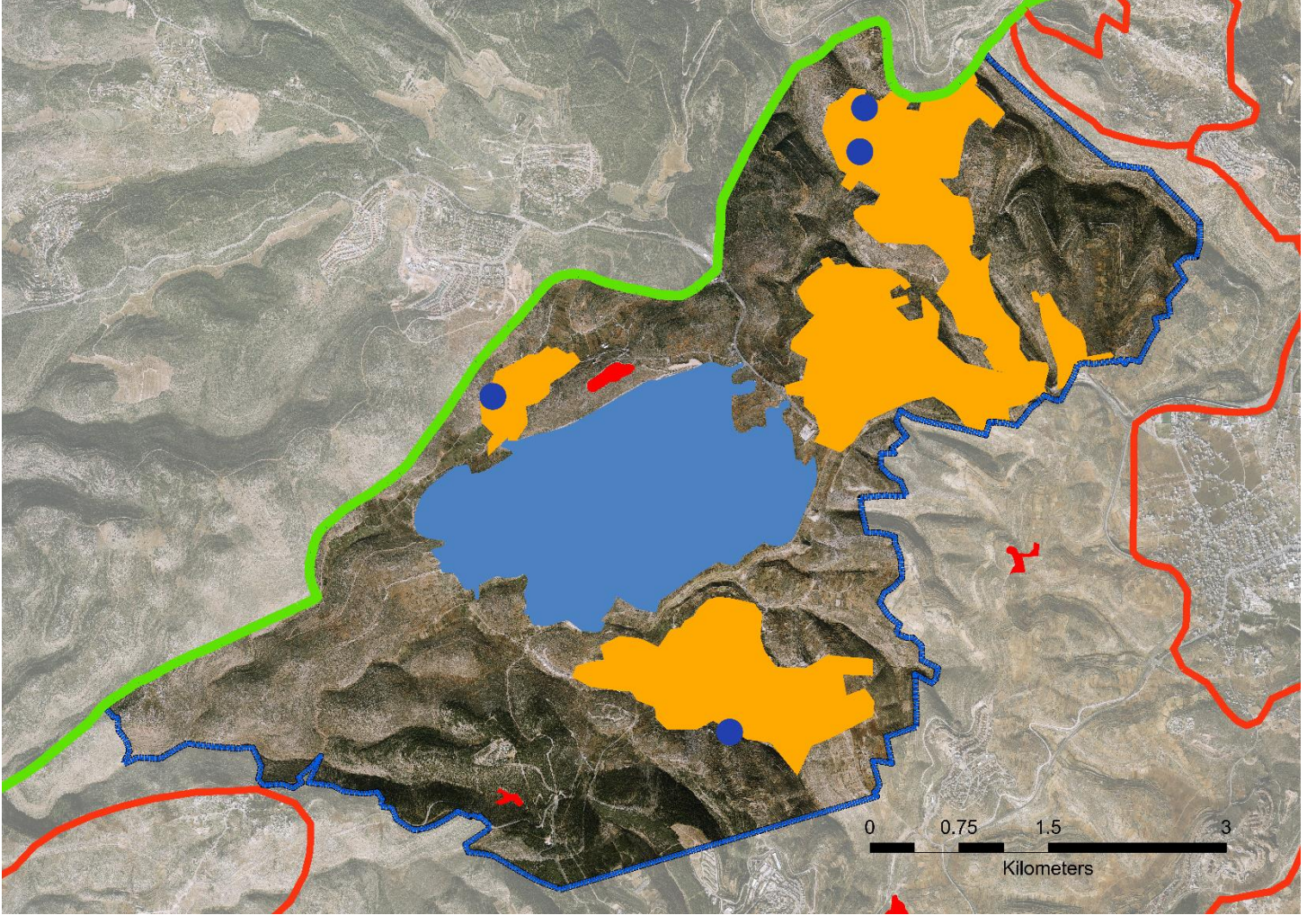


خريطة (25) : مواقع الهيئات المحلية في منطقة الدراسة

المصدر : الباحثة

▪ الحدائق و المنتزهات :

تبين الخريطة التالية توزيع الحدائق والمنتزهات في منطقة الدراسة



خريطة (26) : توزيع الحدائق والمنتزهات في منطقة الدراسة

المصدر : الباحثة

4.3.12 الاقتصاد المحلي :

تعتبر تجمعات منطقة الدراسة تجمعات زراعية، مثلاً بلدة بتير: تكثر فيها أشجار الزيتون و الفواكه بأنواعها و الخضار بأشكالها التي ترتوي من مياه الينابيع أهمها: عين البلد، عين جمع، الفوار، أبو الحارث والقنصر، حيث يتم نقل مياه العيون إلى الأراضي الزراعية عبر شبكة منسقة من القنوات، يعود بعضها إلى تاريخ قديم. وكذلك الحال بالنسبة لبلدة نحالين فقد كانت الزراعة قديماً تشكل مصدر الدخل الرئيس لسكان البلدة حيث كان سكان البلدة يعملون في الزراعة حيث تشتهر بزراعة العنب و الزيتون ومن ثم اللوزيات و التفاحيات وأشجار الفاكهة بشتى أصنافها بالإضافة لتربية المواشي من ابقار وأغنام ومواضع و القليل من الجمال، وكانت الزراعة تعتمد على مياه الأمطار، وكان جزء من أراضي البلدة يزرع زراعة مروية حيث تتم سقايته من عيون البلدة المنتشرة، بالإضافة لزراعة الخضار البعلية، ودخلت إلى البلدة أيضاً بعض البيوت البلاستيكية التي يزرع فيها الخضار مثل الخيار و البندورة بكميات متوسطة.

أما بالنسبة لبلدة نحالين فغالبية السكان يعملون في المقاولات و الزراعة و التجارة وفيها بعض الورش الصناعية.

كما يوجد في التجمع بعض العيون الصالحة للشرب مثل: عين الهوية، عين السخنونة، عين الناموس، عين اقديس، عين بابور، عين الكنيسة وعين الطاقة.

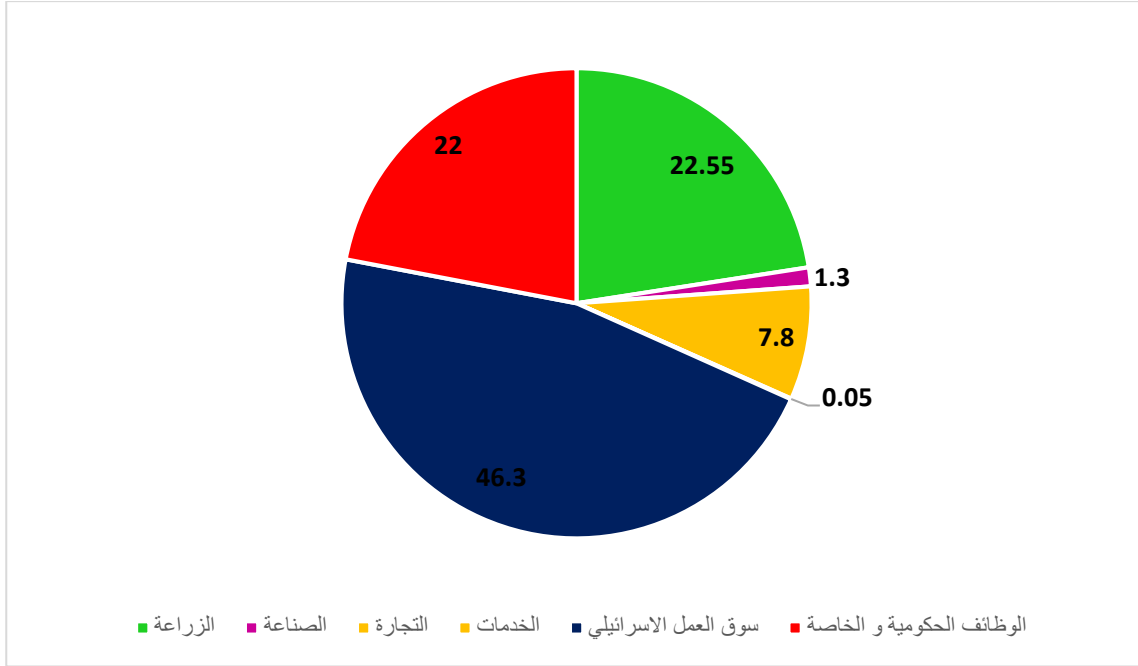
أما بلدة واد فوكين فهي أيضاً تنضم لمجموعة القرى الزراعية هذه بل وتمتاز بأراضيها ومنتجاتها الزراعية بين القرى، وذلك يعزى إلى وجود نسبة كبيرة جداً من الأراضي الصالحة للزراعة في البلدة وكذلك وجود عدد جيد من الينابيع التي يعتمد عليها السكان في ري مزروعاتهم، وكذلك فإن الأراضي الزراعية تمتاز بخصوبتها، ومعظم السكان يعملون في الزراعة كمهنة رئيسية، وما يحدث في القرية من تعديلات استعمارية على أراضيها ويناابيعها وما يحدث من مصادرة لهذه الأراضي يهدد حياة الهالي فيها ويمنعهم من مواولة زراعتهم لأرضهم ويمنعهم من ممارسة عملهم الأساسي ومصدر دخلهم، ويجدر الذكر بأنها - واد فوكين - كانت تعد سلة الخضار لبيت لحم.

يعتمد الاقتصاد المحلي لتجمعات منطقة الدراسة : بتير، حوسان، واد فوكين ونحالين على عدة قطاعات أهمها سوق العمل الإسرائيلي و القطاع الزراعي و الوظائف الحكومية و الخاصة، كما يبين الجدول التالي :

النسبة	القطاع
%22.55	الزراعة
%1.30	الصناعة
%7.80	التجارة
%00.05	الخدمات
%46.30	سوق العمل الإسرائيلي
%22.00	الوظائف الحكومية و الخاصة

جدول (19) : القطاعات الاقتصادية في التجمع

المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني



شكل (3) : القطاعات الاقتصادية في التجمع
المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

تفتقر تجمعات منطقة الدراسة إلى المؤسسات الصناعية و التجارية و يقتصر ما يوجد في هذه التجمعات على معصرتين للزيتون و مصنع طوب و مطحنة للقمح و عدد من المحال التجارية و البقالات الصغيرة لبيع المواد الغذائية كما و يوجد عدد من المحلات الأخرى الخدمائية كما و يوجد محل لبيع الملابس و ورشة للحداة و قاعة افراح.

عناصر القوة :

- وجود مناطق ملائمة لاستخراج حجارة البناء.
- خصوبة التربة و المناخ الممتاز
- وجود عدد كبير من الينابيع ووجود مياه جوفية في المنطقة .
- توفر نسبة جيدة من الأراضي القابلة للاستصلاح الزراعي.

- توفر عدد من البرك الزراعية.

عناصر الضعف :

- ضعف وانخفاض انتاجية القطاع الزراعي بسبب الاعتماد على مياه الأمطار وأساليب الزراعة التقليدية .
- قلة الوعي في مجال الزراعة و الثروة الحيوانية و قلة الاشراف البيطري وعدم وجود مزارع نموذجية متخصصة.
- عدم تنظيم حفر الآبار الارتوازية وعدم وجود آبار جوفية لأن آبار المياه السطحية غير ثابتة وتعتمد على مياه الأمطار.
- عدم وجود تنوع واستثمارات صناعية.
- التوسع الاستعماري لمستعمرة بيتار عيليت الذي أثر على المياه الجوفية سلباً.
- مصادرة الأراضي الزراعية و أساليب الاحتلال التي تعيق المزارعين .

4.3.13 البيئة و الموروث الثقافي :

تحتوي المنطقة على موروث ثقافي وطبيعي كبير، وله جاذبيته الخاصة، خاصة تجمع بتير، والذي دخل مؤخراً إلى قائمة التراث العالمي لليونسكو . و المنطقة مميزة جداً على مستوى الضفة الغربية.

عناصر القوة :

- تتميز المنطقة بوجود تربة زراعية خصبة و متوسطة وعالية القيمة، حيث إن معظم أراضي التجمع زراعية متزينة بأشجار الزيتون و التي تضيف منظرًا ساحراً كونها بساتين زيتون، وتشتهر المنطقة بالبادنجان البتيري.
- المهرجان السنوي الذي تقيمه المنطقة على أراضي بلدة بتير.

- تتميز المنطقة بوجود عدد من الأودية الخلابية، وكذلك احتوائها على سفوح ذات إطلالة مميزة.

- وجود مسار سياحي في التجمعات يمر بالمركز التاريخي.

- وجود عدد كبير من المناطق و البيوت الأثرية .

- وجود عدد كبير من العيون و المناطق الأثرية الرائعة.

عناصر الضعف :

- إهمال المناطق السياحية وعدم توفر مقومات السياحة الجيدة.

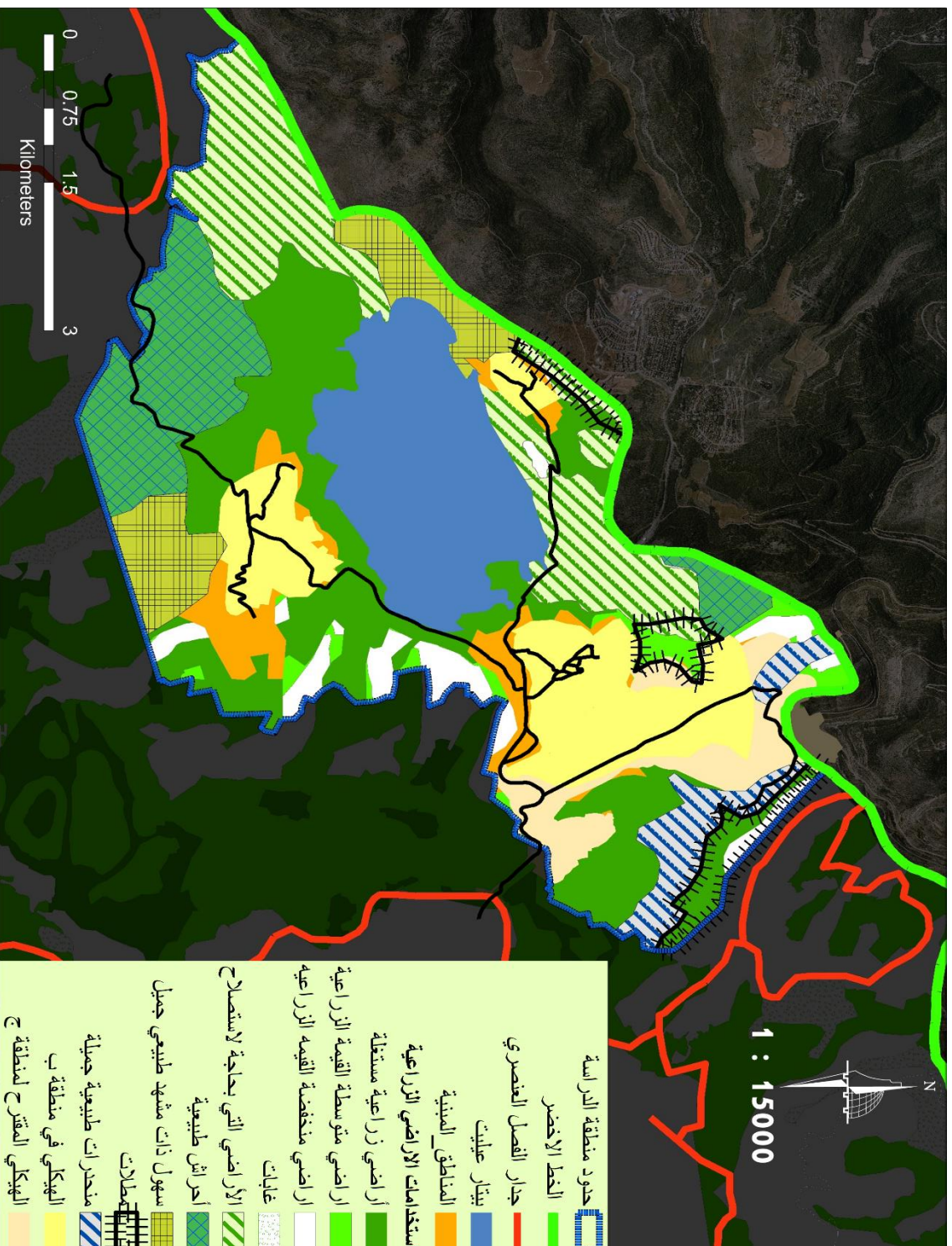
- الزحف العمراني وتآكل المساحات الفارغة داخل التجمعات و تآكل الفراغات في التجمعات.

- إهمال المحميات الطبيعية ومناطق التنوع الحيوي.

يمكن إجمال عناصر القوة في الخارطة التالية :

خريطة (27) : المؤثرات الإيجابية

المصدر : الباحثة



الجانب الاقتصادي:

- تنوع استخدامات الأرض ووجود نسبة كبيرة من الأراضي الزراعية.
- القرب من الخط الأخضر
- وجود موروث ثقافي وتاريخي وتراثي.
- وجود مقومات اقتصادية (سياحية و زراعية)
- الشارع التجاري الطولي مرور الشارع القديم

الجانب التخطيطي:

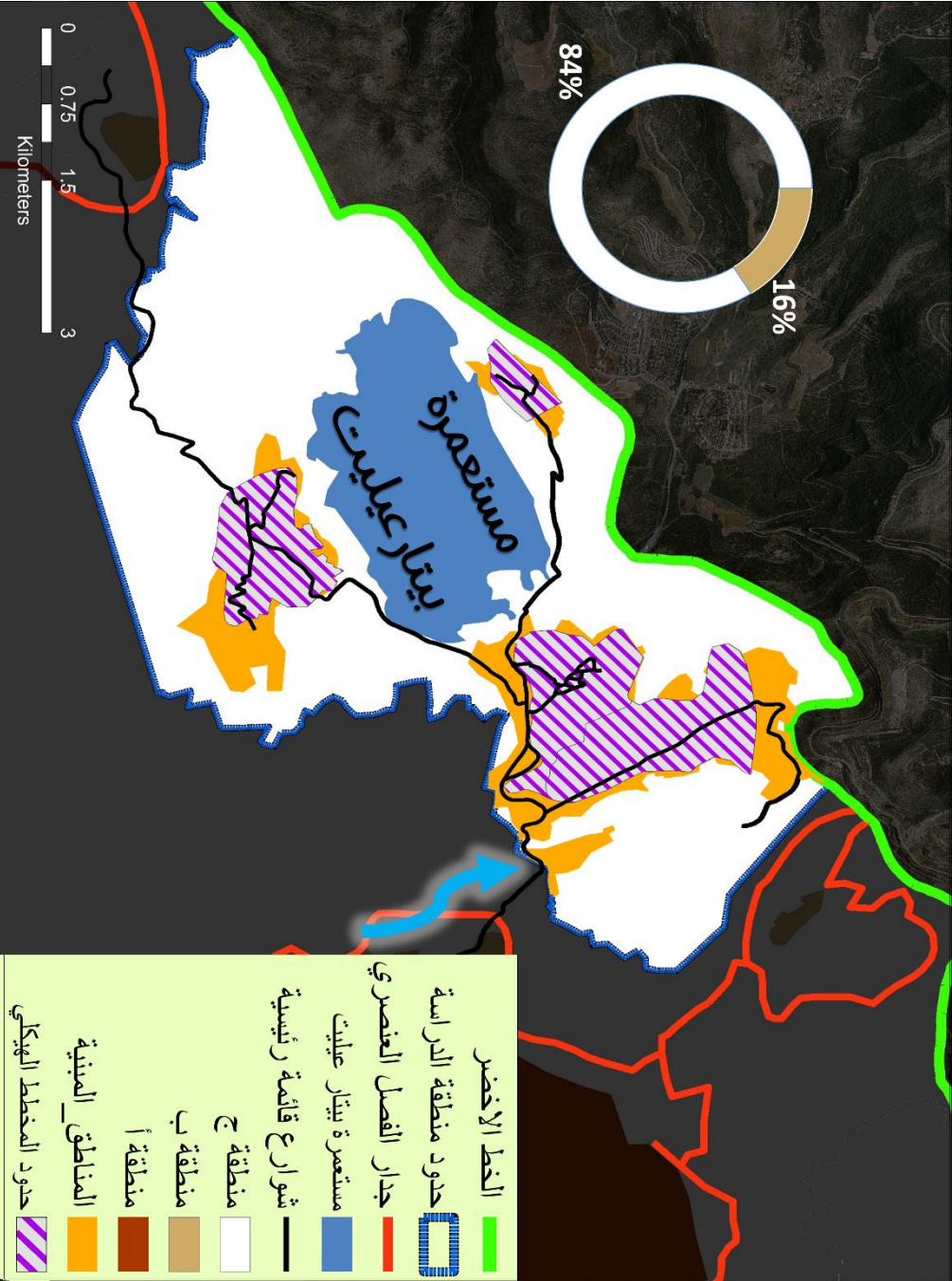
- وجود منطحات هيكلية في مناطق ب
- وجود مقترح لمخطط هيكلي في مناطق ج في تير.
- وجود مناطق ب غير مستغلة

الجانب الخدماتي:

- وجود عدد من الخدمات المتنوعة

المؤثرات السلبية :

خريطة (28) : المؤثرات السلبية
المصدر : الباحثه



الجانب السياسي :

- وجود مستوطنة بيتار عيليت
- وجود الجدار العازل الذي سؤدى لملل المنطقة
- وجود نسبة كبيرة من الرضى ج.

الجانب التخطيطي:

- صغر المخطط الهيكلي للتجمعات الريفية
- عدم وجود ترابط مباشر بين التجمعات
- سوء حالة المرافق الأساسية
- عدم توفر شبكة صرف صحي
- وجود مدخل واحد للتجمعات
- نقص في المناطق الخضراء،
- نظام النقل العام يعتبر ضعيفا واد يوجد مواقف سيارات

الجانب الاقتصادي:

- عدم وجود مرافق سائحية مناسبة
- عدم وجود صناعات أو استثمارات في المنطقة
- محدودية فرص العمل في المنطقة.

الجانب الاجتماعي:

- عدم وجود مركز خدمتي في منطقة الريف الريفي
- نقص في بعض الخدمات الأساسية.

الفصل الخامس

مقترح المشروع - المخرج النهائي

5.1 فكرة المشروع :

تتمحور فكرة المشروع حول الاستفادة القصوى من المصادر الطبيعية الموجودة في المنطقة و الموارد الموجودة فيها، وتعزيز الوجود الفلسطيني فيها، وتثبيت القدم الفلسطينية فيها وتقويتها، وذلك من خلال دعم هذه المنطقة وتدعيمها بالخدمات الأساسية التي تغطي احتياجات الأهالي الأساسية واليومية، وكذلك فإن الفكرة تتمحور حول تمكين الطرق والمواصلات العامة من أداء دورها في الربط الجغرافي المتكامل بين هذه التجمعات.

ويجب الأخذ بعين الاعتبار وجود العوائق السياسية التي يهدف المشروع لمقاومتها بشكل أساسي وجوهري، وهي تتمثل في : التقسيم السياسي للأراضي حيث تشكل أراضي ج النسبة الأكبر في المنطقة وهذا يعني عدم القدرة على التطور و البناء فيها، وهذا يعني زيادة الكثافة السكانية، مع العلم أن الكثافة السكانية في نحالين تعد من أعلى الكثافات على مستوى الضفة، وذلك يعزى لعدم وجود متنفس آخر للسكان المحليين للبناء حيث إن الأراضي المصنفة (ب) قد استهلكت ولم يعد بالإمكان البناء فيها.

وكذلك فإن وجود أراضي (ج) بهذه النسبة الهائلة يعني عدم تطور المنطقة من الجوانب الاقتصادية والتكاملية و التواصل الجغرافي، لذا فإن المنفذ الوحيد الذي يمكن التكبير به في هذه الحالة هو المباني التي يمكن أن تحصل على ترخيص من قبل الإدارة المدنية التابعة للاحتلال، وهذه المباني التي يمكن أن تحصل على ترخيص هي الصناعات و الحرف البسيطة وكذلك يُسمح ببناء البركسات، ويمكن استغلال نقطة مهمة جداً وهي أن معظم الأراضي الموجودة في مناطق (ج) هي أراضي زراعية بعضها يحتاج لاستصلاح، لكن النسبة الأكبر منها مزروعة، فيمكن تعزيز نقطة السيطرة على الأرض من خلال تدعيم وتعزيز الزراعة و دعم المزارعين بشتى الطرق و الوسائل، حيث إن المنطقة بحاجة ماسة للجمعيات الزراعية و لأشخاص ذوي خبرة

لدعم المزارعين بالطرق الحديثة التي تضمن لهم إنتاجية محاصيلهم طيلة العام كي تبقى حركة دائمة على الأراضي الزراعية.

وكذلك تتمثل العوائق في وجود المستعمرة التي تتوسط التجمعات الأربعة وهي مستعمرة (بيتار عيليت) وهي جزء من مستعمرة (غوتش عتصيون) التي تعد ثاني أكبر المستعمرات في الضفة الغربية، و التي قطعت أوصال المنطقة و شنت الطرق من حولها، حيث إن وجودها ساهم بشكل كبير في عدم تواصل التجمعات مع بعضها بشكل مباشر، و أدى لحدوث انقطاع جغرافي فيما بينها، وهذا أثر على تواصل التجمعات معاً وأثر بشكل سلبي على المنطقة الجنوبية في المنطقة و التي تشكل نسبتها الأكبر أراضي بلدة نحالين، حيث إن تلك المنطقة غير معمورة وهي تعد فريسة سهلة للاحتلال للاستيلاء عليها.

كما أن وجود مستعمرة بيتار عيليت على قمة هضبة في المنطقة أثر سلباً على المياه الجوفية، وذلك حيث أن هذه الهضبة كانت تستقبل مياه الأمطار و تمتص معظمها وتخزن في جوف الأرض، وعند بناء المستعمرة لم تعد هذه المياه تُمتص، و قلت نسبة المياه الجوفية، والتي تعد المصدر الأساسي لري المزروعات .

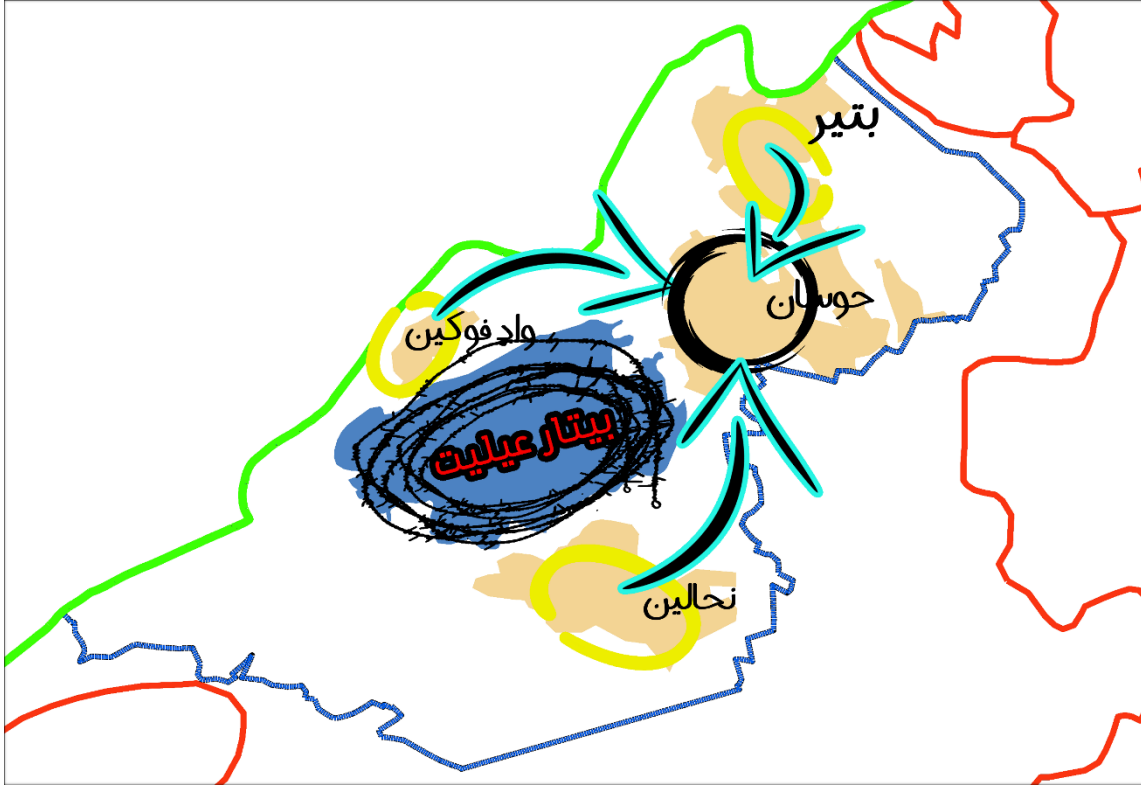
ويجدر الذكر بأن مستعمرة (سور هداسا) التي تقع على الجانب الغربي لبلدة واد فوكين والتي هي أصلاً مقامة على جزء من أراضي البلدة وتقع داخل الخط الأخضر، تشكل عائقاً كبيراً أمام توسع البلدة الذي يجب أن يحصل في المستقبل، ويمكن القول بأن بلدة واد فوكين محاطة بمستعمرتين يغلقان أي باب للتوسع المستقبلي، ومما زاد الوضع سوءاً وتعقيداً هو وجود نسبة كبيرة جداً من أراضي (ج) حيث تشكل مساحتها ما نسبته 93% ، أي أن المسموح البناء عليه هو فقط 7% من مساحة البلدة، أما في حال البناء على أراضي (ج) فإن المواطنين يعرضون بيوتهم لخطر الهدم.

انطلاقاً من السابق فقد تمحورت فكرة المشروع حول استغلال أراضي (ب) بأكثر شكل ممكن وتطوير التجمعات من جميع النواحي و الخدمات اليومية والأساسية، و تعزيز التواصل بين البلديات انطلاقاً من مبدأ استمرار الحركة بين القرى وربطها بشكل مباشر ببعضها.

5.2 تطوير فكرة المشروع :

تبلورت فكرة المشروع حول تعزيز أراضي (ب) وعمل تواصل جغرافي بين التجمعات، و تسلسلت الأفكار كالتالي :

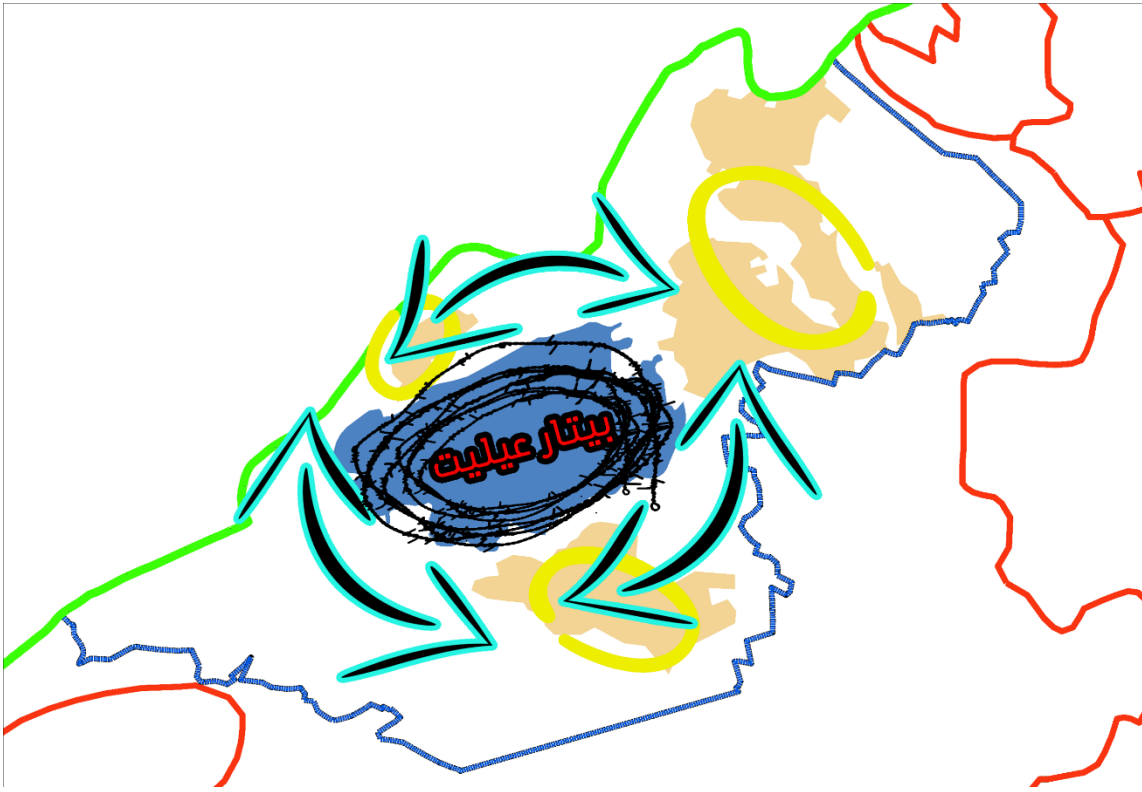
التوجه الأول: حوسان مركز حضري محلي فاعل، تم التركيز في هذا التوجه فقط على بلدة حوسان وتعويض عدم وجود مركز في الريف الغربي من خلالها و وضع البلدة كمركز للريف الغربي، وذلك بسبب موقعها الجغرافي و الخدمات التجارية الموجودة فيها ، وأيضاً مرور الشارع الإقليمي من خلال البلدة أكسبها أهمية مضاعفة وأنعش التجارة فيها، ويمكن النظر على حوسان بأنها تشكل ثقلأً أمام النقل الذي تمثله المستعمرة (بيتار عيليت) .



خريطة (29) : التوجه الأول المصدر : الباحثة

التوجه الثاني: التكامل الجغرافي بين التجمعات وتطويرها، انتهج هذا التوجه نهجاً آخر، واستثنى كون حوسان مركزاً لوحدها، بل توجه إلى تطوير كل تجمع على حدة وبكل الخدمات والاحتياجات الأساسية، وتوجه في نفس الوقت لربط هذه التجمعات ببعضها البعض بشكل مباشر ليس فقط ربطها مع حوسان، وهذا أكسب المنطقة انتعاشاً لكنه أضعفها من خلال تشتت السكان، وعدم تطوير مشترك فعلي بينهم، وهذا ما يحتاجه المواطنون لكي يشعروا بأنهم كتلة واحدة ثابتة متماسكة ضد المستعمرة الدخيلة.

وتبين الخريطة التالية التكامل الجغرافي بين التجمعات الذي يطمح التوجه له.



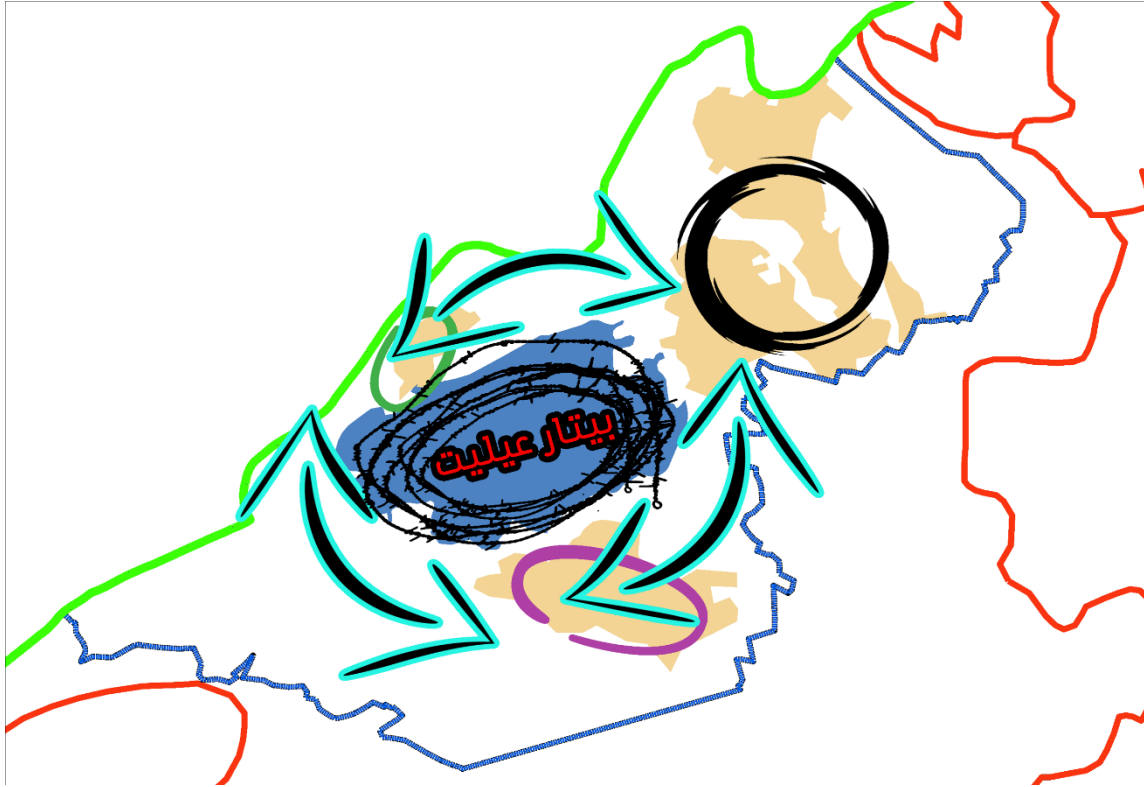
خريطة (30) : التوجه الثاني

المصدر : الباحثة

التوجه الثالث: التكامل الجغرافي بين التجمعات وإعطاء طابع خاص لكل تجمع على حدة، نتج هذا التوجه من دمج التوجهين الأول و الثاني، حيث إن التوجه الأول أعطى لحوسان أهمية دون سواها وأهمل باقي التجمعات وهذا ما أثر على المنطقة سلباً، أما التوجه الاثني فقد عمل على عمل تكامل جغرافي بين التجمعات وهذا أدى لوجود ترابط قوى جداً بينها، لكنه أهمل إعطاء كل تجمع أهمية خاصة به، وأن التكامل الجغرافي لوحده لا يكفي .

لذا فإن التوجه الثالث دمج الإيجابيات وحاول أن يقصي السلبيات، حيث قام بالحفاظ على التكامل الجغرافي بين التجمعات و بالإضافة لذلك أعطى لكل تجمع أهمية خاصة، ولكن بسبب وجود المستعمرة، فقد ارتئى الباحث تصنيف المنطقة إلى ثلاث مناطق بما يخدم التوجه، حيث تم تصنيف المنطقة إلى ثلاثة أصناف وهي كالتالي :حوسان وبتير، نحالين، و واد فوكين.

حيث تبين الخريطة التالية التوجه الأخير الذي تم اعتماده، وهو (التكامل الجغرافي بين التجمعات وإعطاء طابع خاص لكل تجمع).

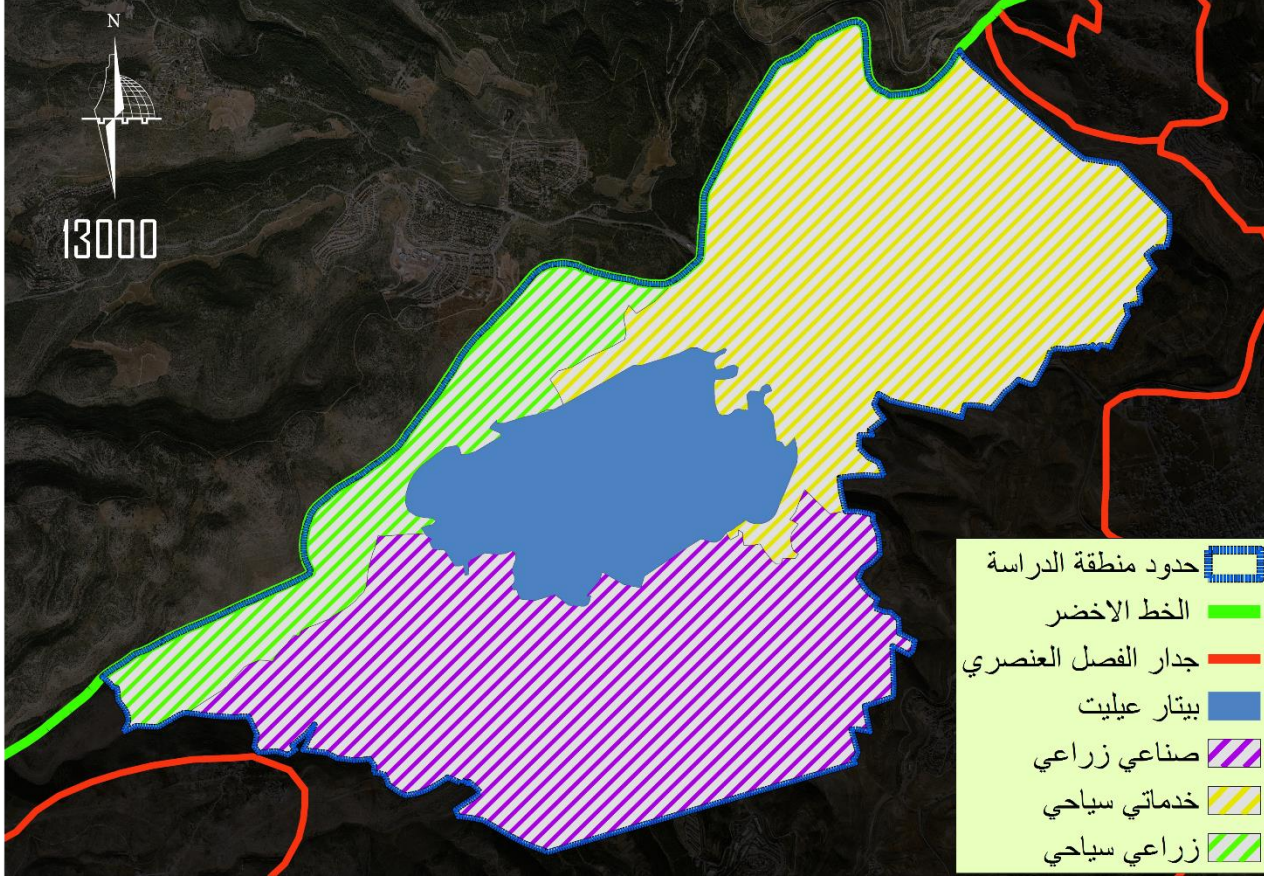


المصدر : الباحثة

خريطة (31) : التوجه الثالث

5.3 المخرج النهائي للمشروع :

تم تصنيف المنطقة تبعاً للتوجه العام للمشروع إلى ثلاثة مناطق، وتم إعطاء طابع خاص لكل تجمع كما هو موضح في الخريطة :



خريطة (32) : تصنيف المناطق حسب الطابع الخاص بكل تجمع.

المصدر : الباحثة

يمكن الملاحظة أن المناطق الثلاث تم إعطاء طابع خاص لكل منها بناءً على عدة عوامل سيتم توضيحها :

1. صناعي زراعي : وتتكون من تجمع نحالين، حيث يتميز تجمع نحالين بأنه أكبر التجمعات من حيث المساحة ومن حيث عدد السكان، لذا فإن حاجته لأيدي عاملة أكبر، وكذلك لتوفر

العديد من الأراضي الزراعية التي يمكن الاستثمار فيها في مناحي صناعية، وكذلك وجود ثروة حيوانية منتعشة في التجمع، ستساهم في الاستثمار الإيجابي فيها.

2. خدماتي سياحي: يتكون من تجمعي بتير و حوسان، حيث إن بتير تتميز بوجود مقومات سياحة متميزة فيها، وكذلك يوجد في منطقة بشكل عام العديد من المواقع الأثرية المهمة والمميزة، مثل عين الهوية، وعين البلد، وتتميز بطبيعتها الساحرة والتي يقصدها العديد من المواطنين، و وجود سكة القطار فيها أكسبها طابع خاص و طابع سياحي مميز. أما بالنسبة للواقع الخدماتي فيها، فقد تم التركيز على تجمع حوسان كونه يتوسط التجمعات الأخرى، ويشكل المنفذ الأول لها، و تتجمع فيه العديد من الخدمات الأساسية، وسهولة الوصول له تعد عامل مهم في جعله مركزاً، وجعله أيضاً مركزاً ذو ثقل هام على صعيد الريف الغربي ليشكل ثقلًا مقابل المستعمرة.

3. زراعي سياحي : يتكون من تجمع واد فوكين، حيث يتميز هذا التجمع بخصوبة التربة و توافر عدد كبير من الينابيع و البرك الزراعية فيه، مما شجع المواطنين على العمل في الزراعة كمصدر دخل رئيس، وكانت تعرف واد فوكين قديماً بكونه سلة الخضار لبيت لحم.

المشاريع المقترحة للتطوير :

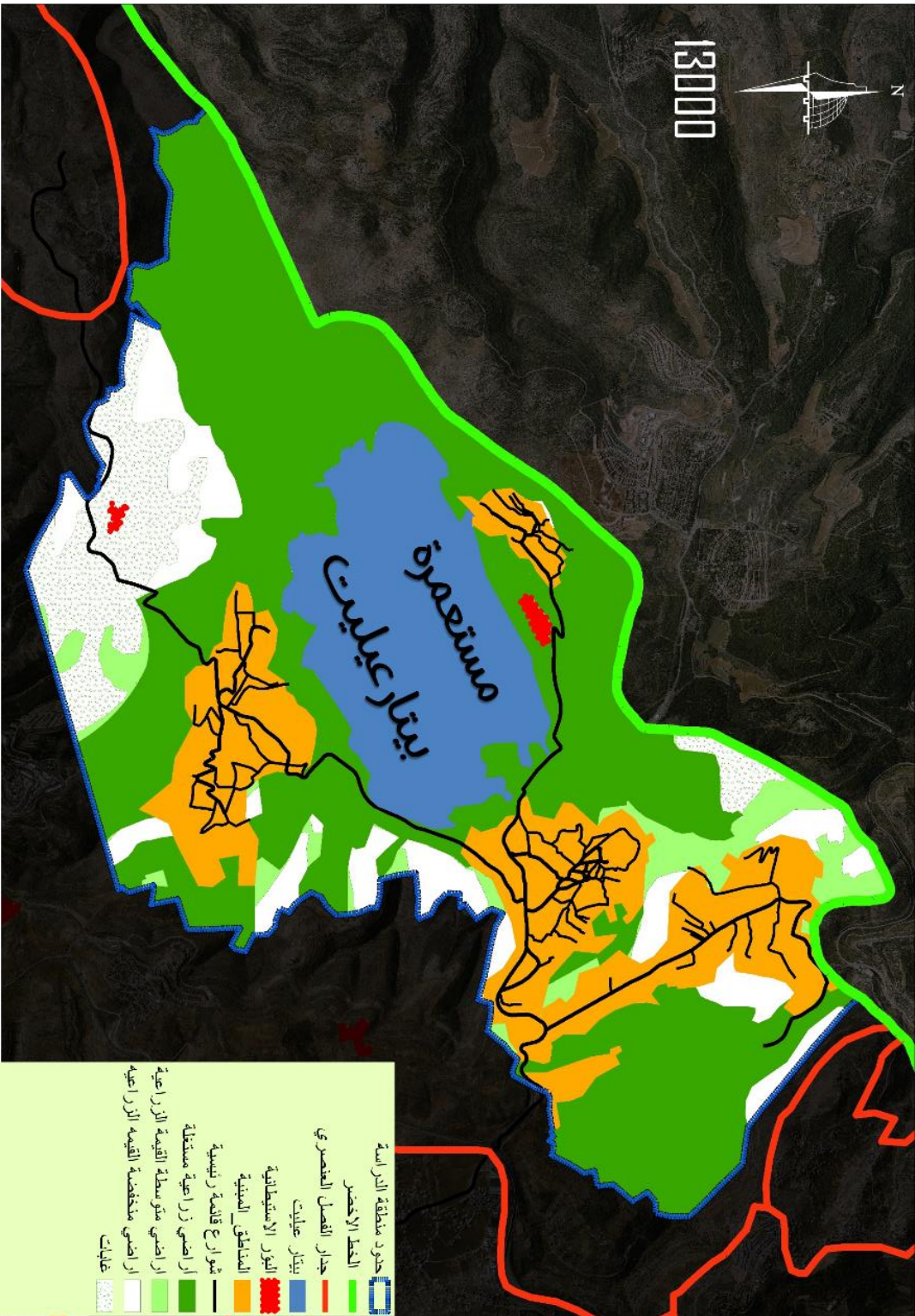
تم تقسيم المشاريع إلى عدة قطاعات وهي كالتالي :

1) تنمية اقتصادية : تشمل :

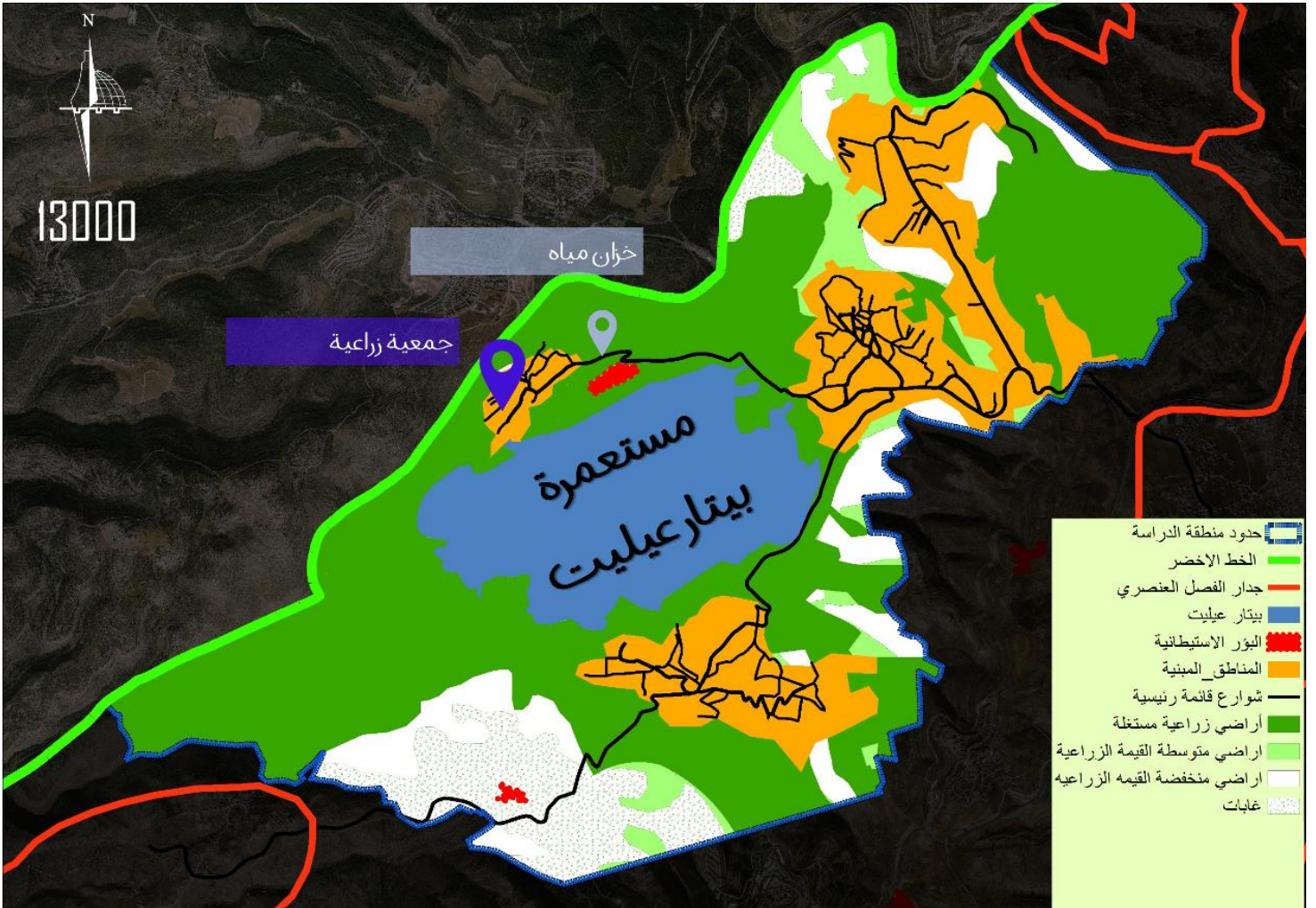
أ- قطاع الزراعة :

- استصلاح الأراضي الزراعية وشق طرق زراعية : حيث تم استصلاح ما مساحته 5000 دونم من أراضي بلدة واد فوكين و نحالين، حيث أصبحت مساحة الأراضي التي تم استصلاحها 14500 دونماً. وتمثل الخريطة التالية الأراضي التي تم استصلاحها :

خريطة (33) : الأراضي الزراعية في المنطقة
المصر : الباحة



- إنشاء آبار جمع زراعية و خزانات مياه : تخدم الأراضي الزراعية في المنطقة خصوصاً منطقة واد فوكين و منطقة نحالين.
- صيانة و ترميم برك المياه : خصوصاً البرك الموجودة في منطقة واد فوكين و التي تشكل المصدر الأساسي لري المزروعات.
- إنشاء جمعيات زراعية : وذلك لمساعدة المزارعين في الحفاظ على أراضيهم و تطويرها.
- استكمال مشروع الطاقة البديلة في مناطق ج في واد فوكين :

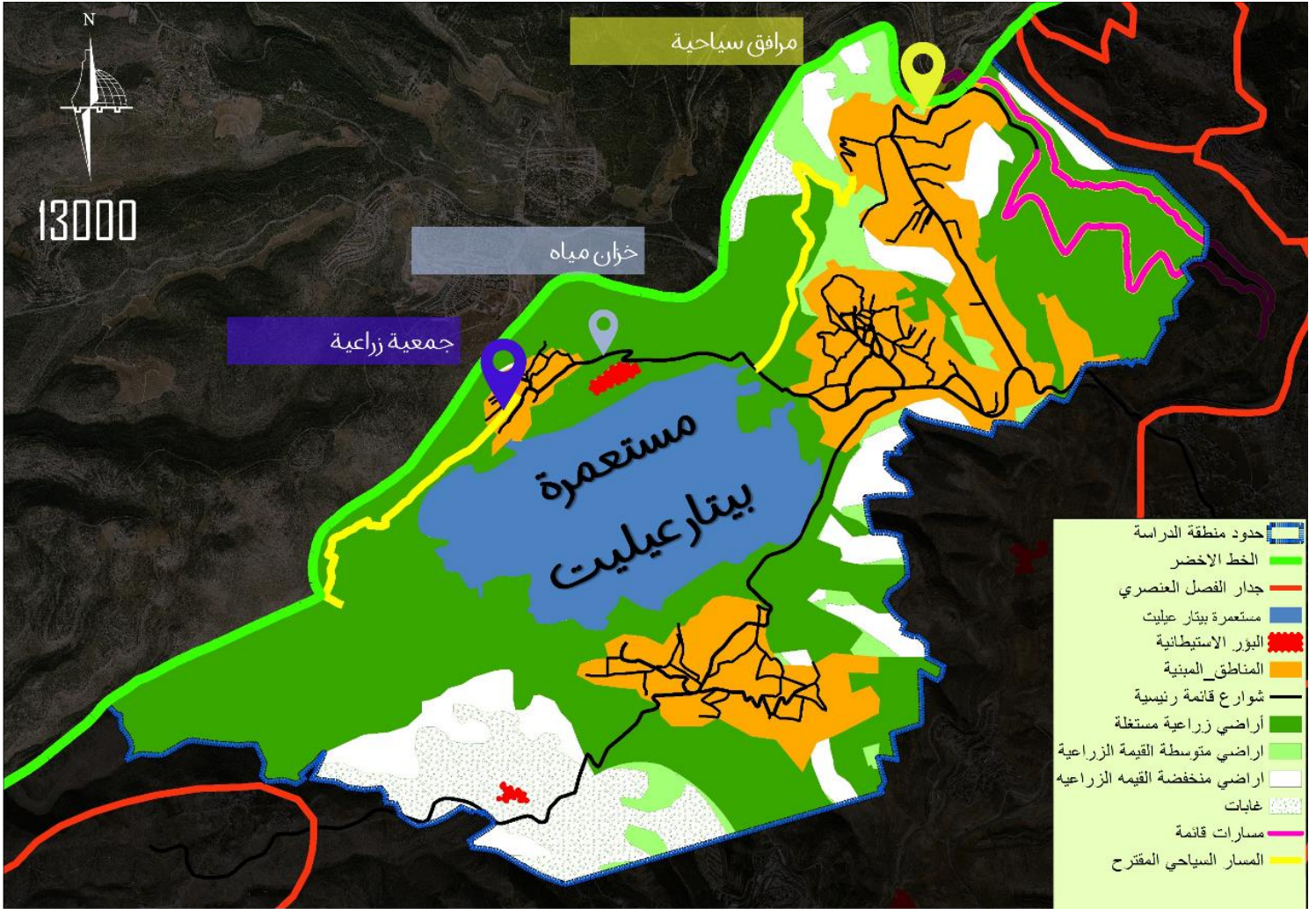


خريطة (34) : تنمية قطاع الزراعة

المصدر : الباحثة

ب-قطاع السياحة :

- انشاء مسارات سياحية : تم إنشاء مساريين سياحيين في منطقة حوسان و بتير بطول 1.7 كم، وكذلك في منطقة واد فوكين بطول 1.5 كم وتخدم هذه المسارات الجماعات السياحية، و تم ترسيمها وفقاً للمعالم الأثرية الموجودة في المنطقة وكذلك وفقاً للتنوع الحيوي و المناظر الطبيعية الخلابة.
- المرافق السياحية التي تشمل : مواقف الباصات ، وحدات صحية، أماكن للاستراحة: تم توفير مرافق سياحية تخدم السياح بشكل أساسي.



خريطة (35) : تنمية قطاع السياحة

المصدر : الباحثة

ت-قطاع الصناعة :

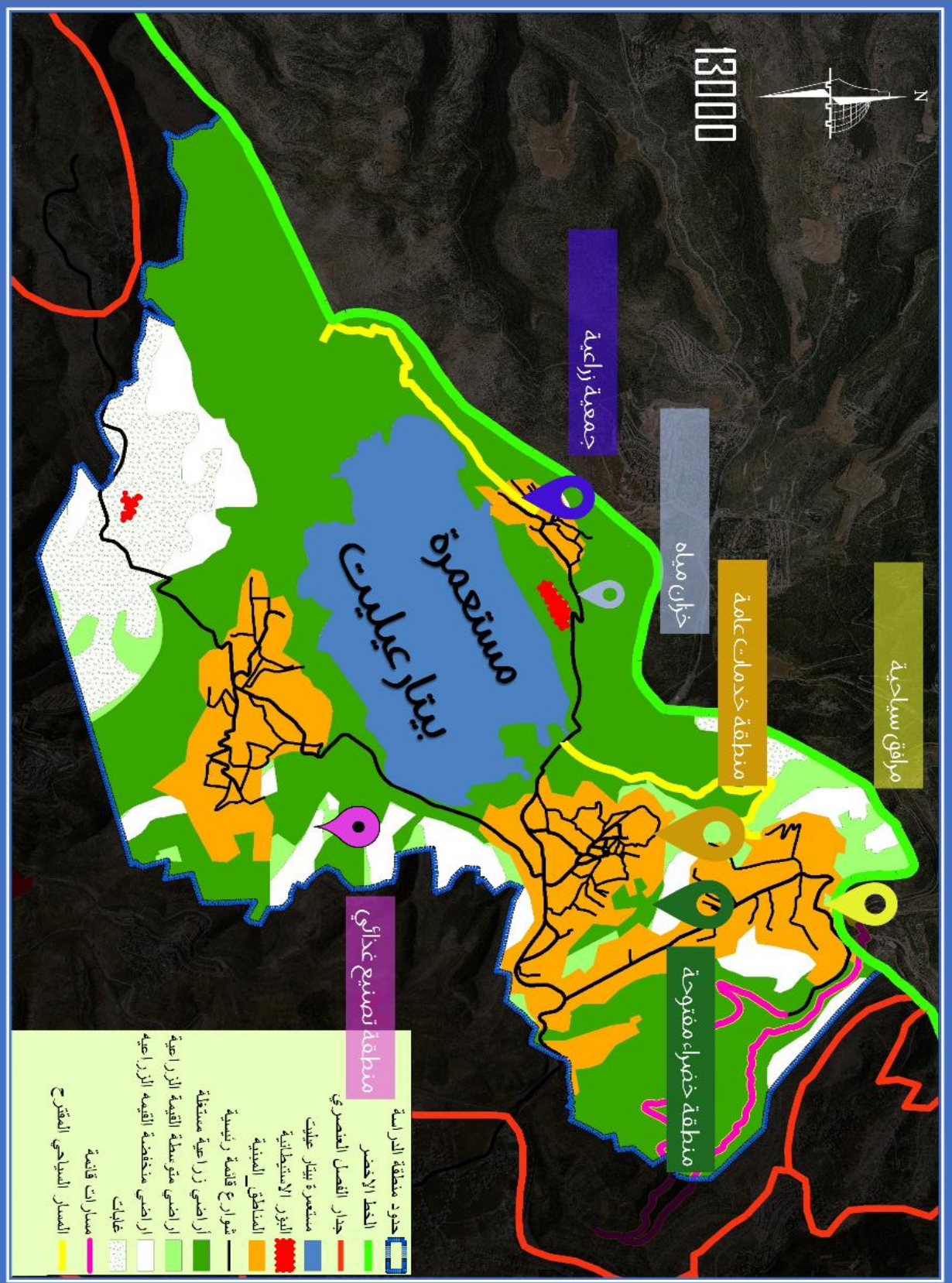
- إنشاء منطقة تصنيع غذائي في تجمع نحالين : تم إنشاء منطقة تصنيع غذائي في تجمع نحالين طبقاً لتصنيفه و الطابع الذي تم إعطاؤه له، بمساحة 50 دونم، وتشمل مناطق تصنيع غذائي للخضروات التي يتم إنتاجها من أراضي قريتي واد فوكين و نحالين.

(2) تنمية خدماتية :

أ- قطاع الخدمات :

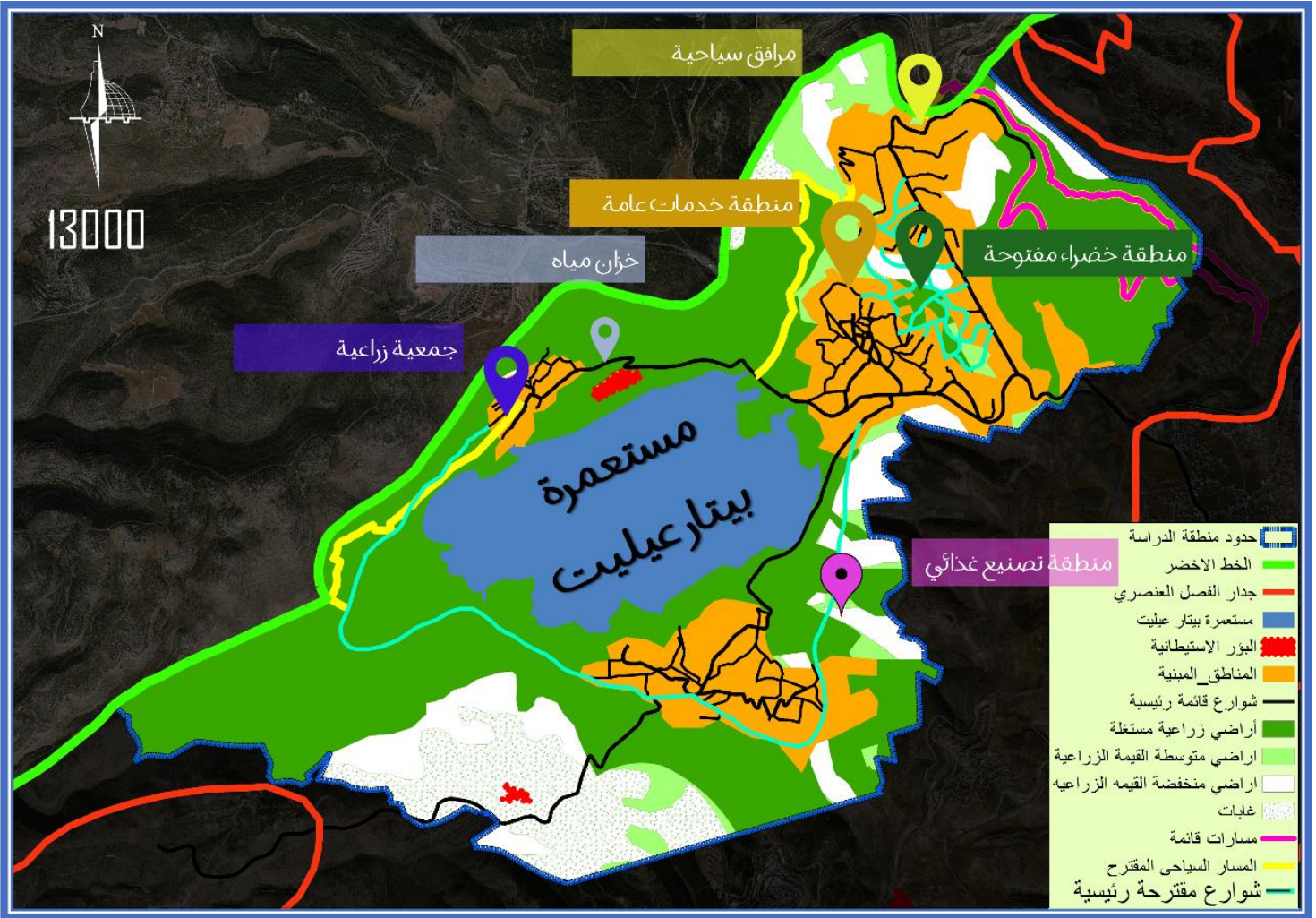
- إنشاء مناطق خضراء مفتوحة : موزعة بشكل يراعي المعايير التخطيطية للسكان وبشكل عادل، وتم وضع الحديقة المركزية في المنطقة الخدماتية السياحية في حوسان، بمساحة 20 دونم.
- إنشاء منطقة خدمات عامة تشمل : خدمات صحية، تعليمية، ثقافية، دفاع مدني، مركز شرطة : تشمل هذه المنطقة خدمات متنوعة و شاملة لكل التجمع، حيث تبلغ مساحتها 25 دونم.
- تأهيل المدارس و إنشاء مدارس ثانوية
- تطوير الخدمات الصحية

خريطة (36) : تنمية قطاع الخدمات و الصناعة
المصدر : الباحثة



ب-قطاع المواصلات :

- تأهيل شبكة الطرق الحالية وشق طرق جديدة: تتمثل أولوية المنطقة في عمل شبكة مواصلات تربط بشكل مباشر بين التجمعات، وكما نلاحظ في الخريطة التالية فإن الشبكة الجديدة تخدم منطقة التصنيع الغذائي و تصلها بالمركز الإقليمي (بيت لحم) .

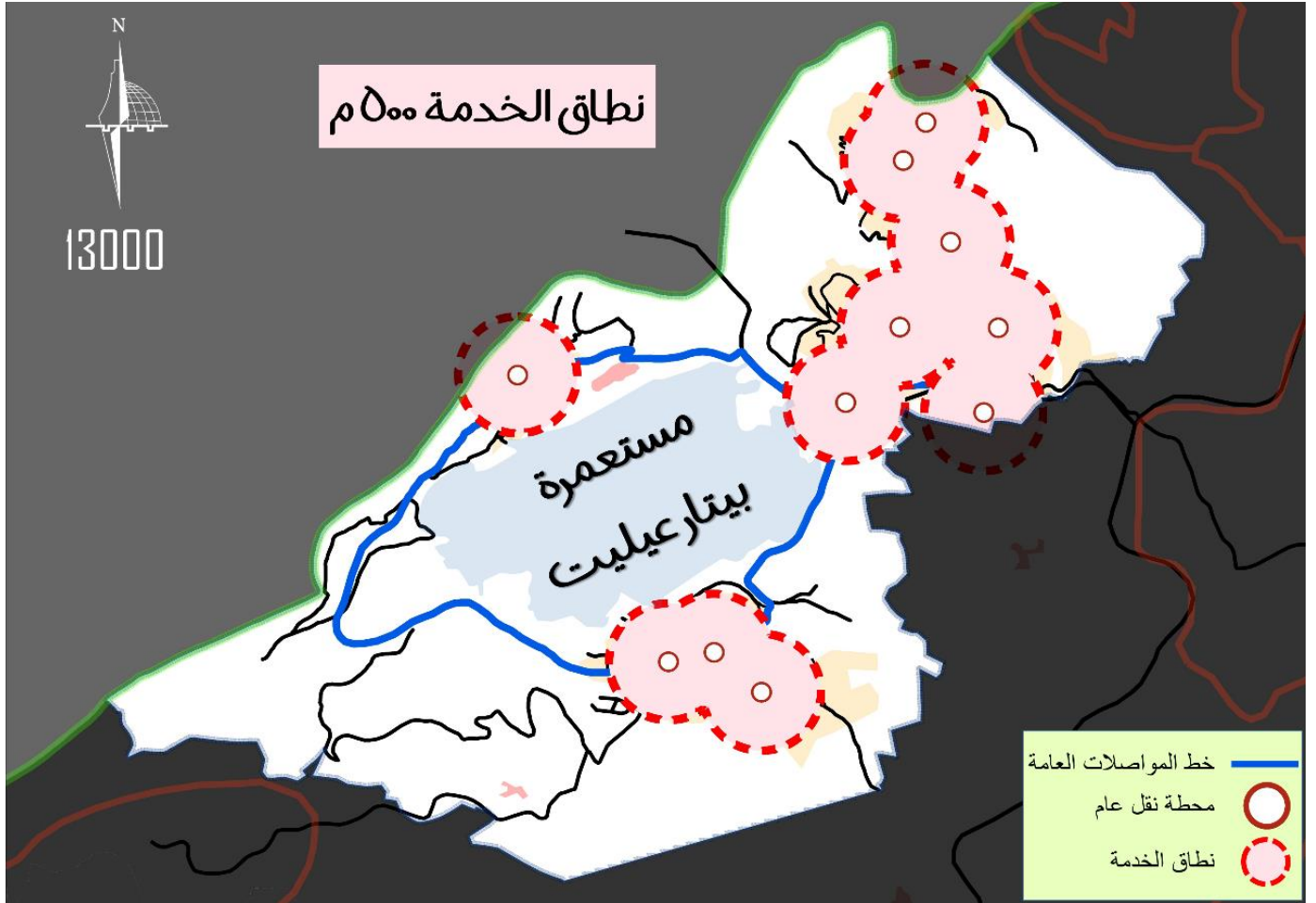


خريطة (37) : شق طرق جديدة

المصدر : الباحثة

▪ إنشاء شبكة مواصلات عامة تخدم منطقة التجمع .

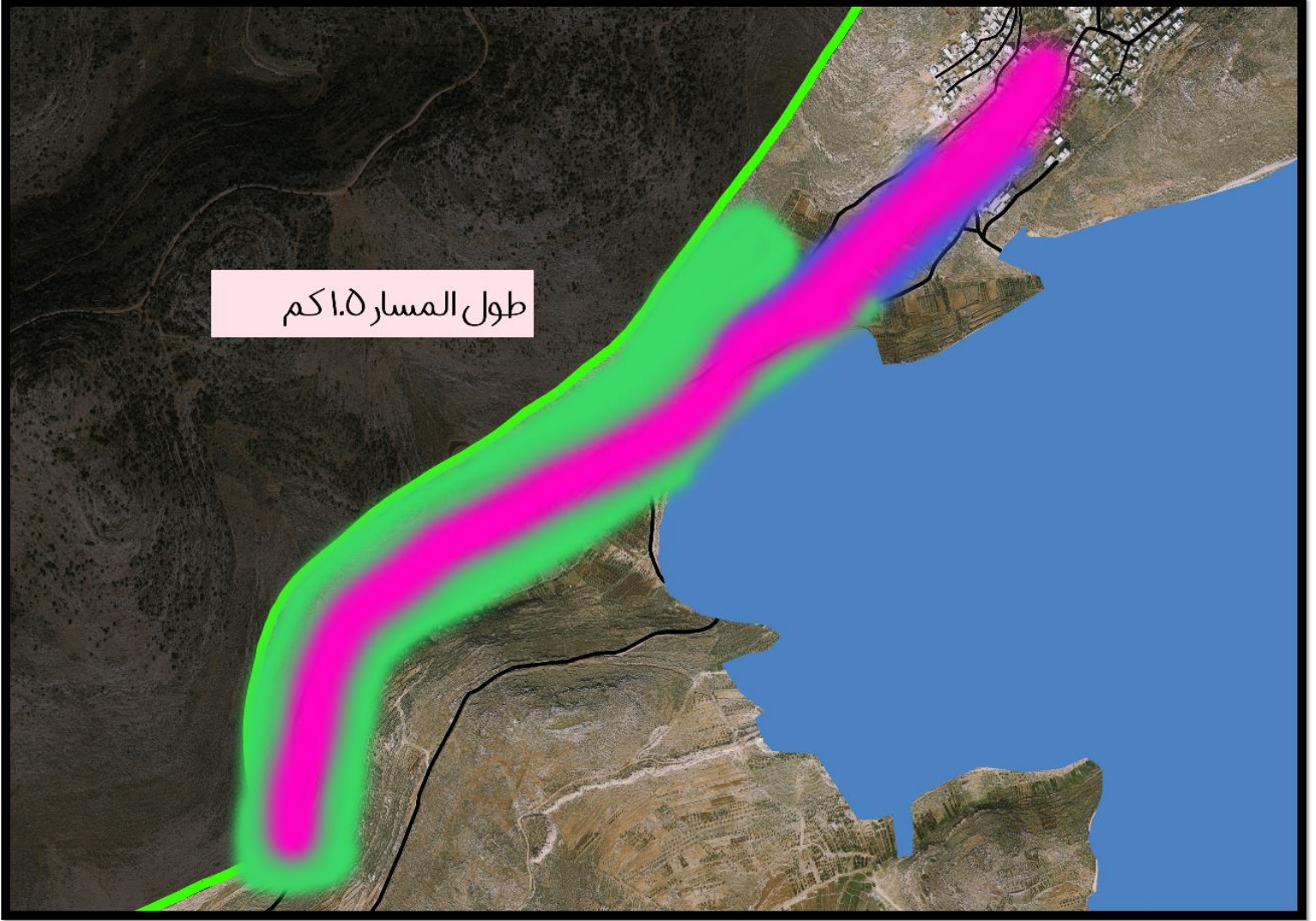
من مرحلة التحليل تبين أن شبكة المواصلات العامة ضعيفة ولا تخدم التجمع بالشكل الجيد و المطلوب، لذا تم اقتراح شبكة مواصلات عامة تربط التجمعات معاً بخط واحد مباشر ينقل السكان بين التجمعات بشكل سهل وسلس، من خلال نقلتين متتاليتين في أوقات مختلفة بحيث يستطيع جميع السكان التنقل بين التجمعات الأربعة بسهولة وسلاسة.



خريطة (38) : المواصلات العامة

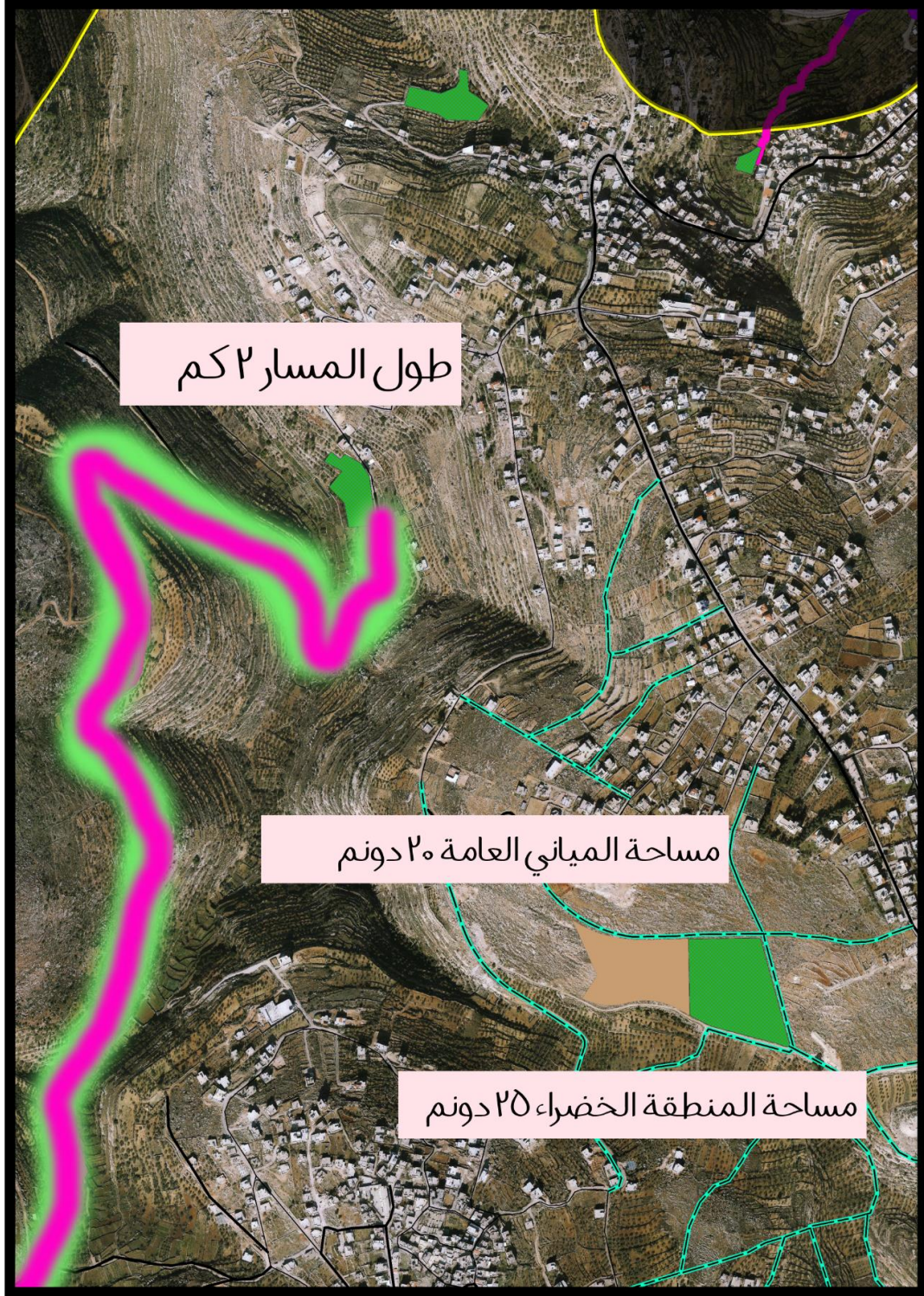
المصدر : الباحثة

المشاريع التفصيلية للمنطقة :



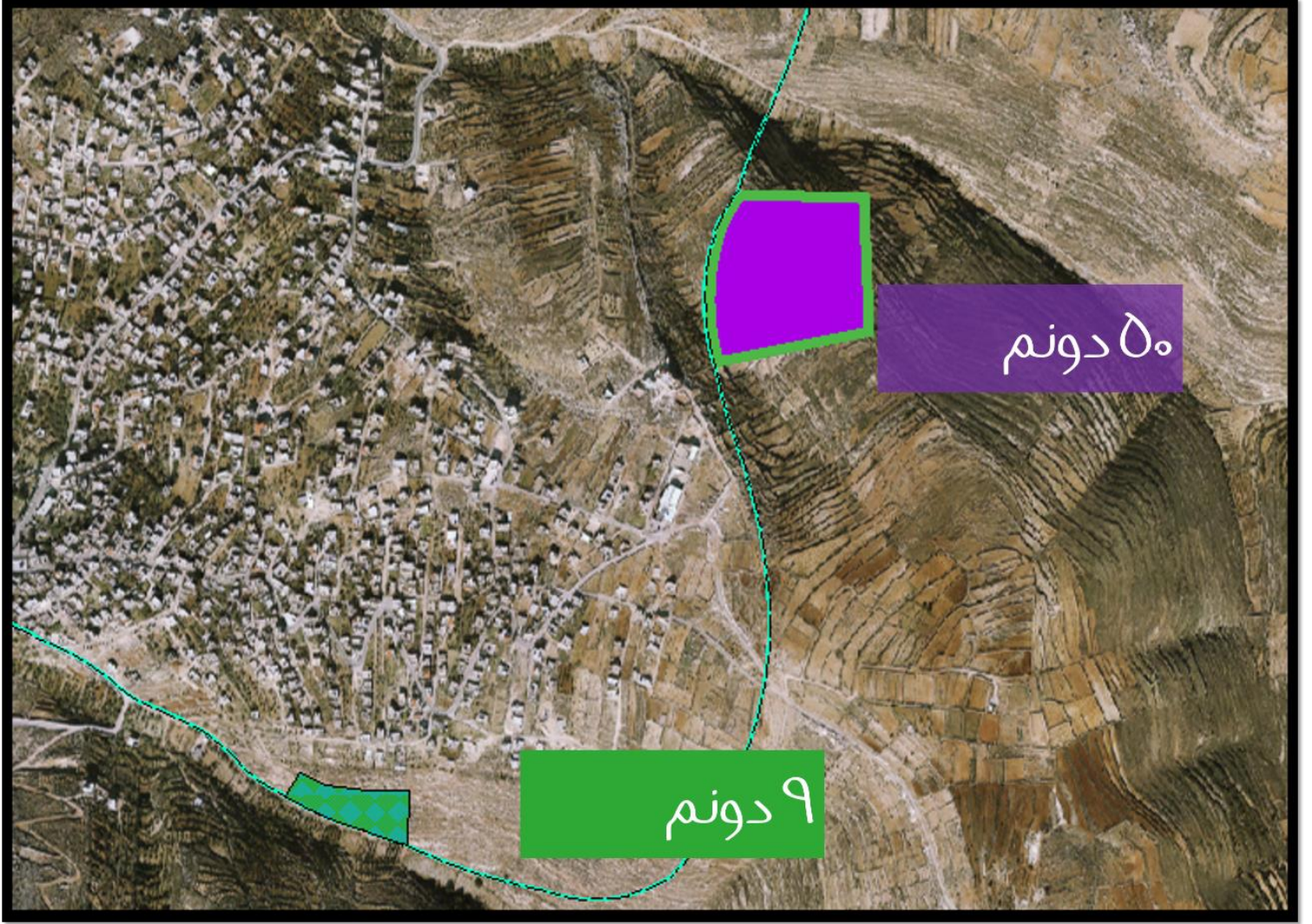
خريطة (37) : المسار السياحي واد فوكين

المصدر : الباحثة



خريطة (40) : المسار السياحي و التنمية الخدماتية في حوسان وبتير

المصدر : الباحثة



خريطة (41) : التنمية في منطقة نحالين

المصدر : الباحثة

6. المراجع :

- د. محمد أبو صالح : التخطيط الاستراتيجي القومي منهج المستقبل
- عبد الحميد : التخطيط العمراني و إدارة الحيز المكاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، 2009
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني
- IPCC، مركز التعاون و السام الدولي ، 2009